الجمعية الزراعية الملكية

المشمولة برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك

العيد الذهبي

١٨٩٨ - ١٩٤٨



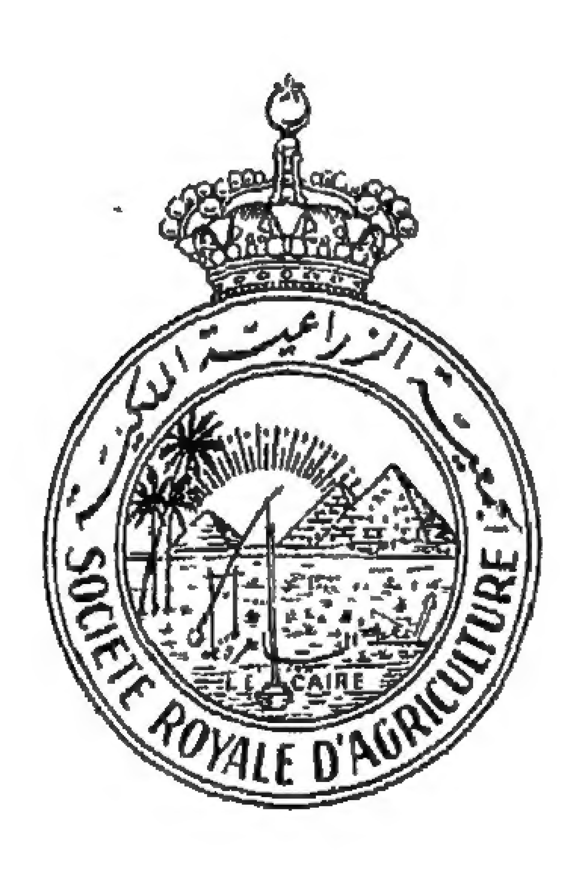
الجمعية الزراعية الملكية

المشمولة برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك

العيد الذهبى

لمرور خمسين عاما على تأسيسها

١٨٩٨ - ١٩٤٨



١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٦٧ هـ

٢٢ ابريل سنة ١٩٤٨ م



حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول



حضرة صاحب العظمة المغفور له السلطان حسين كامل
مؤسس الجمعية ورئيسها الأول



حضرة صاحب السمو المغفور له عباس حلمى الثانى
خديوى مصر
وقد تأسست الجمعية فى عهده



حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الأول
أول من شمل الجمعيّة بالرّعاية الملكيّة



حضرة صاحب السمو السلطانى المغفور له الأمير كمال الدين حسين
الرئيس الثانى للجمعيّة



حضرة صاحب السمو المغفور له الأمير عمر طوسون

الرئيس الثالث للجمعيّة



حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا
الرئيس الحالي



حضرات أصحاب السعادة والعزة رئيس وأعضاء مجلس ادارة الجمعية الزراعية الملكية الحاليين

من اليمين — الصف الأول : ريتيه قطاوى بك . حسين عنان باشا . محمد طاهر باشا (رئيس الجمعية) سيد محمد بدراوى باشا . فؤاد أباظه باشا . ابراهيم فهمى باشا . عباس سيد احمد باشا

الصف الثانى : حافظ عفيفى باشا . محمد علوى الجزار بك . حسن صادق باشا . محمود اسماعيل اباظه بك . عبد المجيد رضوان بك . حسين فوده بك . الأستاذ محمد محمود جلال

الصف الثالث : محمد توفيق خليل بك . الفونس جريس بك . علام محمد بك . الأستاذ محمود محمد محمود . احمد قرشى باشا . على إسلام باشا . الأستاذ بطرس مقار

الصف الرابع : الأستاذ عبد الظاهر الجمال . محمود مهنا بك . مريت بطرس غالى بك . عطا عفيفى بك . حسين فريد بك (وكيل مدير عام الجمعية)

كلمة افتتاحية

يصدر هـذا الكتاب فى مناسبة الاحتفال بالعيد الذهبى للجمعية الزراعية الملكية ، فهى تستكمل فى الثانى والعشرين من شهر أبريل سنة ١٩٤٨ خمسين عاماً من عمرها ، إذ تم تأسيسها رسمياً فى الثانى والعشرين من شهر أبريل سنة ١٨٩٨

والجمعية الزراعية مثل حى للمؤسسة الأهلية النامية التى تدرجت على مر الزمن ، حتى أضحت على ماهى عليه اليوم من ثبات ومكانة عالية . وقد خلفت وراءها فى الخمسين عاماً الماضية سجلا حافلا ، تستطيع إذ تقلب صفحاته أن ترضى عما أسلفت ، وأن تنظر إلى المستقبل بعين مطمئنة .

وقد أنشأ هذه الجمعية ساكن الجنان المغفور له الأمير حسين كامل بمعاونة بعض الأمراء ونخبة من كبار المصريين العاملين . وإن أهمية هذا الحادث فى تاريخ مصر الزراعى لتبدو جلية إذا لاحظنا أنه ، حتى إنشاء الجمعية ، لم تكن قد بذلت فى مصر غير جهود محدودة لبحث مشاكل الزراعة والسعى لتقدمها . ولم تكن الزراعة ، حتى سنة ١٨٨٩ ، علماً تنشأ له معاهد خاصة ، بل كانت تدرس مع غيرها من العلوم فى المدارس الحربية فى عهد المغفور له الخديوى اسماعيل باشا . فلما كانت سنة ١٨٨٩ ، رؤى أن الحالة أضحت ماسة إلى إنشاء معهد خاص تدرس فيه العلوم الزراعية ، فأنشئت مدرسة الزراعة بالجيزة .

ولا بد ، ونحن بصدد الكلام عن العيد الذهبى للجمعية الزراعية الملكية ، أن نذكر جهود أساتذة هـذه المدرسة وخريجيها ، فقد كانوا المعين الذى أخذت منه الجمعية موظفيها الفنيين والإداريين ، فأبدوا كفاية وإخلاصاً ومثابرة على البحث والعمل ، نسجلها لهم بالحمد والثناء .

وفيما عدا هذه المدرسـة ، التى كانت معهد دراسة محدود الأثر فى النطاق الذى وجد من

أجله ، كانت الزراعة فى مصر تسير على تقاليدها القديمة القائمة على التجربة ، دون انتباه إلى تطور العلوم وتقدم وسائل الاستغلال الزراعى ودون التفات إلى دراسة التربة وأثر الحاصلات فيها ، والاحتفاظ بمقومات خصبها ، ومكافحة ما ينتابها من الآفات ، والعناية بالبذور والحيوان . لذلك كان تفكير المغفور له السلطان حسين كامل فى تأسيس الجمعية الزراعية تفكيراً أملته الحاجة ، ودفعت إليه الرغبة فى الإصلاح ، ومسايرة التطور وسد فراغ كان واضحاً وضوحاً جلياً فى الحياة المصرية.

وإذا أضفنا إلى ذلك أن البلاد حينئذ لم تكن قد بلغت ما بلغته اليوم من تقدم ، وأن نسبة التعليم كانت ضئيلة جداً ، وسلطان الجهل منشوراً فى كل مكان والعقيدة سائدة أن أى عمل لا تتولاه الحكومة قلما يكتب له النجاح ، أدركنا أى عمل وطنى جليل الشأن كان تأسيس الجمعية الزراعية ، وأى جهد استلزمه حتى يثبت ويستقر ويكسب تأييد الحكومة وثقة الأهلين . فقد كان بمثابة الدليل على تيقظ الوعى الأهلى وعدم الاعتماد على الحكومة فى كل المشروعات الإصلاحية .

ولا ريب فى أن مكانة المغفور له الأمير حسين كامل ، وما اشتهر به من عطف على الفلاح واهتمام بشؤون الزراعة قد مهد الكثير من الصعاب . ولكن إخلاصه — رحمه الله — ودأبه ومثابرته كل أولئك بعث فى كبار المزارعين مثل عزمه ، فقدر لهذه المؤسسة التى بدأت صغيرة أن تنمو وتترعرع وتجذب إليها كبار السراة والملاك فى جميع المديريات ، كذلك كان لما طبع عليه من رغبة فى تشجيع الناشئة وتحويل اهتمامهم إلى الزراعة والبحث الزراعى أثره الواضح فى تنشئة جيل من الزراعيين تربوا فى كنف الجمعية وتلقوا على كبار موظفيها من الأجانب أصول البحث ووسائل الدرس ، حتى يمكن أن تعد إلى جانب نشاطها العملى فى سنوات تأسيسها الأولى مدرسة جمعت ، إلى الدراسة ، التطبيق العملى .

وإن سجل خمسين عاماً من العمل المتواصل الذى تطوى الجمعية اليوم آخر صفحاته لخير شاهد على أنها ولدت فى وقت كانت البلاد فى أشد الحاجة فيه إلى هيئة مثلها وعلى أنها اضطلعت بواجبها على خير وجه .

وقد ساير تطورها تطور البلاد وتقدمها . وهذا واضح من مقارنة ميزانية أول معرض أقامته فى أوائل سنة ١٨٩٨ بآخر معرض فى سنة ١٩٣٦ فبينما بلغت إيرادات الأول ١٢٦ جنيهاً ومصروفاته ٧٤٧ جنيهاً ، بلغت إيرادات الثانى ٤٤٦٢٣ جنيها ومصروفاته ٤٦٣٠٧ جنيهات ، عدا مبان ثابتة للمعارض أقامتها الجمعية وبلغت نفقاتها حتى الآن ، فى وقت إنشائها ، حوالى ربع مليون من الجنيهات .

وقد تأسست الجمعية فى أول الأمر برأس مال صغير جمع من اشتراكات أعضائها وإعانة من الحكومة امتدت إلى سنة ١٩١٤ . ثم ترعرعت ونمت على مر السنين وأصبح لديها منشآت ومقتنيات كبيرة مما يساعدها على تحقيق رسالتها العامة . وقد ظلت أمينة على الأغراض التى أنشئت من أجلها . وقد كان فى استطاعتها ، لو كانت تبتغى الربح المادى ، أن تضاعف أرباحها وأموالها . ولكنها لم تتردد فى تحمل أية تضحيات مالية كلما كان فى ذلك خير للزراع .

ولم تجعل الجمعية الزراعية الملكية طوال تاريخها الربح المادى مقصوداً لذاته ، ولكنها جعلت خدمة الزراعة هدفها الأول ، فإنها ليست شركة مساهمة توزع أرباحا على حاملي الأسهم ، وليست جمعية تعاونية تعود أرباحها المالية على أعضائها ، ولكنها نظام فريد لامثيل له ، فليس لأحد من أعضائها حصة فى أموالها أو أرباحها . وإنما كل مايزيد فى أموالها أو يجيء ربحاً من أعمالها ، يرصد لتحقيق الأغراض التى أنشئت من أجلها . ويكفى أن يفيد أعضاؤها مما تقدمه لهم من الخدمات الفنية المختلفة من مشورات واختبارات لرفع مستوى أراضيهم ومزارعهم وما توزعه من مطبوعات ، إلى جانب تزويدهم بالتقاوى النقية الممتازة والأسمدة الكيميائية مفضّلين على غيرهم .

فالجمعية الزراعية الملكية إذ تقدم سجل أعمالها فى خمسين عاماً مرت من عمرها لاتتقدم بسجل الربح والخسارة . ولا تتقدم بذلك لمساهمين يعنيهم كم ربحت أموالهم . ولكنها تتقدم

بسجل رصيده ما أدته للبلاد من خدمات وما قدمته للفلاحين والمزارعين من معاونة وتشجيع وتوجيه .

وليس ماتفاخر به أن أموالها قد زادت ، أوأن دخلها قد أربى على مصروفاتها ، ولكن موضع فخرها أن وضعت بذور النهوض الزراعى فى البلاد وعالجت الزراعة على أساس البحث العلمى .

ولقد اضطلعت الجمعية فى أوائل هذا القرن بدراسة موارد الأسمدة الطبيعية فى مصر ومعرفة الصالح والضار منها ، واستوردت كمية ضئيلة لاتعدو طنا واحداً من سماد نترات الصودا فى سنة ١٨٩٩ لتجربته فى حقل تجاربها بالجيزة ، فكان ذلك أول عهد مصر بالأسمدة الكيميائية وإيذاناً بعصر مزدهر للزراعة المصرية ، فزاد الناتج من الأرض وجنت البلاد من وراء ذلك وفرة كبيرة فى حاصلاتها وفى دخلها من الزراعة ، مما ساعد على رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمشتغلين بالزراعة . وقد بلغ ما استوردته مصر منذ سنة ١٩٠٠ حتى الآن حوالى تسعة ملايين من الأطنان من الأسمدة الكيميائية .

واستوردت الجمعية فى السنوات الأولى لتأسيسها تقاوى القمح الهندى ، وكان النوع الذى يزرع فى مصر حينئذ هو القمح البلدى وكانت تنتابه الآفات ، فجاء استيراد القمح الهندى ونجاح تجربته بدء عهد جديد فى زيادة غلة الأرض . ووالت عنايتها بانتقاء تقاوى القطن منذ سنة ١٨٩٩ بوسائل انتخاب بذور القطن من المحالج أولا ، ثم اتخاذ الحيطة لمنع اختلاط الأنواع المختلفة فى المحالج والحقول واستئصال الشجيرات التى تشذ عن النموذج — مثل الهندى — وغيره من الحقول . ثم قطعت شوطا بعيداً فى سبيل تحسين القطن بالطرق العلمية والانتخاب والتهجين منذ سنة ١٩٠٣ . كذلك اهتمت بتحسين غلة الذرة وغيره من الحاصلات ، ووزعت منها أصنافا جيدة الغلة والصفات ، وأنشأت لذلك معامل خاصة لتنظيف البذور .

وقد عنيت الجمعية منذ تأسيسها بالجانب الفنى ، فكان هذا الاتجاه منها بداية التحول بالزراعة من الفهم القديم القائم على التجربة إلى الفهم الحديث القائم على الدراسة العلمية . وتمد

أقسام الكيمياء والنبات والحشرات بالجمعية وحقول التجارب الملحقة بها أول المنشئات الزراعية الفنية فى مصر ، وفيها نبتت أول هيئة فنية مصرية تعنى بشؤون علوم الكيمياء الزراعية والنباتية والحشرات . وقامت الجمعية بنشر الكثير من البحوث والدراسات ، فكان لها أثرها التطبيقي فى تقدم الزراعة وزيادة الإنتاج .

ويعد متحف القطن الذى افتتحته الجمعية فى سنة ١٩٢٦ مفخرة من مفاخرها ، إذ هو الفريد من نوعه المخصص للقطن فى العالم ، ولا مثيل له فى البلاد المنتجة لهـذا المحصول . وقد كسب المتحف شهرة عالمية ، وتعد محتوياته من الناحية الفنية عظيمة القيمة وقد أمنت عليها الجمعية بأكثر من مائة ألف جنيه .

وجاوز ما أنفقته الجمعية على أقسامها الفنية حتى السنة الماضية (١٩٤٦/١٩٤٧) ٨٠٠٫٠٠٠٠ ثمانمائة ألف جنيه .

وكانت الجمعية الهيئة الوحيدة فى مصر التى قامت بإنشاء المعارض بطريقة دورية منتظمة ، وبلغ ما أقامته من المعارض منذ إنشائها حتى الآن خمسة عشر معرضاً عاما ، كان آخرها فى سنة ١٩٣٦ ، وكان من المقرر أن يقام المعرض السادس عشر فى فبراير سنة ١٩٤٨ ، إلا أن السلطات الصحية رأت تأجيله سنة أخرى بسبب وباء الكوليرا .

ولسنا فى حاجة إلى تبيان الفوائد التى عادت على البلاد من إقامة أمثال هذه المعارض ، فإنها كانت بمثابة أسواق عامة للبيع والشراء أثارت روح المنافسة والابتكار ، وقربت بين المنتج والمستهلك ، ومهدت السبيل أمام الصناعات الناشئة .

ورتبت الجمعية ، رغبة منها فى إثارة المنافسة بين كبار الزراع ، مباريات سنوية بين المزارع المختلفة المساحة ، ومباريات أخرى بين مبانى العزب وسكن الفلاح ، ويمنح أصحاب المزارع والعزب الفائزة ميداليات ذهبية تخليداً لذكرى رؤسائها السابقين المغفور لهم : السلطان حسين كامل والأمير كمال الدين حسين والأمير عمر طوسون ، مضافاً إليها مباراة رابعة تمنح فيها جائزة باسم سعادة محمد طاهر باشا رئيس الجمعية .

ولابد أن نشير إلى عمل آخر قامت به الجمعية، وهو إنشاؤها مزرعة للتجارب الزراعية الفنية والأبحاث فى ضاحية بهتيم فى سنة ١٩٠٩ وكانت تقوم بتجاربها قبل ذلك فى مزرعة الجيزة ثم فى مزرعة ميت الدبية .

وقد أنشأت فى «تفتيش بهتيم» عزبتين ومجموعة صحية، جعلت منها أنموذجا لما ترجوه للريف المصرى من تقدم ورخاء .

وكانت الجمعية منذ إنشائها تعمل على تمكين الصلة بينها وبين المزارعين، فكان لها لجان فى كل مركز وعاصمة كل مديرية، تتألف من المزارعين ومن موظف الجمعية الفنى (وكان يسمى حينئذ سكرتير الجمعية بالمديرية) ومهندس الرى وأحد رجال الإدارة وأحد رجال التعليم، تدرس أحوال الزراعة وتبدى رغباتها وترفعها للجنة المديرية . وكان من أثر هذا النظام والأبحاث الفنية أن أصدرت الحكومة بعض التشريعات لمكافحة الآفات وحماية الطيور النافعة للزراعة وترتيب أحوال الرى والمناوبات وغير ذلك . وقدمت للحكومة فى أوائل سنة ١٩٠٠ توصيات بأهمية عمل إحصاء لمساحات المزروعات وضرورة مراقبة الموازين والمكاييل وفحصها، ومنع ذبح العجول الصغيرة، وطلبت إليها فى سنة ١٩٠٢ تعيين الأطباء البيطريين للتفتيش على مواشى الفلاحين ومكافحة أمراضها الوبائية، وألفت فى سنة ١٩٠٤ لجنة لفحص موضوع الطاعون البقرى ومنحتها الحكومة ٧٠٠٠ جنيه لشراء مواش للفلاحين الذين تنفق مواشيهم بالطاعون . وقد استعملت الجمعية ما تبقى من هذا المبلغ فى شراء مواش للطلوقة . ومنذ ذلك الحين تابعت نشاطها فى تربية الحيوان وتحسينه . كما أوصت الحكومة فى سنة ١٩٠٥ بالالتفات إلى غش الحاصلات والأغذية . وألفت لجنة خاصة فى سنة ١٩٠٨ لبحث أسباب عجز محصول القطن بالنسبة للمساحة المنزرعة .

وقد ظلت لجان المراكز والمديريات تقوم بمهمتها إلى أن أنشئت مصلحة الزراعة .

وكان من نتيجة إنشاء الجمعية حقول التجارب والقيام بأعمال الأبحاث ونشرها فى مختلف الجهات وتوثيق العلاقات بينها وبين أعيان المزارعين أن مهد السبيل لإنشاء مصلحة الزراعة

فى سنة ١٩١٠ ، وكان موظفو الجمعية الذين انتقلوا إلى هذه المصلحة هم النواة الأولى لها . ثم كبرت هذه المصلحة الصغيرة ، بما انضم إليها من المنشئات والمصالح والهيئات مثل أقسام الطب البيطرى والبساتين ، عدا ما أنشىء من الأقسام الفنية الأخرى كالحشرات والكيمياء والنبات حتى صارت وزارة فى سنة ١٩١٣ ومع إنشاء الوزارة واضطلاعها بالكثير من الأعمال الفنية المشابهة لما تقوم به الجمعية ، فإنها استمرت فى أداء رسالتها ومضاعفة نشاطها.

ولم يقف نشاط الجمعية عند هذه النواحى الوثيقة الصلة بالزراعة ، بل جاوزها إلى النواحى الاجتماعية والاقتصادية والصناعية . فمن ذلك قيامها بالدعوة والإرشاد لتأسيس النقابات الزراعية وصناديق التعاون ، لما لمسته من أهمية ذلك للزراع تيسيراً لحصولهم على المواد اللازمة للزراعة . ولم يدخر المغفور له الأمير حسين كامل (السلطان حسين كامل) رئيس الجمعية وقتئذ جهداً فى إدخال نظم التعاون إلى البلاد ، فكان أول من فكر فيها ، إذ جمع فى سنة ١٩٠٨ نخبة من كبار المزارعين لدرس مشروع التعاون وتقرير وسائل تنفيذه ، وأوفد البعثات إلى أوروبا لدراسة نظم التعاون فيها ، واستدعى أحد كبار الخبراء فى فرنسا لدراسة نظام التعاون فى مصر ، فوضع بنتائج دراسته تقريراً ضافياً . وقررت الجمعية تعيين لجنة لدرس الموضوع وتقرير ما تراه ، وقامت بما عهد إليها ووضعت مشروع قانون التعاون الزراعى الذى أرسل إلى الحكومة فى عام ١٩٠٩ . وقد صدر أول قانون للتعاون سنة ١٩٢٣ وهو القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٢٣ بتقرير الأحكام الخاصة بشركات التعاون الزراعية المصرية ، ثم حل محله القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٢٧ بتنظيم الجمعيات التعاونية وتلا ذلك تشريعات أخرى .

وقام رجال الجمعية بالكثير من رحلات الاستطلاع والدراسة فى جهات متفرقة مثل الصومال والسودان ، وفى الصحراوين الشرقية والغربية والواحات وطرابلس وتونس وفلسطين وأوروبا وأمريكا .

وقد مهدت زيارة رجال الجمعية للجزء الجنوبى من وادى النيل السبيل للبعثة المصرية التى دعت إليها لزيارة السودان فى سنة ١٩٣٥ فجابت أنحاءه وقوبلت بأحسن مظاهر الترحاب .

وللجمعية نصيب فى العمل على إعادة توثيق الصلات بين مصر والسودان بعد القطيعة التى حلت بينهما على أثر حوادث سنة ١٩٢٤

وقامت الجمعية بدراسة مختلف المشروعات الصناعية والاقتصادية ذات الصلة بالزراعة، مثل إنتاج الأسمدة الفوسفاتية والآزوتية والعضوية واستغلال الموارد الطبيعية مثل حجر الفوسفات والطفلة وغير ذلك .

وساهمت بنصيب كبير فى معاونة الهيئات الزراعية وقدمت لها مختلف المساعدات . وكانت سباقة إلى الاشتراك فى المؤتمرات الدولية والمحلية واللجان الحكومية والأهلية ، ومطالبة الحكومة برفع المستوى الاجتماعى للمزارعين . كما كانت أبنيتها الفخمة الشائقة وقاعاتها المتسعة مجالا للعديد من المعارض الفنية والأدبية والصناعية والمحاضرات الثقافية والاجتماعات والحفلات والمهرجانات، حكومية كانت أو أهلية ، فشمل أثرها فى هذه الناحية مختلف مظاهر النهوض فى البلاد .

***

وقد لقيت الجمعية عند تأسيسها من الحكومة القائمة حينئذ كل معونة ممكنة، وظلت موضع الرعاية من مختلف الحكومات التى تتابعت بعد ذلك ، فمهدت لها السبيل ، ومنحتها تأييدها الرسمى فيما كانت تقوم به من خدمات للزراعة قبل إنشاء مصلحة الزراعة فى سنة ١٩١٠ . فكان موظفو الجمعية فى الأقاليم يجدون المعاونة الكاملة من موظفى الدولة . وكان الصيارفة يحصلون للجمعية أثمان الأسمدة والبذور التى توزعها على المزارعين . وقدمت الحكومة للجمعية معاونات مالية لأغراض شتى مثل تحسين التقاوى وتحسين نسل الحيوان ، وخصصت لها مساحة كبيرة من أملاكها فى الجيزة لإجراء التجارب الفنية فى سنة ١٩٠٠ حتى تيسر للجمعية امتلاك الأرض فيما بعد ، وأجرت لها بإيجار إسمى مساحة فى تفتيش بهتيم وأرض المعارض بالجزيرة ، فضلا عن مساهمتها بمعروضاتها فى المعارض التى أقامتها ، ومنحتها امتيازات فى السفر والانتقال للعارضين والمعروضات وغير ذلك من أنواع المساعدات التى كانت

عظيمة الأثر في تقدم أعمال الجمعية، وبلوغها ما بلغته اليوم من مكانة.

ولا تزال الجمعية تلاقى من الحكومات ورجالها التشجيع والمعاونة الحقة مما يساعدها على الاستمرار فى أداء رسالتها. فمن واجب الجمعية، وهى تحتفل بعيدها الذهبى، أن تذكر للحكومة ما قدمته وتقدمه لها من معونة بالشكر والحمد.

ومما تفخر به الجمعية، أنها نشأت فى كفالة أمير جليل من أمراء الأسرة العلوية الكريمة، فكانت زرعاً ملكياً فى منبته، تلقاه صاحب السمو الخديو عباس حلمى الثانى وبعده عظمة السلطان حسين كامل ثم جلالة الملك فؤاد الأول طيب الله ثراهم، فنما وترعرع فى أحضانهم وكفالة تأييدهم وعطفهم.

وإن الجمعية التى أتمت اليوم الخمسين من عمرها، لتلقى من صاحب الجلالة الملك المعظم «فاروق الأول» مثل ما لقيته من كفالة أسلافه الأمجاد من رعاية وعطف، لا بل إنها لتلقى فى كنفه أضعاف ما لقيت فيما مضى، وقد استد ساعدها، وأضحت البلاد فى نهضة شاملة، تستمد شبابها من شباب مليكها وتستلهم خطاها من خطاه المباركة.

والله المسئول أن يبارك مليكنا ويبارك أعمالنا.

نشأة الجمعية

يعود الفضل فى إنشاء الجمعية الزراعية الملكية إلى المغفور له الأمير حسين كامل (عظمة السلطان حسين كامل) .

وكان سموه وهو الملقب « بأبى الفلاح » رئيساً لجمعية تدعى « جمعية الزهور » . فحفزه ذلك إلى التفكير فى تكوين جمعية زراعية هدفها مساعدة الفلاح ، والأخذ بيده فى كافة مرافق حياته وأعماله .

ولما وجد سموه الفرصة سانحة لتحقيق فكرته دعا بعض حضرات أصحاب السمو الأمراء وفريقاً من أعيان البلاد فى ١٧ نوفمبر سنة ١٨٩٦ وعرض عليهم فكرة إقامة معرض للمحصولات الزراعية يقام إلى جانب معرض الزهور .

وفى أول يناير سنة ١٨٩٧ افتتح أول معرض مستقل للحاصلات الزراعية . وبلغ إيراده من رسم الدخول ٧٠٫٨٣٦ قرشاً وبلغت نفقات تنظيمه ٢٦٫٣٢٧٫٥ قرش .

ولمح سموه بثاقب فكره بوادر النجاح فى هذه النتيجة المشجعة التى أسفر عنها هذا المعرض الصغير .

وفى ٦ أبريل سنة ١٨٩٧ عقدت لجنة المعارض اجتماعاً فى سراى الأمير بالجيزة . وفى هذا الاجتماع أخذت الفكرة تنضج وتتطور ، فقررت اللجنة العمل على إقامة بناء بأرض الجزيرة ، فى أقرب وقت ، حتى يتسنى إقامة المعرض به فى سنة ١٨٩٨

وأخذت دائرة العمل تتسع بما تجمع للجنة من اشتراكات وبما لقيته من تشجيع لدى سراة الأمة وكبرائها الذين أيدوها بنفوذهم وبدعاياتهم حتى بلغ المجموع فى فترة قصيرة ٦٢٫٦٨٥ قرشاً .

وفى ١٤ يناير سنة ١٨٩٨ أقيم المعرض الثانى ، فلقى إقبالا أوفى وأعظم مما لقى المعرض الأول .

فلما كان يوم ٣٠ مارس سنة ١٨٩٨ ، أى بعد إقامة المعرض الثانى بشهرين ونصف الشهر، دعا سمو الأمير حسين كامل صفوة من أصحاب السمو كبراء الأسرة العلوية وكبار حضرات المزارعين الذين كانت لهم اليد الطولى فى لجنة المعارض لغاية جليلة هى البحث فى تحسين الأحوال الزراعية فى مصر بكل الوسائل المشروعة . وتقدم لهم باقتراح تأليف جمعية زراعية باسم « الجمعية الزراعية الخديوية » .

وقد أوضح سموه أهـدافه فى التقرير الذى تلى على حضراتهم فى تلك الجلسة التاريخية وفيه يقول : —

« لا يسعنا إلا أن نكون مغتبطين بنتيجة معرضنا الزراعى الثانى ، فإن كثيراً من أصحاب الأطيان وغيرهم ، حضروا فيه وعرضوا نماذج من إنتاج زراعاتهم أو عزبهم ، وكان التنافس شائقاً أكثر مما مضى .

إن الفائدة من معرض كهذا تدل عليها عدة حوادث يسيرة مثل ورود خطابات بعث بها كثير من الأهلين والأجانب ، يسألون إدارة المعرض عن عنوان بعض العارضين ممن كسبوا الجوائز ليشتروا منهم حبوب تقاوى لزراعاتهم .

ومثل اعتراف آخرين بأنهم كانوا يجهلون وجود دجاج وطيور منوعة فى مصر مثل التى شاهدوها ورغبتهم فى الشراء منها ، ومثل قول آخرين إنهم كانوا يرتابون فى كون الأخشاب الجميلة المعروضة هى من مصر ، وكون النجارين المصريين قادرين على صنع أثاث جميل من الخشب المصرى كالذى شاهدوه ، وهذا كان حال الناس فى تقدير الزبد البلدى وغيره .

إلا أن كل ما عمل إلى الآن فى تنظيم المعرض لا يكفى . وهذا رأى الأكثرية ، لأننا لم نسمح إلى اليوم بعرض الحيوانات ولا المواد التى تلزم للزراعة ولا الآلات الزراعيـة ونحو ذلك ، بل اضطررنا إلى رفض طلبات من أشخاص كانوا يريدون عرض مثل هذه الأصناف . ولم يكن فى وسعنا القبول، لأن حديقة الأزبكية مع أنها موافقة لمعرض كالذى أقمناه ، لا تتسع لعرض الحيوانات والآلات الزراعية ، فلكى نستطيع النهوض بهمتنا يجب علينا تدبير الوسيلة الفعالة

لنصل إلى الغاية التى نقصدها ، ومن ثم يلوح لى ضرورة تأليف جمعية زراعية باسم « الجمعية الزراعية الخديوية » يدفع كل عضو فيها اشتراكاً سنوياً .

أما الفوائد المرجوة من مثل هذه الجمعية فكثيرة ، منها أنها تيسر لنا استئجار مساحة من الأرض قدرها ثلثمائة فدان وعمل التجارب فيها بمراقبة الجمعية ، لأن الأرض كما تعلمون تتغير ، فتفقد من قوتها وتكسب غيرها والزراعات تأخذ عناصرها المخصبة .

فيجب البحث عن مواد لتحسين الأرض فى نفس الأرض ، وفى الجو ، وفى مخلفات المحصولات وفى استعمال الأسمدة .

ومن تلك الفوائد الاهتمام بحرث الأرض . وحرثها جيداً هو الأساس لنجاح الزراعة ، لأن الغرض من الحرث هو جعل التربة صالحة للإنتاج . وهذا يعنى وجوب تحسين الحرث . ففى كل يوم نرى تحسينات جديدة فى آلات الحرث وضم المحصولات والرى وغيرها ، كما أن طريقة تسميد الأرض بالسماد البلدى يتوقف خصبها عليه ، إلا أن هذا السماد لا يستطاع الحصول عليه بكميات وافية ، فيجب إذن تجربة الأسمدة الأخرى التى تساعده .

ثم إن لاختيار الحبوب الجيدة للتقاوى أهمية كبرى لدى الفلاح الذى يرغب فى بيع محصولاته بأسعار حسنة ، فالجمعية تستطيع الحصول على كميات من التقاوى لزرعها بواسطة واحد أو غير واحد من أعضائها فى مساحة لا تقل عن ٥٠ فداناً فى كل مزرعة من أطيانهم ، وما يستغل من هذه الزراعة كمحصول من البذرة يعود جميعه أو بعضه إلى الجمعية ، فتعطيه إلى صغار الفلاحين الفقراء بسعر منخفض . فجمعية مثل هذه تستطيع عمل التجارب فى كل ما تقدم ، والتجار يكونون سعداء بإرسالهم الآلات الحديثة الطراز إليها لتجربتها دون مقابل ، إذ ليس يفوتهم ما يجنونه من وراء التجربة لو جاءت بنتيجة حسنة مشهود لها من الجمعية .

وتجرب الأسمدة بالطريقة عينها ، فيعرف أيها الأفضل ، فيستعملونه فى تسميد أراضيهم والجمعية حينئذ تنظم فى كل عام معرضاً زراعياً ، يشمل المحصولات والآلات والحيوانات .

ووافق الحاضرون مغتبطين على تأسيس الجمعية والعمل على تنفيذ الاقتراح فى الحال ،

وعلى ألا يتقاضى الرئيس والأعضاء مكافأة ما ، ولا حق لهم فى شىء من أموال الجمعيــة سواء من الأرباح أو رأس المال . وأن يكون رسم العضوية فيها خمسة جنيهات ، وأن يكون عملهم تعاونياً بحتاً ، وأن يكونوا متساوين فى الحقوق والواجبات

وقد اتخذت الجمعية هذا البيان الذى وضعه المغفور له الأمير حسين كامل « أبو الفلاح » بنفسه دستوراً ونبراساً لها . وقد زاملت هذه المؤسسة الفلاح مدى خمسين عاماً ، لم تبتغ فى كل ماعملت وما تعمله غرضاً تجارياً . ولم تتوخ إلا مصلحة البلاد وتنمية مواردها الزراعية وتأكيد الروح التعاونية بين فلاحيها . وإرشادهم إلى أفضل الوسائل لاستغلال أراضيهم ووقاية محاصيلهم شر الآفات والندوات .

ولا شك أنه حين يجىء الأوان المناسب بعد مئات السنين لكتابة تاريخ مصر الزراعية فى هذا العصر الذى نعيش فيه ، سيجد المؤرخ كثيراً يقوله عن الجمعية الزراعية ، وسيجد أنها أدت للبــلاد خدمات عديدة . وسيجد أن الأمير حسين كامل قد استحق عن جدارة لقب « أبى الفلاح » .

وفى ٥ أبريل سنة ١٨٩٨ أبلغ سمو الأمير حسين كامل باعتباره رئيس الجمعية نبأ تأليفها إلى مجلس النظار ، فتلقى من المغفور له مصطفى فهمى باشا رئيس المجلس حينئذ بتاريخ ١٤ أبريل عام ١٨٩٨ الكتاب التالى :—

« مولاى :

أتشرف بإعلام سموكم أن مجلس النظار وافق فى جلسة يوم الثلاثاء الموافق ١٢ الجــارى على الاقتراحات المبينة فى كتابكم المؤرخ ٥ من الشهر الحالى خاصة بتأسيس الجمعية الزراعية التى ستعنى بالوسائل التى تفيد الزراعة المصرية ، وعلى معاضدتها بالوجوه الآتية :

أولاً — إعطاء منحة سنوية تعادل قيمة اشــتراكات أعضاء الجمعية على ألا تزيد هذه المنحة عن ١٥٠٠ جنيه مصرى فى العام .

ثانياً — مبلغ ٥٠٠ جنيه مصرى فى العام مرتباً لسكرتير الجمعية .

ثالثاً — يوضع تحت تصرف الجمعيــة لأجل التجارب والاختبارات مسـاحة ٣٠٠ فدان على الأكثر بإيجار مجانى موزعة فى مختلف المناطق بحيث لا تزيد على ٥٠ فدانا فى نفس المنطقة .

رابعاً — يوضع تحت تصرف الجمعيــة أيضاً بإيجار مجانى من ٤ إلى ٥ أفدنة من تفتيش الجيزة والجزيرة لأجل تشييد البنايات اللازمة للمعارض الزراعية .

خامساً — السماح إلى الجمعية بالاستفادة من خدمات المسيو فودن من مدرســة الزراعة للقيام بوظيفة سكرتير والسماح لهذا الأخير بالاستمرار على دفع رسوم معاشه القانونية فى المدة التى يقضيها فى خدمة الجمعيــة لتحسب له كما لو كان فى خدمة الحكومة . وعلاوة على ذلك فالمسيو فودن احتفظ بحق عودته إلى وظيفته فى مدرسة الزراعة إذا انحلت الجمعيــة قبل مضى إحدى عشرة سنة . وإن الحكومة سعيدة بضم جهودها إلى جهود الأعضاء تحت رياسة سموكم آملة أن يؤدى المشروع إلى تحسين عظيم فى زراعة القطن .

وإنى قد أبلغت هـذا القرار إلى نظارات الداخلية والمالية العمومية لينفذه كل منهم فيما يختص بنظارته .

وتفضلوا مولاى بقبول فائق احترامى »

رئيس مجلس النظار

مصطفى فهمى

واجتمعت لجنة الجمعيــة يوم ٢٢ أبريل سنة ١٨٩٨ برياسة سمو الأمير حسـين كامل ، حيث قرىء كتاب رئيس النظار وصودق على قانون الجمعية ، وبدأت فى مزاولة أعمالها . وقد اعتبر هذا اليوم (٢٢ أبريل سنة ١٨٩٨) اليوم الرسمى لتأسيسها .

تحية وذكرى

إن الجمعية الزراعية ، إذ تحتفل بعيدها الذهبي ، لتشعر بدين فى عنقها للعشرات من رجال مصر وكبرائها وعظمائها الذين والوها بتشجيعهم فى أول نشأتها ، وظلوا ساهرين على نبتها حتى ترعرع واشتد ، وتابعوا نموها وازدهارها يؤيدون من خطواتها ويثبتون من أقدامها . وقد لقى ربه منهم من لقى ، فلهؤلاء أجمل الذكرى وأطيب الدعوات أن يجزيهم الله عما أسلفوا لبلادهم من جهد وخير . وإن أعضاء الجمعية وموظفيها إذ يحتفلون اليوم بعيدها الذهبي، ليخشعون أمام هذه الذكرى ويحسون أن أعضاء الجمعية الأوائل ممن انتقلوا إلى الرفيق الأعلى تطيب أرواحهم، إذ نما غرس أيديهم وأثمر حتى بلغ اليوم من عمره العتيد المديد نصف قرن .

وإنا لنشعر بدين آخر فى أعناقنا لهؤلاء الموظفين والخبراء الذين خدموا الجمعية بجهودهم وعلمهم وخبرتهم ، وكانوا غداة إنشائها الرواد الأول فى ميدان بكر ، ولم يبخلوا على معاونيهم بالتشجيع والتدريب وإثارة الهمة ، فأنشأوا جيلا من الباحثين الزراعيين ، كانوا فيما بعد النواة التى اعتمدت عليها مصلحة الزراعة فى أول إنشائها .

وقد سارت الجمعية الزراعية الملكية فى مدى الخمسين سنة الماضية بهذه الخطى الثابتة ، مدينة بالفضل الذى تعترف به اليوم لذويه ، دون أن تنسى لموظفيها الإخصائيين والإداريين والكتابيين ، ولكل من تألفت منهم هيئتها على مدى هذه السنين ما بذلوا من جهد وأدوا من خدمات . سواء منهم من ظلوا فى خدمتها حتى الآن أو اعتزلوها لأسباب شتى . فالأحياء منهم مهما يكن حظهم من العمل فى الجمعية عظيما أو صغيراً تذكرهم فى هذه المناسبة السعيدة وتحيي فيهم الهمة والنشاط والدأب . وتذكر من موظفيها من انتقل إلى جوار ربه . فتسأل لهم الرحمة والمثوبة .

يوم ٣٠ مارس سنة ١٨٩٨
بحث فكرة تأسيس الجمعية

حضرات من بحثوا تأسيس الجمعية الزراعية الخديوية
بناء على دعوة المغفور له الأمير حسين كامل باشا

المغفور لهم :

الأمير حسين كامل باشا — الأمير ابراهيم حلمى باشا — مستر جبسون — مسيو بناكى — محمد الشواربى باشا — عمر لطفى باشا — على حلمى باشا — على شعراوى باشا — اسماعيل دبوس بك — مستر كارى .

يوم ٢٢ أبريل سنة ١٨٩٨ وهو اليوم الرسمي للتأسيس
وانتخاب أعضاء اللجان من المغفور لهم :

اللجنة التنفيذية

الأمير حسين كامل باشا
محمود رياض باشا
مستر جبسون
سير الوين بالمر
باغوص نوبار باشا
كروكشنك باشا
على حلمى باشا
مسيو بناكى
محمد الشواربى باشا
مستر كارى
مستر فودن
مستر جارستن

لجنة المعارض

الأمير حسين كامل باشا
مستر جبسون
مستر فلاور
على حلمى باشا
مستر د . روس
عثمان غالب بك
مستر بواليه

هيئة مجلس الإدارة

الرئيس : حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا

الوكيل : حضرة صاحب السعادة سيد محمد بدراوى باشا

حضرات الأعضاء أصحاب السعادة والعزة :

محمود مهنا بك — حسين فوده بك — عبد الحميد فتحى بك — على إسلام باشا — محمد زكى عبد الرازق باشا — الفونس جريس بك — رينيه قطاوى بك — علام محمد بك — عبد المجيد رضوان بك — محمد علوى الجزار بك — فؤاد أباظه باشا — ابراهيم فهمى باشا — حافظ عفيفى باشا — الأستاذ بطرس مقار — الأستاذ محمد محمود جلال — الأستاذ عبد الظاهر الجمال محمود اسماعيل أباظه بك — على المنزلاوى بك — عطا عفيفى بك — حسن صادق باشا — عباس سيد احمد باشا — محمد توفيق خليل بك — مريت بطرس غالى بك — حسين عنان باشا — احمد قرشى باشا — الأستاذ محمود محمد محمود .

***

وتتألف الجمعية من أربعمائة عضو أصلى، وعدد غير محدود من الأعضاء المنتسبين . ومن الأعضاء الأصليين ، ينتخب مجلس إدارة يتكون من اثنين وثلاثين عضواً . أربعة عشر منهم يمثلون مديريات القطر والباقون ينتخبون بناء على معارفهم واختباراتهم .

ويتولى مجلس إدارة الجمعية شؤونها بوساطة لجان مختلفة تتألف من بين أعضائه :

رؤساء الجمعية

من ١٨٩٨ — ١٩٤٨

١ — صاحب السمو المغفور له الأمير حسين كامل ... ... (صاحب العظمة السلطان حسين كامل)	منذ أول اجتماع فى ٣٠ مارس سنة ١٨٩٨ حتى ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٤، إذ تبوأ عرش السلطنة المصرية
٢ — صاحب السمو السلطانى المغفور له الأمير كمال الدين حسين	من يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩١٥ لغاية ٦ أغسطس سنة ١٩٣٢، إذ انتقل إلى رحمة الله
٣ — صاحب السمو المغفور له الأمير عمر طوسون	من ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٢ حتى ٢٦ يناير سنة ١٩٤٤، إذ انتقل إلى رحمة الله
٤ — حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا	من ١٢ يونيه سنة ١٩٤٤ — أطال الله حياته

وكلاء الجمعية

من ١٨٩٨ — ١٩٤٨

صاحب السمو المغفور له الأمير عمر طوسون باشا

المغفور له محمد الشواربى باشا

المغفور له باغوص نوبار باشا

المغفور له على شعراوى باشا

المغفور له اسماعيل أباظه باشا

المغفور له ابراهيم مراد باشا

المغفور له سيد خشبة باشا

حضرة صاحب السعادة عيسوى زايد باشا

حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا

المغفور له محمد زكى الابراشى باشا

حضرة صاحب السعادة سيد محمد بدراوى باشا

حضرات أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية منذ إنشائها

فى سنة ١٨٩٨ حتى سنة ١٩١٥ ثم مجلس الإدارة حتى سنة ١٩٤٨

المغفور له السلطان حسين كامل
المغفور له الأمير كمال الدين حسين
المغفور له الأمير عمر طوسون
المغفور له الأمير ابراهيم حلمى باشا
المغفور له الأمير سعيد حليم
المستر جبسون
المسيو بناكى
عمر لطفى باشا
على حلمى باشا
اسماعيل دبوس بك
المستر ولفريدكارى
محمود رياض باشا
سير ادوين بالمر
مستر جارستين
مستر كروكشنك باشا
مستر فودن
الدكتور ماكنزى
المسيو فابركوس بك
المستر غورست
المسيو سوارس
محمد راسم بك

مستر متشل
مستر فنسانت كوربت
مستر فليتشر
على سرور بك
سباعى المصرى بك
حسن باشا عبد الرازق
مصطفى خليفة باشا
فوريسون بك
مستر ويب
محمد الشواربى باشا
اسماعيل أباظه باشا
على شعراوى باشا
محمد أبو نافع باشا
ابراهيم مراد باشا
ابراهيم سعيد باشا
طلبه سعودى باشا
محمود أبو حسين باشا
محمد حبيب بك
المسيو هنرى نوس بك
المسيو فيكتور موصيرى
أجاتون بك

المستر هارفى
المسيو ديبوى
المستر راولات
حسين عابدين بك
محمد على سليمان بك
شاكر غزالى بك
أمين أبو ستيت بك
خليل العديسى بك
عبد المجيد السيد بك
مستر ددجن
بيرش باشا
أحمد شفيق باشا
سيد خشبة باشا
باغوص نوبار باشا
السير موردخ ماكدونالد
محمد أبو الفتوح بك
حنفى منصور بك
محمود الأتربى باشا
المسيو بيوبك
مستر انتونى
مستر برانش
محمد المنياوى بك
رشوان الزمر بك
سلطان محمود بهنس بك
ابراهيم على بك
بولص حنا باشا
محمود همام حمادى بك
المسيو البير مزراحى
عيسوى زايد باشا

عباس الدراملى باشا
حسن سعيد باشا
أمين غالى باشا
منصور نجيب شكور باشا
موسى قطاوى باشا
حسن أحمد العديسى بك
بشرى حنا باشا
عبد الحميد السيوفى بك
يوسف نحاس بك
محمد زكى عبد الرازق باشا
فؤاد سلطان بك
حافظ المنشاوى باشا
محمود مهنا بك
محمد طاهر باشا
حافظ عابدين بك
حامد الشواربى باشا
حسين فوده بك
حسن شعراوى باشا
عبد العزيز أباظه بك (باشا)
محمد المغازى باشا
ابراهيم دسوقى أباظه بك (باشا)
رشوان محفوظ باشا
على اسلام باشا
عبد الحميد فتحى بك
محمد أحمد الشريف بك
أبو زيد طنطاوى بك
الفونس جريس بك
محمد محمود خليل بك
سيد محمد بدراوى باشا

دكتور محمد عسكر بك
رينيه قطاوى بك
محمد علوى الجزار بك
عبد المجيد رضوان بك
علام محمد بك
محمد محفوظ باشا
فؤاد أباظه باشا
ولى بشرى حنا بك
ابراهيم فهمى باشا
محمد بهى الدين بركات باشا
حافظ عفيفى باشا
عثمان محرم باشا
محمد زكى الابراشى باشا
سليمان عثمان أباظة بك
عبد الحميد سليمان باشا
عبد المجيد ابراهيم صالح باشا

الأستاذ بطرس مقار
عبد القوى أحمد باشا
محمود توفيق حفناوى بك (باشا)
الأستاذ محمد محمود جلال
الأستاذ عبد الظاهر الجمال
على المنزلاوى بك
محمود اسماعيل أباظه بك
محمد ذو الفقار بك
عطا عفيفى بك
حسن صادق باشا
عباس سيد أحمد باشا
محمد توفيق خليل بك
مريت بطرس غالى بك
حسين عنان باشا
أحمد قرشى باشا
الأستاذ محمود محمد محمود

صحيفة الشرف

لحضرات موظفى الجمعية الزراعية الذين مكثوا فى خدمتها مدة تزيد على ٣٠ عاما حتى عام ١٩٤٨

الاسم	الوظيفة الحالية	تاريخ التعيين		مدة الخدمة
فؤاد أباظه باشا	مدير عام الجمعية	يوليه	١٩٠٩	٣٩ عاما
حسين فريد بك	وكيل المدير العام	سبتمبر	١٩٠٨	٤٠ «
احمد محمود بك	رئيس الأقسام الفنية	يوليه	١٩١١	٣٧ «
على سرى بك	رئيس قسم إكثار البذور	يوليه	١٩١١	٣٧ «
عبد المحسن جميعى افندى	رئيس قسم الحسابات	يوليه	١٩١١	٣٧ «
الأستاذ محمود مصطفى على	رئيس قسم التفتيش	ديسمبر	١٩١٣	٣٤ «
رياض اسماعيل افندى	رئيس قسم السكرتيرية	نوفمبر	١٩١٤	٣٣ «
محمود ذو الفقار الكاشف افندى	رئيس قسم الأسمدة	أغسطس	١٩١٧	٣١ «
ابراهيم الهنيدى افندى	كاتب بقسم الأسمدة	سبتمبر	١٩٠٧	٤١ «
عبد المجيد حمدى افندى	كاتب بقسم الإكثار	ديسمبر	١٩١٠	٣٧ «
عبد المجيد محمد افندى	كاتب بقسم المعارض	مايو	١٩١٢	٣٦ «
عبد الحميد مصطفى افندى	كاتب بقسم الأسمدة	أغسطس	١٩١٢	٣٦ «
عبد الحميد عيسى افندى	معاون بقسم الكيمياء	سبتمبر	١٩١٧	٣١ «
محمد رضا محمود افندى	معاون بقسم الإكثار	مايو	١٩١٨	٣٠ «

أقسام الجمعية

تقسم أعمال الجمعية بحسب طبيعة العمل فيها إلى مجموعتين رئيسيتين :—

الأقسام الفنية وهى :—

١ — قسم تربية النبات
٢ — قسم الكيمياء
٣ — قسم الحشرات
٤ — قسم تربية الحيوان
٥ — قسم إكثار البذور
٦ — متحف القطن
٧ — تفتيش بهتيم

الأقسام الإدارية وهى :—

١ — قسم السكرتارية
٢ — قسم الأسمدة
٣ — قسم التفتيش
٤ — قسم الحسابات
٥ — قسم المعارض
٦ — قسم القضايا والمستخدمين

حضرات مديري الجمعية ورؤساء أقسامها وكبار موظفيها

١٨٩٨ — ١٩٤٨

المديرون :

١ — مستر ج . ب . فودن
سنة ١٨٩٨ — ١٩١٠

٢ — عبد الحميد أباظه بك
سنة ١٩١٠ — ١٩١٤

٣ — مكموردو باشا
سنة ١٩١٢ — ١٩١٤

٤ — كابتن هدسون بك
سنة ١٩١٤ — ١٩١٥

٥ — يوسف أصلان قطاوى باشا
سنة ١٩١٥ — ١٩٢١

٦ — فؤاد أباظه باشا
سنة ١٩٢٣ حاليا

وكلاء المدير :

١ — عبد الحميد أباظه بك
٢ — فؤاد أباظه باشا
٣ — حسين فريد بك حاليا

رؤساء الأقسام الفنية :

١ — الدكتور ر . اندليخ
٢ — المسيو فيكتور موصيرى
٣ — أحمد محمود بك حاليا

رؤساء قسم الكيمياء :

١ — المستر فرانك هيوز
٢ — دكتور بول كينيج
٣ — مستر آرثر برسكوت
٤ — أحمد محمود بك
٥ — الأستاذ روفائيل ألاجم حاليا

رؤساء قسم تربية النبات :

١ — دكتور لورنز بولز
٢ — دكتور كارل سنيل
٣ — دكتور فريمان
٤ — دكتور ه . فوربس
٥ — مستر رالف سيليت
٦ — دكتور محمد عزيز فكرى
٧ — الأستاذ أحمد عفيفى حاليا

رؤساء قسم الحشرات :

١ — مستر ف . ويلكوكس
٢ — سعيد بهجت بك
٣ — الأستاذ عبد المجيد المستكاوى حاليا

رؤساء قسم اكثار البذور :

١ — على سرى بك حاليا

رؤساء قسم تربية الحيوان :

١ — مستر ف . برانش
٢ — دكتور أحمد مبروك بك
٣ — دكتور عبد العليم عشوب حاليا

رؤساء متحف القطن :

١ — مستر ف . ويلكوكس
٢ — دكتور باتينتيوس
٣ — سعيد بهجت بك
٤ — مصطفى سرور بك
٥ — الأستاذ مصطفى البهتيمى حاليا

رؤساء تفتيش بهتيم :

١ — على سرى بك
٢ — الأستاذ مصطفى الهجين
٣ — الأستاذ اسماعيل أباظة
٤ — الأستاذ محمد عقيل رشدى حاليا

الرؤساء الحاليون للأقسام الادارية

رئيس الأقسام الادارية ... ... الأستاذ فريد فخر الدين
رئيس قسم التفتيش ... ... الأستاذ محمود مصطفى على
رئيس قسم الحسابات ... ... الأستاذ عبد المحسن جميعى
رئيس قسم الأسمدة ... ... الأستاذ محمود ذو الفقار الكاشف
رئيس قسم المعارض ... ... أحمد صادق عفيفى بك
رئيس قسم السكرتارية ... ... الأستاذ رياض اسماعيل
رئيس قسم القضايا والمستخدمين ... ... الأستاذ محمد حسين شعبان

حضرات من تولوا المناصب الأولى فى أقسام التفتيش الزراعى وسكرتاريات الفروع وغيرها عدا من وردت أسماؤهم فيما تقدم

محمد نجيب شاهين بك
محمد حسنى بك
حسين ولى بك
محمد منير بك
محمود يوسف باشا
مستر جودتشيلد
مستر بريجستوك
مستر هـ . لوجارد
جلال فهيم باشا
ابراهيم سرور بك
داود فتحى بك
الأستاذ محمود فهمى

الأستاذ عبد الحميد الوكيل
مستر رايت
مستر ايفانس
ابراهيم فهمى باشا
محمد عثمان بك
الأستاذ ابراهيم الخادم
الأستاذ محمود فهمى
الأستاذ سيد أحمد أباظة
محمد كامل بك
مستر جيفريز
مستر اندرس

نواحى النّشاط الفنّى

١٨٩٨ – ١٩٤٨

صحائف خالدة

خمسون عاما قضتها الجمعية فى أعمال البحوث الفنية الزراعية المتعددة النواحى وأعمال التطبيقات والإرشاد . وذلك بفضل ثبات أقسامها الفنية ومثابرتها . وليس فى الوسع حصر هذه النتائج فى كتابها التذكارى ، إلا أن أعمالها التى لمسها المزارعون ومطبوعاتها العديدة تنطق بجليل ما أدته .

وأداة الأعمال الفنية هى أقسام الكيمياء وتربية النبات والحشرات وقسم تربية الحيوان ومتحف القطن وإكثار البذور ومزرعة التجارب والأبحاث (تفتيش بهتيم) .

وقد بلغ ما أنفقته الجمعية على أقسامها الفنية وما حصلت عليه من إيرادات منها لغاية ١٩٤٦ — ١٩٤٧ ما يأتى :—

	مصروفات جنيه	إيرادات جنيه
أقسام الكيمياء وتربية النبات والحشرات	٣٧٧ر٥٠٥	٨٥ر٨٨٣
قسم تربية الحيوان	٣٤٤ر٤٦١	١٥٦ر٦٩٨
متحف القطن	٨٨ر٢٣٨	—
الجملة	٨١٠ر٢٠٤	٢٤٢ر٥٨١

زيادة المصروفات على الإيرادات ٥٦٧ر٦٢٣ جنيهاً

وحسبنا أن نوجز فيما يلى أمهات المسائل التى عنيت بها الأقسام الفنية وما كان لها من أثر بارز فى مجال الزراعة المصرية وما أصدرته من مطبوعات .

قسم الكيمياء

أنشىء هذا القسم حوالى سنة ١٩٠٣ وبدأ أبحاثه عن التربة المصرية وطمى النيل وعلاقتهما بنمو الحاصلات الزراعية وغلتها . وكان على القائمين بالعمل فيه أن يشقوا طرق البحث بأنفسهم بالنسبة لهذه الدراسات الناشئة ، إذ لم يكن معلوماً عن طبيعة البيئة المصرية إلا القليل مما خلفه علماء بعثة نابليون .

فالبحوث التى قام بتهيئتها أساتذة مدرسة الزراعة ورجال الجمعية الزراعية متضامنين حتى إنشاء هذا القسم ، كانت دعائم العمل فيه . ثم واصل مابدأوه وقام بنصيبه فى دراسات التربة وعلاقتها بالنباتات وإخصاب الأرض بالأسمدة الطبيعية والبحث عن النافع والضار منها ، مثل الأكوام الكفرية والتنقيب عن معادن النترات والفوسفات فى بعض مناطق الوجه القبلى والبحر الأحمر ، ودراسة أوفق الطرق لتحضير السماد البلدى .

ولما اتضح أن المواد السمادية الطبيعية غير وافية بحاجة الزراع ، فكرت الجمعية الزراعية فى استيراد الأسمدة الكيميائية ، بعد ماتبين لها من التجارب العديدة السابقة التى أجرتها عظيم فائدتها فى زيادة غلة الأرض . ونصحت المزارعين بإعداد كل ما يتيسر لهم إعداده من الأسمدة البلدية والطبيعية واستعمالها أولا ، ثم سد النقص بالأسمدة الكيميائية ، وترتيب دورات لاستعمال السماد البلدى توفيراً للمادة العضوية فى التربة ، وحفظاً لتوازن العناصر المختلفة وعدم اختلالها باستعمال أسمدة ذات عنصر واحد كالأسمدة الآزوتية أو الفسفاتية أو البوتاسية الخ .

ولم يتوقف بحث القسم بعد ما اتضحت فائدة الأسمدة الكيميائية وأقبل الزراع على استعمالها ، بل تابع تجاربه فشملت كل نوع من الأسمدة ورد إلى مصر لبحث تأثيره على التربة وطرق استعماله فى تسميد مختلف الحاصلات وكمياته وفعله فى غلة الحاصلات نوعا وكمية ، وذلك

فى مزرعة تجارب الجمعية ومزارع أخرى متفرقة فى مختلف أنحاء القطر. ولئن كانت هـذه التجارب قد أجريت لاستنتاج القواعد العامة لتغذية النبات أصلا ، إلا أنها كانت ذات قيمة محلية أيضاً . وبذلك عرفت كل المعلومات الخاصة بقواعد التسميد والأسمدة المختلفة فى مصر .

وتعد التجارب المستديمة التى أنشأها القسم فى سنة ١٩١٢ فى مزرعة التجارب والأبحاث فى بهتيم ذخيرة فريدة فى بابها فى مصر ، إذ تشتمل على معاملات سمادية مختلفة ثابتة مستمرة طوال السنين كل منها فى قطعة واحدة ، والغرض منهـا دراسة العلاقة القـائمة بين العناصر الأرضية والحاصلات المختلفة التى تزرع فى نطاق الدورات الزراعية الثلاثية والثنائية والأحادية ، مقارنا فيها نوع من السماد بآخر ودورة بأخرى .

وهذه التجارب التى أكملت العام السـادس والثلاثين من عمرها ، تعطى قواعد وأسسا تصلح للتطبيق فى أوسع نطاق ، كما كانت بداية تفهم العلاقة الحقيقية بين العناصر المخصبة فى التربة والحاصلات ، وأعطت الدليل المادى من الوجهة الإحصائية فى مقارنات الدورة الثنائية بالدورة الثلاثية .

ولا تقل التجارب التى قام بها قسم الكيمياء ، والتى جمعت بين عوامل مختلفة من تسميد وأنواع ورى ومسافات زرع ، أهمية عن التجارب المستديمة ، إذ كانت هى الأخرى الأولى من نوعها فى مصر ، وقد حلت مشكلة كانت معقدة تتعلق بتسميد القطن ، إذ دلت بجلاء على أن مجاوبة القطن للتسميد تتوقف فى الأكثر على صنفه . فأدى ذلك إلى الإقبال على تسميد القطن ، ومن ثم إلى زيادة محصوله . وقد أجريت مثل هـذه التجارب على القمح والشعير والذرة والأرز .

وكان من السائد أن تسميد الأرز عملية غير ممكنة ولا منتجة ، إلى أن كانت سنة ١٩١٨ فأثبت القسم بتجاربه فائدة التسميد للأرز ، ففتح أمام الزراعة المصرية والزراع المصريين باب محصول أضحى اليوم وافر الغلة ذا أثر واضح فى الاقتصاد والثروة الأهلية .

وأثبت القسم أن الأسمدة الأزوتية يمتـد أثرها فى التربة لأكثر من محصول واحد ،

كما أثبت سرعة تحلل الأسمدة النشادرية وتعادلها مع النتراتية وفائدة الـكسب وبقايا نباتات الحقل فى التسميد فى التربة المصرية .

وكان مما اتجهت إليه أبحاث الفنيين فى الجمعية ضمان التوازن بين العناصر المخصبة فى التربة بحيث لا يؤدى توفر أحدها وإهمال غيره إلى الاختلال فى نسبها ، ومن ثم إلى ضعف الغـلة فلا يصبح للأسمدة الأزوتية وحدها مثلا نفس الأثر . وتعد أبحاث قسم الـكيمياء فى موضوع حمض الفوسفوريك فى التربة ، وهو أحد العناصر الرئيسية ذات أهمية خاصة . وقد أدت هذه الأبحاث إلى معرفة مقدار حاجة التربة على مختلف أنواعها إليه . وكان ذلك مقدمة لفتح كبير فى أعمال التطبيقات الزراعية وإرشاد المزارعين إلى أفضل الطرق لتسميد أراضيهم ، كل منها حسب حاجتها ، وأثبتت تجاربه أى نوع من الأسمدة الفسفاتية يلائم التربة . ثم الفعل المباشر للسماد المفضل منها وهو السوبر فوسفات فى المحصول الذى يستعمل له والمحاصيل التى تليه، وأثره فى النضج المبكر . كما أثبتت جواز اعتبار التسميد بسوبر الفسفات نفسه تسميداً أزوتيا ضمنياً غير مباشر ، إذا وضع للبرسيم فيفيد الحاصلات التى تليه ، وذلك بعد مقارنات ومفاضلات بين أنواع الأسمدة الفسفاتية . كما يتبين منها أن فائدة التسميد بالسوبر فوسفات وعدم التسميد به فى المحصولات تتوقف على نوع التربة أكثر مما تتوقف على نوع المحصول . وقد وصل فى أبحاثه إلى معرفة الحدود المميزة لحاجة التربة لهذا السماد .

وإلى جانب بحوث الجمعية فى مسائل التسميد بالأسمدة الـكيميائية ، لم تغفل يوما عن تنبيه المزارعين إلى اتباع دورة لتسميد الأراضى بحيث تشتمل على أكبر كمية من السماد العضوى بالتناوب مع الأسمدة الـكيميائية الأزوتية والفسفاتية . ولها فى ذلك أبحاث ونشرات فى طرق تحضير السماد البلدى واستعمال الـكسب وتبن البرسيم والفول والتسميد بالنباتات الخضراء وبقايا المزرعة التى أثبتت تجاربها فائدتها فى التسميد ، وللأرز على الأخص .

وباتباع هذه الدورة السمادية والدورة الزراعية الثلاثية ، التى ظلت تنصح بها وتطالب بعمل التشريعات بجعلها إجبارية ، تزيد غلة الحاصلات وتحتفظ التربة المصرية بخصبها الموروث

الذى هو وديعة فى عنق هذا الجيل ، عليه أن يسلمها كاملة إلى الأجيال القادمة .

أما بحوث القسم فى التربة المصرية من أوجهها المختلفة فعديدة ومتواصلة منذ نشأته ، وذلك للعمل على توفير أسباب الخصب للتربة وتهيئتها للاستفادة بالعوامل الطبيعية والصناعية . ومن أجل ذلك قام بدراسة مكونات التربة وخواصها الطبيعية وحيويتها وعمل الجراثيم النافعة فيها مثل الأكسدة والتأزت وارتباط ذلك بعمليات تبوير الأرض وتشققها وتشريقها وتعاقب الحاصلات وفعلها فى الأرض . وعلى الجملة كل ما من شأنه جعلها ملائمة لتدبير الغذاء الأرضى ، وجعله صالحاً لحاجة النبات .

وكانت بحوث القسم بشأن الأرض الجدبة القلوية ووسائل إصلاحها وما وفق إليه من تطبيق طرق العلاج التى توصل إليها فى آلاف الأفدنة بمختلف أنحاء القطر مما يستحق التسجيل والفخر . وله فى هذا الباب نظريات أصيلة ، فقد أثبت إمكان وجود الأراضى القلوية حتى فى أخصب البقاع ، وأحاط دراسته بدعامات فنية عن صفات طينها ومحتوياته من قاعدة الصودا والأملاح القلوية . وتدرج فى دراسة طرق العلاج حتى أصبح من المتيسر إصلاح أراض ممعنة فى القلوية فى مدة وجيزة ، تتهيأ الأرض بعدها للزراعة وإنتاج المحاصيل بصورة مرضية .

وقد كان لهذه البحوث أثر تطبيقى ، أدى إلى استصلاح مساحات كبيرة فى الوجهين البحرى والقبلى . بعد أن فشلت محاولات ملاكها بمختلف الوسائل لإصلاحها .

وتناول القسم بالبحث مسائل منوعة ذات أهمية زراعية مثل أحسن الطرق لزراعة الحاصلات ومسافات الغرس وصنوف الخدمة وأوان الزرع وحرق التربة وتطهيرها ورى الحاصلات ومستوى الماء الأرضى والصرف الجوفى وصلاحية الماء للرى لتفادى مايتسبب من أضرار الماء غير الصالح . وفى سنى الحرب الأخيرة قام ببرنامج مشترك مع وزارتى الأشغال والصحة فى عمل تجارب شاملة لتجفيف الأرز لإبادة بعوض الملاريا ، ومعرفة أثر ذلك فى المحصول مع مقارنات عن مناوبات مختلفة للرى والتجفيف والأسمدة العضوية والكيميائية .

وإلى جانب هـذه النتائج الباعثة على الرضى ، والتى كان لها أثر واضح فى حياة الزراعة المصرية ، قام القسم بدراسة عدة مشروعات وثيقة الصلة بالزراعة مثل إنتاج السوبر فوسفات بالطرق المختلفة . ومن دواعى الغبطة أن هذه الدراسة أنتجت ثمراتها المرجوة ، فأنشئت شركة لهذا السماد فى كفر الزيات ، وأخرى فى أبى زعبل .

وقد جعل القسم نصب عينيه العمل على توثيق صلته بالمزارعين فكان يفحص أراضيهم ، وينصح لهم بطرق إصلاحها ويشترك معهم فى إجرائها ، وينشر عليهم إرشاداته وتعليماته ونتائج تجاربه ، فأفادوا منه طوال هذه السنين فوائد جمة .

الأسمدة الكيميائية

وما أفادته ثروة البلاد الزراعية منها

إن الجمعية الزراعية التى استوردت قبيل عام ١٩٠٠ طناً واحداً من سماد نترات الصودا من بلاد شيلى لتجربته ، لتشعر الآن بالغبطة لأنها أدت للبلاد خدمة جليلة ، إذ قامت بتعريف المزارعين بفائدة استعمال الأسمدة الكيميائية فى زيادة غلة الأرض ، وذلك بعد سلسلة طويلة من التجارب والبحوث خلال خمسين عاما . وقد أفادت البلاد من ذلك ملايين الجنيهات .

وقد بلغ ما استوردته البلاد لغاية سنة ١٩٤٨ مقدار ٨٫٨٠٧٫٧٨٥ طناً من الأسمدة الكيميائية المختلفة كما يأتى :—

أسمدة أزوتية محسوبة على أساس ١٥٫٥٪ أزوت	٧٫٨١٤٫٩٢٦ طن
منها نترات شيلى	٤٫٧٤٤٫٠٦١ «
ونترات جير	١٫٦٤٦٫٥٩١ «
أسمدة فوسفاتية	٩٤٩٫٥٠٩ «
أسمدة بوتاسية	١٢٫١١٩ «

***

وقد أدى استعمال الأسمدة الكيميائية إلى زيادة غلة الأرض ، وعاون على اتساع الزراعة وتعاقب الحاصلات .

ويمكن تقدير الربح المالى الذى اكتسبته مصر من استعمال الأسمدة الكيميائية والأزوتية على الأخص مما زاد فى ثروة البلاد تقديراً تقريبياً كما يأتى :—

كان معدل المستورد من الأسمدة سنوياً للأربع السنوات السابقة للحرب الماضية (١٩٣٥—١٩٣٩) ٤٨٥ ألف طن وزعت كما يأتى :—

المحاصيل الشتوية	١٨٠٫٠٠٠ طن
المحاصيل الصيفية	١٨٠٫٠٠٠ «
المحاصيل النيلية	١٢٥٫٠٠٠ «

وباعتبار مفعول الأسمدة الأزوتية فى زيادة غلات محاصيل القمح والذرة والقطن من الفدان الواحد على أساس التجارب العديدة الموزعة فى البلاد ، وباحتساب متوسط أسعارها فى ذلك الوقت والمساحة المنزرعة من كل منها ، تكون نتيجة الزيادة فى الغلة سنوياً ماقيمته أحد عشر مليونا من الجنيهات .

وباستنزال ثمن الأسمدة المستعملة فى السنة وقدره نحو مليونين و نصف المليون من الجنيهات يكون صافى ربح المزارعين تسعة ملايين من الجنيهات سنويا .

وأثناء الحرب الأخيرة التى بلغت فيها أسعار الحاصلات ثلاثة أمثال ما كانت عليه قبلها ، وكذلك أسعار الأسمدة مع انخفاض الوارد منها إلى ٧٠ ٪ عما كان قبل الحرب ، مما تسبب عنه انخفاض بمجموع زيادات الغلة فى مصر نحو ٣٠٪ ،وباحتساب جميع هذه العوامل يمكن تقدير الربح الصافى الناتج من استعمال الأسمدة الكيميائية فى هذه الآونة بما لا يقل عن١٨مليون جنيه سنويا.

مطبوعات الجمعية عن الأبحاث الكيماوية

(١) قيمة طمى النيل كسماد ... سنة ١٨٩٩
(٢) الأسمدة فى مصر وضعف الأراضى الزراعية ... « ١٨٩٩
(٣) تسميد الأرض ... « ١٨٩٩
(٤) تسبيخ نبات القطن ... « ١٩٠٠
(٥) استعمال ازوتات الصودا كسماد فى مصر ... « ١٩٠٠
(٦) تجارب على زراعة القطن بالجيزة ... « ١٩٠١
(٧) زراعة بنجر السكر فى مصر ... « ١٩٠١
(٨) تأثير زراعة البرسيم فى الأراضى ... « ١٩٠١
(٩) تأثير محصول القطن على الأراضى ومقدار ما يستهلكه منها ... « ١٩٠١
(١٠) فقد خصوبة الأرض فى مياه التصفية ... « ١٩٠١
(١١) نتروجين الأرض ... « ١٩٠١
(١٢) تجارب على زراعة القطن بالجيزة وميت الديبه وتسميده ... « ١٩٠١
(١٣) التسميد ... « ١٩٠٢
(١٤) غذاء النباتات وطرق تغذيتها ... « ١٩٠٢
(١٥) السباخ البلدى ... « ١٩٠٢
(١٦) حفظ رطوبة الأرض ... « ١٩٠٢
(١٧) مذكرة على تجربة فى زراعة الذرة ... « ١٩٠٢
(١٨) زراعة القمح فى أرض الجيزة وميت الديبه وتسميده ... « ١٩٠٢
(١٩) تجارب على زراعة القطن فى الجيزة وميت الديبه وتسميده ... « ١٩٠٢
(٢٠) التسميد فى مصر ... « ١٩٠٣
(٢١) الأسمدة الكيماوية ... « ١٩٠٣
(٢٢) بعض تأثيرات السباخ على نتيجة حلج القطن ... « ١٩٠٣
(٢٣) تسميد القطن ... « ١٩٠٤
(٢٤) تحليل أرض ارمنت ... « ١٩٠٤

(٢٥)	تجارب على غسل الأرض المالحة			سنة ١٩٠٤
(٢٦)	سماد نترات الصودا والمحصولات الحبوبية فى مصر			« ١٩٠٤
(٢٧)	الأراضى الزراعية والتحليل الكيماوى			« ١٩٠٤
(٢٨)	وجود أملاح الصودا فى الأرض وخاصة نترات الصودا			« ١٩٠٥
(٢٩)	الرطوبة الأرضية			« ١٩٠٥
(٣٠)	مذكرة عن الأراضى المصرية والسودانية			« ١٩٠٦
(٣١)	مذكرات عن تكوين المواد المعلقة فى النيل (الطمى)			« ١٩٠٦
(٣٢)	تجارب عن تسميد القطن فى الوجهين البحرى والقبلى			« ١٩٠٧
(٣٣)	تقرير اللجنة المشكلة بمعرفة الجمعية الزراعية الخديوية عن بحث أسباب عجز محصول القطن			« ١٩٠٧
(٣٤)	تقرير اللجنة الخصوصية المشكلة للنظر فى أسباب عجز محصول القطن بالنسبة للمساحة المنزرعة سنة ١٩٠٨			« ١٩٠٨
(٣٥)	بعض ظواهر العمل البكتريولوجى فى التربة المصرية	النشرة	رقم ٢	« ١٩٢٠
(٣٦)	الأزوت وأبعاد الجذور عاملان محددان لمحصول الذرة فى مصر	«	« ٤	« ١٩٢٠
(٣٧)	قابلية البرسيم للهضم	«	« ٥	« ١٩٢٠
(٣٨)	مذكرة عن الرواسب النيلية بالجزائر والسواحل فى مصر ومذكرة عن إصلاح الأراضى فى الوجه البحرى			« ١٩٢٠
(٣٩)	مذكرة عن إصلاح أراضى الوجه البحرى	«	« ٦	« ١٩٢٠
(٤٠)	تجارب تسميد الأرز			« ١٩٢١
(٤١)	بعض ملاحظات على نمو نبات الذرة فى مصر	«	« ٧	« ١٩٢١
(٤٢)	السماد البلدى فى مصر	«	« ٨	« ١٩٢١
(٤٣)	فعل التشقق فى التخلص من الأملاح وتوفير الخصب الدائم للأراضى المصرية	«	« ١١	« ١٩٢٣
(٤٤)	الأراضى المصرية فى نظام الرى بالحياض	«	« ١٢	« ١٩٢٣
(٤٥)	تجارب على مسافات الزرع للحاصلات	«	« ١٣	« ١٩٢٣
(٤٦)	تأثير ماء الرى على نبات القطن	«	« ١٤	« ١٩٢٤
(٤٧)	النتائج العملية لتجارب الجمعية فى موضوع الذرة	«	« ١٥	« ١٩٢٥
(٤٨)	أبحاث عن تحلل سماد سياناميد الجير فى التربة المصرية وعن خزنه	«	« ١٦	« ١٩٢٩
(٤٩)	أهمية الفوسفات للزراعة المصرية واستعراض نتائج التجارب المستديمة وغيرها	«	« ١٩	« ١٩٣٤
(٥٠)	بحوث أولية عن حمض الفوسفوريك فى التربة	«	« ٢٠	« ١٩٣٤
(٥١)	تجارب مقارنة الأسمدة الفوسفاتية المتنوعة وبقاياها فى التربة	«	« ٢١	« ١٩٣٤

(٥٢)	مذكرة إجمالية عن الأسمدة وتسميد الحاصلات المصرية		سنة ١٩٣٥
(٥٣)	بحث أولى عن العلاقة المتداخلة بين النوع ومسافات الزرع والتسميد بالأزوت وكمية ماء الرى وأثرها فى غلة القطن ...	النشرة رقم ٢٢	» ١٩٣٦
(٥٤)	تأثير بقايا التسميد الأزوتى للقطن ومسافات زراعته على محصول القمح التالى له	» » ٢٤	» ١٩٣٦
(٥٥)	تأثير النوع والمسافات والتسميد الأزوتى وماء الرى فى نمو القطن	» » ٢٥	» ١٩٣٦
(٥٦)	الأراضى القلوية وطرق علاجها		» ١٩٣٦
(٥٧)	التسميد الأزوتى والفسفاتى لمحصول القطن وعلاقتها بالأنواع ومسافات زرعها	» » ٢٨	» ١٩٣٧
(٥٨)	تجارب عن تسميد القمح والشعير والذرة والأرز	» » ٣١	» ١٩٣٧
(٥٩)	تجارب أخرى عن التسميد الأزوتى والفسفاتى للقطن وتداخل العوامل فى ذلك	» » ٣٢	» ١٩٣٧
(٦٠)	خلاصة بحوث العلاقة المتداخلة بين العوامل المختلفة فى تسميد القطن		» ١٩٣٧
(٦١)	سياسة التسميد وتوفير المخصبات محلياً فى مصر		» ١٩٤٥
(٦٢)	اقتراح جعل الدورة الزراعية الثلاثية إجبارية بعد الحرب		» ١٩٤٥
(٦٣)	رسالة عن تجارب قسم الكيمياء بالجمعية الزراعية خلال سنوات ١٩٣٨ — ١٩٤٤ فى موضوع الأراضى القلوية وتطبيقاتها		» ١٩٤٥
(٦٤)	مشاهدات عن الصرف الجوفى بالأنابيب وفعله فى إزالة الأملاح من التربة فى مصر		» ١٩٤٦
(٦٥)	عوامل الخصب فى التربة المصرية وعلاقتها بمحصول القمح		» ١٩٤٧

قسم تربية النباتات

وضعت الجمعية نصب عينيها منذ إنشائها العناية بأنواع النباتات المختلفة ، وذلك نظراً لما كانت عليه المحاصيل الزراعية فى ذلك العهد من التدهور .

فأنشأت فى مستهل هـذا القرن قسم تربية النباتات للعمل على تهذيب الأنواع المختلفة المتداولة وعلى إيجاد أصناف جيدة ممتازة بالطرق العملية ، أسوة بما هو متبع فى كثير من الأمم الراقية .

وقد اهتم القسم منذ انشائه بالمحاصيل الرئيسية ، كالقطن والقمح والذرة ثم الشعير والأرز والخضر . فقام بدراسة صفات القطن ووراثته بالنسبة لقانون « مندل » فى الوراثة . وربما كانت هذه الدراسة هى الأولى من نوعها فى العالم .

ولم يغفل دراسة الأمراض الفطرية التى تصيب القطن مثل الذبول والخناق . ونشرت الجمعية فى ذلك بحوثاً عديدة فى الكتب السنوية التى كانت تصدرها .

واختط القسم نظاما واسع النطاق لتربية وإيجاد أصناف جديدة منه . عدا جهوده الكبيرة لتحسين بعض صفات أصناف القطن ، سواء أكان ذلك بوساطة الانتخاب الفردى من الأصناف المصرية ، أم بالتهجين الصناعى بين الأصناف القيمة منها ، أو بوساطة استيراد بعض الأصناف المعروفة من الخارج . فاستحضر من مقاطعة « أريزونا » التى تشتهر بزراعة القطن بالولايات المتحدة بضع لوزات من قطن البيما (وأصله الميت عفيفى المصرى القديم) الذى يعد أحسن أقطان تلك البلاد ، وكانت النواة الأولى لقطن المعرض المعروف الآن فى مصر ، والذى كان ظهوره نتيجة لانتخاب وتحسين متواصل بين أمثال تلك النواة عاما بعد عام ، حتى أخرج للاكثار التجارى عام ١٩٢٣ . وقد جاء استنباط هـذا النوع فى الوقت الملائم ، إذ كان

قطن السكلاريدس قد أخذ يفقد حيويته . فسد النوع الجديد الفراغ الذى تخلف عن تدهور القطن السكلاريدس وعاد على البلاد بثروة كبيرة ، وظل النوع المفضل فى الوجه البحرى حقبة من الزمن .

ومما يجدر بالذكر أن بعض ما كان يهدد القطن المصرى وينزل بمستوى رتبته وجود نوع هندى فى حقوله بنسبة كبيرة ، فوجهت الجمعية أنظار المزارعين والحكومة إلى ضرورة استبعاده من الحقول . وكان أن أصدرت الحكومة قانوناً يحظر استيراد بذور القطن من الخارج من غير مراقبة . وعنيت الجمعية بالعمل على تحضير تقاوى جيدة للقطن خالية من الشوائب ، فكانت منذ سنة ١٨٩٩ ، تتفق مع مصلحة الأملاك الأميرية على مراقبة الحقول ، والحصول منها على البذرة المنتقاة من الأصناف المزروعة ثم توزعها على المزارعين .

وكان القمح قبل إنشاء الجمعية من النوع « البلدى » الملىء بالشوائب والمعرض للآفات . فبدأت الجمعية منذ تأسيسها بدراسة مشكلة القمح وإجراء التجارب الخاصة بذلك . فاستوردت القمح الهندى ، وقامت بأبحاث موفقة ، انتهت إلى إنتاج عدة سلالات طيبة من القمح حازت رضاء المزارعين لجودتها وتفوقها .

ويقوم القسم بأعمال ودراسات فنية على القمح بنوعيه ، متبعاً فى ذلك الخطوات الرئيسية للتربية البحتة ، وأحدث الطرق لتوزيع التجارب الزراعية والفنية واستخراج النتائج والخطأ التجريبى لهـا .

وللجمعية فخر السبق فى موالاة العمل على استنباط أصناف جديدة من القمح تعد من أرقى أنواعه . نذكر منهـا الأنواع المعروفة باسم « المعرض» « والطوسون » وسلالة ممتازة من «البوهى» التى أمكن الحصول عليها بعد تجارب على آلاف من السلالات ، وتعمل الآن جاهدة على إنتاج أصناف وافرة المحصول جيدة النوع شديدة المقاومة للآفات .

وتشمل أعمال القسم دراسات عن الشعير من انتخاب وتأصيل ، ولديه عدد مبشر من السلالات .

وإلى جانب هـذا ، يعمل على محاربة أمراض القمح وأهمها مرض الصدأ بكل الوسائل الفنية .

وما بذله القسم من الجهود فى تحسين أنواع الذرة والأرز ، لا يقل عن جهوده التى سبقت الإشارة إليها فيما يختص بالقمح . فقد كانت الذرة فى أوائل هذا القرن ضعيفة فى غلتها وقيمتها مختلطة غير نقية ، فعملت الجمعية على استيراد مئات من الأنواع من إيطاليا وجنوب أفريقيا وأمريكا ، وقامت بعدة تجارب مختلفة لاستخلاص سلالات قوية طيبة .

وكما وفقت الجمعية إلى استنباط أصناف جديدة من القمح ،كان لها أثرها فى زيادة محصوله ، وكان لهـا السبق فى تنقية زراعة القطن واستنباط أنواع جديدة منه ، حلت محـل الأنواع المتدهورة ، كذلك كان لها فى محصول الأرز مثل هذا المجهود والتوفيق، إذ كانت زراعة الأرز فى مصر، قبل ٢٥ عاما تقريباً، تعد محصولا ثانويا يزرع فى أراضى الإصلاح ، فيما عدا مساحات قليلة من الأراضى الخصبة . وكان المحصول الناتج منه ذا صفات رديئة ولم يكن المصدر منه يروج فى الأسواق ، فضلا عن ضعف غلته . فعنيت الجمعية «تحقيقاً للأغراض التى أنشئت من أجلها» بدراسة هـذا المحصول ابتغاء تحسينه ورفع مستواه ، فاستوردت أصنافا عديدة من الخارج واليابان على الأخص ، حيث قامت بإجراء تجاربها المتعددة عليها . وكان قسم الكيمياء فى هذه الأثناء قد وصل إلى نتائج طيبة فى تسميد الأرز بعد أبحاث ودراسات تعد الأولى من نوعها . فكان من أثر توافر العاملين : وجود التقاوى الجيدة فى البلاد وانتشارها ، وثبوت فائدة التسميد، أن أصبحت زراعة الأرز محصولا يعتمد عليه ، فكان له أثره فى فترة الحرب وسد العجز فى محصول الحبوب ، وصدر الفائض منه إلى الخارج . هـذا وتوالى الجمعية استيراد أنواع جديدة من البلاد المشهورة بإنتاج الأرز مثل اسبانيا والبرازيل يضعها القسم تحت البحث من انتقاء وتهجين وخلط .

وقد شملت بحوث القسم الكثير من أنواع المزروعات التى استوردها من أمريكا وغيرها من البلاد . وكان من نتيجة ذلك معرفة مايلائم البيئة المصرية،وله فى هذا الموضوع رسالة ضافية .

ويتابع القسم الآن تجاربه على أسس البحث العلمى الحديث القائم على الربط بين تربية النباتات وعلم الوراثة وعلم الخلية (السيتولوجيا) ويجهز معامله فى بهتيم ، طبقاً لهـذا المنهج الجديد فى البحث ، رغبة فى الوصول إلى رفع مستوى المحاصيل من حيث الجودة فى الصفات والمناعة ضد الأمراض .

ويشمل ذلك دراسات فرعية كثيرة من تجارب فنية وحقلية ، ومنها نظرية الذرة الهجين ، التى بدأت أبحاث الجمعية فيها منذ سنة ١٩٣٩ . وتتلخص فى إنتاج سلالات عديدة بطريقة التلقيح الذاتى سنة بعد أخرى ، حتى تثبت صفاتها بموالاة انتخاب الأصلح منها ، وتزيد غلتها بنسبة ٣٠ إلى ٥٠ ٪ عن محصول الذرة العادى .

مطبوعات الجمعية عن الأبحاث النباتية

(١)	نبات القطن المزروع فى القطر المصرى وأنواعه والطقس المناسب لزراعته	سنة	١٨٩٩
(٢)	القطن فى العام الحاضر	«	١٨٩٩
(٣)	زراعة بنجر السكر	«	١٩٠٠
(٤)	تجربة على القمح فى غيط الجيزة	«	١٩٠٠
(٥)	تاريخ القطن	«	١٩٠١
(٦)	تحسين محصول القمح الهندى	«	١٩٠١
(٧)	مذكرة على مرض الموز فى الأسكندرية	«	١٩٠٢
(٨)	مرض الموز	«	١٩٠٢
(٩)	مرض القطن الفطرى	«	١٩٠٢
(١٠)	القطن « وهى رسائل تشمل على آراء فى زراعة القطن بعد رحلة الولايات المتحدة بأمريكا — الجزء الأول »	«	١٩٠٣
(١١)	القطن « وهى وسائل تشمل على آراء فى زراعة القطن بعد رحلة الولايات المتحدة بأمريكا — الجزء الثانى »	«	١٩٠٣
(١٢)	تنقية بذرة القطن	«	١٩٠٥
(١٣)	فسيولوجى آفة طفيلية	«	١٩٠٥
(١٤)	دراسة الوراثة فى نبات القطن	«	١٩٠٥
(١٥)	دراسات على القطن المصرى	«	١٩٠٦
(١٦)	مشكلة القمح فى مصر	«	١٩٠٦
(١٧)	أبحاث عن القطن المصرى	«	١٩٠٧
(١٨)	تحسين القطن المصرى	«	١٩٠٧
(١٩)	تقرير شامل عن تربية القطن بالجمعية الزراعية السلطانية ... ... النشرة رقم ٣	«	١٩٠٧
(٢٠)	تنقية الأقطان المصرية وتحسينها ... ... رسالة	«	١٩٢٠
(٢١)	الفاصوليا الليا الملوكى ... ... النشرة رقم ٩	«	١٩٢١
(٢٢)	القوطة فى مصر ... ... رسالة	«	١٩٢٢

(٢٣)	نباتات جديدة مدخلة فى مصر	النشرة	رقم ١٠	سنة	١٩٢٣
(٢٤)	قطن المعرض	«	« ١٧	«	١٩٣٤
(٢٥)	التلاقيح الخلطى الطبيعى فى القطن	«	« ١٨	«	١٩٣٤
(٢٦)	القمح المصرى	رسـالة		«	١٩٣٥
(٢٧)	المرض الفحمى اللوائى فى القمح	«		«	١٩٣٦
(٢٨)	قطن بهتيم أبيض	«		«	١٩٣٦
(٢٩)	العلاقة بين سمك الحبوب والمحصول فى القمح	النشرة	رقم ٢٣	«	١٩٣٦
(٣٠)	تجارب عن بعض طرق زراعة القمح	«	« ٢٧	«	١٩٣٦
(٣١)	تجربة عن التبكير فى زراعة القطن	«	« ٢٩	«	١٩٣٧
(٣٢)	الأقطان الطويلة التيلة فى مصر	«	« ٣٣	«	١٩٣٧
(٣٣)	دراسة بعض ظواهر الإثمار فى القطن	«	« ٣٤	«	١٩٣٨

قسم الحشرات

أنشىء هذا القسم فى عام ١٩٠٣ لدراسة الحشرات التى تصيب المحاصيل المصرية ووسائل مكافحتها والقضاء عليها . ولم تكن مهمة الباحثين فيه ميسرة لقلة المراجع الدقيقة عن الحشرات فى مصر وقتئذ ، فيما عدا القليل الذى خلفه الباحثون الذين اشتغلوا فى فترات مختلفة منذ عهد النهضة المصرية الحديثة . ولذلك استهل القسم أعماله بالقيام بدراسات وافية عن حياة الحشرات وطبائعها ، تمهيداً لإيجاد الوسائل الفعالة لاستئصالها وإبادتها أو التخفيف من أضرارها .

وسجل القسم حافل بما قدمه للزراعة المصرية من خدمات وللمشتغلين بالعلوم الحشرية فى مصر وغيرها من بحوث نشرها منذ سنة ١٩٠٣

وكان من باكورة النتائج العملية لأبحاثه أن أصدرت الحكومة تشريعاً لمكافحة دودة ورق القطن فى سنة ١٩٠٥ واقترحت الجمعية على الحكومة مايجب اتباعه فى مقاومة الدودة القارضة والندوة العسلية وحماية الطيور النافعة للزراعة ومراقبة المحاصيل والنباتات المستوردة من الخارج وقاية للبلاد من الآفات . وأصدرت الجمعية فى سنة ١٩٠٥ مطبوعات تضمنت أبحاث هذا القسم عن دودة القطن ودودة اللوز الاعتيادية والدودة القارضة والدودة الخضراء .

وتناولت الأبحاث مكافحة الحشرات التى تصيب الحبوب المخزونة كسوسة المخزن وسوسة الأرز وفراشة الحبوب وخنفساء الدقيق ، ونشرت نتائجها فى سنة ١٩٠٩

وما كادت دودة اللوز القرنفلية تظهر فى مصر حوالى سنة ١٩١٢ حتى سارع القسم إلى دراستها ، وأصدر كتابا شاملا فى سنة ١٩١٦ عن نتائج هذه الدراسة عنوانه « دودة اللوز القرنفلية » لايزال حتى اليوم مرجعاً شاملا لكل مايختص بهذه الآفة الخطيرة .

ولم تقتصر أبحاث القسم على ماتقدم ، بل إنه بحث أيضاً الحشرات التى تصيب النباتات الأخرى غير القطن من المحاصيل الحقلية والخضروات وأشجار الفاكهة ونباتات الزينة والأشجار الخشبية والحشرات المتطفلة على الإنسان والحيوان ، ودرس هذه المسائل دراسة علمية وعملية تناولت تاريخ حياتها وأضرارها ووسائل مقاومتها ، وأصدر بذلك كله كتابا عنوانه « الحشرات الاقتصادية التى تصيب المحاصيل المصرية » فى سنة ١٩٢٢

وتوسع القسم فى أبحاثه عن الحشرات التى تصيب الفصيلة النجيلية كالذرة والقمح والشعير وقصب السكر والأرز وخصص لها كتاباً بنتائج أبحاثه تحت عنوان « الحشرات الاقتصادية التى تصيب المحاصيل النجيلية » وذلك فى سنة ١٩٢٥

ولم تشغل القسم هذه الأبحاث ، على تنوعها ، عن العناية بالآفات الضارة بالقطن فاختصها بدراسة مستفيضة ، وأصدر فى سنة ١٩٣٧ كتاباً عنوانه « آفات القطن » وتعد البحوث التى أدرجت فيه متممة للبحوث الخاصة بدودة اللوز القرنفلية وغيرها .

وليس من المبالغة فى شىء إذا ذكرنا أن القسم ، بفضل الدراسات والنتائج التى سجلها ، قد ساهم فى تعرف الحشرات المصرية ودرء أضرارها بقدر المستطاع .

وقد ساير القسم تطور العلم وتقدم وسائل البحث ، فقام بتجارب لمقاومة الآفات بكافة الطرق الوقائية والمهلكة مثل تجارب مصايد الفراش واستعمال المبيدات الحشرية الموجودة وما يستحدث منها أولا بأول على معظم الحاصلات المصرية مبتدئاً بالرش بزرنيخات الرصاص —فى أوائل نشأته— والطعم السام ، ثم التعفير بزرنيخات الجير متتبعاً أثر هذه المواد فى الحشرة والمحصول . ثم جرب ما استجد من الكيميائيات مثل د.د.ت والجامكسان ومشتقاتهما .

وإلى جانب ماسجله القسم من دراسات عن الحشرات المصرية وطبائعها وما بلغه فى ذلك من سعة المدى ، وجه عنايته إلى التطبيقات العملية لمكافحة الحشرات فى الحقول والمخازن والبساتين عن دودة ورق القطن وغيرها فى البرسيم والخضروات وكروم العنب ، يعاونه قسم الكيمياء فى تتبع أثر المواد السامة المتخلفة من المواد المستعملة فى غذاء الإنسان والحيوان .

وقد كان من بين التطبيقات الأصيلة مكافحة الندوة العسلية على نبات الذرة، وإبادة دودة ورق القطن والدودة القارضة فى البرسيم، ثم توفقه إلى نتائج مرضية فى مكافحة حشرة بالغة الضرر وهى حفار ساق التفاح الذى يأتى على مزارع الكمثرى الناشئة فى مصر، وذلك بعد أن فشلت طرق المكافحة الميكانيكية التى كانت متبعة من قبل، وكذلك مكافحة بعض الحشرات المنزلية، وتلك التى تصيب الحيوان وبعض الدواجن وغير ذلك مما استجد بعد نشر بحوثه فى الكتب التى أشرنا إليها.

هذا ومما يجدر التنويه به، تلك المجموعة الحشرية الاقتصادية التى نظمت فيها الحشرات حسب المحاصيل المختلفة التى تصيبها، مع توضيحات عن شكل الإصابة ونوع الضرر الذى تحدثه كل منها فى العائل الذى تصيبه، وغير ذلك من التفصيلات التى تجعلها ذات قيمة فى بلاد زراعية، فلا غرو إذا اعتبرت من أنفس المجموعات الحشرية.

مطبوعات الجمعية عن الأبحاث الحشرية

قسم إكثار البذور

كان من أهم الأغراض التى قصدت الجمعية إليها منذ تأسيسها تزويد المزارعين بالأنواع الجيدة المنتقاة من التقاوى ،سواء من الأنواع المعروفة أو مما توفق إلى استنباطه نتيجة أبحاثها . وإذا كان قسم إكثار البذور لم ينشأ رسمياً إلا فى سنة ١٩٣١ ، إلا أن الجمعية عنيت منذ تأسيسها بإمداد المزارعين بالبذور والتقاوى المنتقاة أولا من مزارع مصلحة الأملاك الأميرية بعد العناية بها فى الحقل ، ثم أصبحت الجمعية توزع من حقول إكثارها فى بهتيم ومزارع كبار الملاك .

واتجه القسم إلى الإكثار من تقاوى المحاصيل على اختلاف أنواعها ، سواء فى ذلك بذور السلالات التى يمده بها قسم تربية النبات أو أهم الأنواع المعروفة عند الزراع ، فهو همزة الوصل بين قسم تربية النبات وبين المزارعين . وهو يكثّر الصالح من هـذه البذور ، ويحافظ على نقاوتها من بدء الزراعة ، حتى تسلم المحصول بوساطة موظفيه الفنيين الذين يقومون بمراقبة المزارع فى أهم العمليات الزراعية .

فبذور قطن المعرض الذى بدأت الجمعية فى استنباطه سنة ١٩٢٣ ووزعت منه ٢٥ أردبا فقط فى تلك السنة ، نما وترعرع حتى بلغ ماوزع منه بوساطة قسم الإكثار ٤٧ ألف أردب فى سنة ١٩٣٨ زرعت فى نحو ١٠٢٫٠٠٠ فدان . وكذلك كان القسم يعنى بتهـذيب وانتقاء أهم أنواع القطن الأخرى والمحافظة على جودتها .

وقد أوضحنا فى مكان آخر ما كان من عناية الجمعية منذ سنة ١٩٠٠ بمسألة القمح وتحسين تقاويه واستنباطها فى العهود الأخيرة أصنافاً ممتازة من « الهندى » و« البوهى » كما أشرنا إلى عنايتها وتوفيقها فى تحسين محصول الأرز واستنباط سلالات جديدة منه ، يقوم قسم الإكثار برعايتها وتكثيرها .

ولعل من الأعمال العظيمة الفائدة ، والتى كان للجمعية فضل السبق فيها أنها أنشأت معملا لفرز البذور وتنسيقها واستبعاد مايشوبها من بذور غريبة أو مريضة أو ضئيلة ، بحيث تخرج الحبوب متجانسة خالية من كافة الشوائب . ويبلغ مايخرجه هذا المعمل فى السنة نحو ٢٥٫٠٠٠ أردب من تقاوى القمح والأرز .

ومما يجرى البحث فيه الآن إنشاء معامل أخرى من هـذا النوع فى جهات أخرى من القطر ، حتى يتيسر لأكبر عدد ممكن من المزارعين الحصول على حاجتهم من التقاوى المنتقاة من أمكنة قريبة منهم .

ويعنى القسم أيضاً بتوزيع كميات نظيفة من تقاوى البرسيم والذرة والشعير .

وإنه وإن يكن ماتوزعه الجمعية قليلا بالنسبة لمجموع مايستعمل من بذور التقاوى فى البلاد ، إلا أن تداول ماتوزعه بين المزارعين وانتقال الناتج منها من مزارع إلى آخر قد ساهم فى رفع مستوى البذور .

قسم تربية الحيوان

كان طبيعياً أن تعنى الجمعية منذ إنشائها بالثروة الحيوانية لما لها من وثيق الصلة بالثروة النباتية . فأفسحت فى المعرض الذى أقامته فى ديسمبر سنة ١٨٩٨ مكاناً لبعض الحيوانات رغبة منها فى تشجيع اقتنائها وتربيتها .

وقررت انتخاب ثيران للطلوقة لتوزيعها . وأشارت فى سنة ١٨٩٩ بمنع ذبح العجول الصغيرة محافظة على النوع .

وفى أوائل سنة ١٩٠٢ ، طلبت الجمعية من الحكومة تعيين الأطباء البيطريين للتفتيش على مواشى الفلاح ومكافحة أمراضها الوبائية . وفى أوائل سنة ١٩٠٤ ألفت لجنة لفحص الطاعون البقرى ، ومنحتها الحكومة سبعة آلاف جنيه لشراء مواش للفلاحين الذين تنفق مواشيهم بالطاعون ، واشترت بما تبقى لها من هذا المال مواشى للطلوقة .

وعلى الجملة عنيت بكل ما من شأنه تحسين ماشية الفلاح بعد أن كانت عوامل الاضمحلال والإهمال قد أخذت تعمل فيها عملها . ومهدت بما كان لديها من الماشية المنتخبة لإنشاء قسم تربية الحيوان فى سنة ١٩٠٨ وجعلت مقره تفتيش بهتيم ، وضمت إليه بعد ذلك قطيعها ، وهو من أحسن أنواع البقر المصرية ، وجعلت هدفها إنتاج سلالات طيبة من ماشية العمل وسلالات من الجاموس العالى الإدرار ، بحيث تؤصل الصفات الطيبة فى نتاجها .

ولم يكن من اليسير ، قبل خمسين سنة مضت ، انتخاب ماشية ذات صفات جيدة . ولذلك تعذر على الجمعية الحصول على حيوانات القطيع المطلوب . ثم أهدى لها المغفور له صاحب السمو الأمير حسين كامل رئيسها وقتئذ عجلا للطلوقة ذا صفات ممتازة .

وبدأت الجمعية تجربتها الأولى لإنتاج ماشية تجمع بين قوة العمل ووفرة إدرار اللبن ،

وذلك بالجمع بين البقرة الشامية والثور البلدى . ولكن التجربة لم تحقق الأغراض المطلوبة من حيث الإدرار أو تحمل العمل أو البيئة وعلى الأخص إصابتها بأمراض فى الضرع . ومن ثم رؤى استبعاد الدم الشامى شيئاً فشيئاً من نتاج الماشية ، حتى انعدم وصارت الأبقار أقرب إلى تحقيق الأغراض الكاملة ، كما وجهت العناية إلى تربية الأبقار البلدية الصرف وتحسينها بالانتخاب المستمر ، لكى تنتج ثيراناً حسنة الشكل متينة التركيب قوية قادرة على القيام بالعمليات الزراعية المختلفة . ولدى الجمعية الآن نوع أصيل من الماشية البلدية ، ومن خواصه أن صفاته ثابتة ، وتنتقل إلى نتاجه . ولم يغفل القسم كذلك القيام بتجارب مختلفة فى تربية الماشية الأجنبية .

واهتمت الجمعية أيضاً بتربية الجاموس منذ سنة ١٩٠٨ ومضت فى تربيته وتحسينه رغبة فى إنتاج حيوانات ممتازة فى الحجم عالية فى إدرار اللبن . وكانت نواة القطيع الأول بعض الأفراد المنتخبة التى حصلت عليها من الخاصة الخديوية . وقد تناولتها بيد التحسين والانتخاب حتى ثبتت ، وتأصلت الصفات الجيدة فى نتاجها .

وتابع قسم تربية الحيوان نشاطه فى تربية الجاموس فى عام ١٩٣٢ ووصل إلى نتائج طيبة ولديه منه قطيع مناسب فى تفتيش بهتيم .

وتحرص الجمعية على مساعدة أكبر عدد ممكن من المزارعين على تحسين نتاج ماشيتهم فتبيع لكبار المزارعين فى كل عام العجول الصالحة للتربية ، وهؤلاء بدورهم يطلقون منها على ماشية الأهلين ، وذلك فضلا عما تقوم به من توزيع طلائقها بقدر الإمكان .

وعنيت بتربية الخيول عناية خاصة منذ نشأتها ، وذلك بالتعاون أولا مع قومسيون تربية الخيول ، كما تجلى فى المعارض التى أقيمت فى مديريات الجيزة وبنى سويف والفيوم والمنيا وأسيوط وسوهاج فى سنة ١٨٩٩ . وظل الحال كذلك إلى أن تم تحويل أعمال القومسيون على الجمعية فى سنة ١٩٠٨ . وحذا قسم تربية الحيوان فى بادىء الأمر حذو القومسيون فى استعمال خيول انكليزية صغيرة الحجم لقلة الخيول العربية الأصيلة فى ذلك الوقت . غير أن تجربة

تهجين الأفراس العربية بخيول انكليزية لم تأت بالنتيجة المرجوة لشراسة نتاجها وعدم ملاءمة شكلها ، وعندئذ تقرر الاستعاضة عنها بخيول عربية . وقر الرأى فى عام ١٩١٤ على جمع الخيول الأصيلة الموجودة فى أنحاء البلاد وتربية طلائقها ، إذ أنها خلاصة سلالة الخيول التى جلبها عباس باشا الأول ورباها على باشا شريف . ولم تكن هــذه الخيول المنسبة النقية الأصل موجودة عند أحد سوى المغفور له الخديو عباس حلمى الثانى وصاحب السمو الملكى الأمير محمد على واللادى بلانت ، واستطاعت الجمعية الحصول على بعض الأفراس والخيول الأصيلة ، وقامت بتربيتها . وكان النجاح حليفها فى تربية هذه الأصايل مما شجعها على متابعة عملها ، حتى صارت جميع خيول الطلوقة من الصنف العربى الأصيل .

ورغبة فى تهيئة الظروف الطيبة لإيواء الخيول والحصان العربى على الأخص ونشأته ، أقامت الجمعية اسطبلات أخرى فى بقعة صحراوية تلائم تربية الخيول العربية فى أرض مساحتها ٥٥ فدانا بكفر فاروق بجهة عين شمس . وفى عام ١٩٣٠ نقل فرع تربية الخيول نهائياً إلى هذه المنطقة ، واستطاعت الجمعية الأبقاء على الخيول العربية الأصيلة التى امتازت واشتهرت بها مصر .

وعمدت الجمعية إلى تموين قسم الطلوقة بالطلائق الممتازة اللازمة لتحسين نتاج الخيول بالقطر المصرى . وبلغ عدد هذه الطلائق نحو ٥٠ رأساً .

ورأت الجمعية إزاء زيادة النتاج أن تحتفظ بعدد معين من الأفراس والنتاج ، وتبيع الباقى سنوياً للغواة والمربين .

ومما يجـدر التنويه به أن الجمعية أضحت مرجعاً هاما تعتمد عليه الحكومات الأجنبية والأفراد فى الحصول على ما يحتاجون إليه من هذا النوع . وكان من أثر هذا التقدير لمجموعة الخيول العربية الأصيلة التى تربيها الجمعية ، أن أصبح يقصدها باستمرار كثير من كبار المربين والغواة من مصريين وأجانب .

ويبذل القسم أعظم جهد للاحتفاظ لنتاج الأفراس بقوته ونشاطه ، وذلك بأن يدخل فيه دما عربياً جديداً ، حتى لا يفقد صفاته الممتازة ويتسرب إليه الوهن والضعف وعدم الاحتمال

من جراء مايسمى بالتناسل الحوبى ، أى تناسل الأقارب الأقربين . وتحقيقاً لهذا الغرض اختار ، مع الحذر الشـــديد والدقة فى التحرى عن الأصل ، بعض الخيول العربية التى حازت قصب السبق فى ميادين السباق المصرية والمشهود لها من نادى السـباق ، وهو الهيئة الوحيدة التى تعرض عليها جميع الخيول التى تأتى من البلاد العربية لتشبيهها . كما عمدت إلى إرسال البعثات لاستحضار الخيول العربية من موطنهـا الأصلى ، وأوفدت بعض رجالها لدرس طرق التربية فى بلاد الحجاز ونجد والعراق والشام وشراء بعض الخيول منها .

وقد أثمر ما عمدت إليه الجمعية من توزيع خيول طلوقة عربية على مختلف أنحاء البلاد ثمرته المرجوة ، التى تجلت فى نتائج المعارض الاقليمية التى تقيمها لجنة تحسين الخيول بوزارة الزراعة سنويا ، وتساهم فيها الجمعية ، إذ أن أكثر الخيول الفائزة ، إن لم تكن كلها تقريباً ، من سلالة هذه الخيول . ولا يبعد أن يأتى وقت ليس ببعيد تصبح فيه أكثر الخيول فى مصر عربية معروفة النسب .

وتعمل الجمعية جاهدة لدى الحـكومة على إيجاد سجل لأنساب الخيول فى مصر ، أسوة بما هو متبع فى البلاد الأجنبية ، وتدرس وزارة الزراعة الآن هذا المشروع الذى نرجو تحقيقه فى القريب العاجل .

وتوجه الجمعية عنايتها إلى تحسين نسل الحمير البلدية وتكبير أحجامها ، وقد أجرت عدة تجارب مختلفة فى هذا السبيل منذ سنة ١٩٠٨ على الطلائق الأســـبانيولى والحساوى والسودانى والقبرصى .

ويعمل القسم أيضاً على تربية الأغنام المصرية وتأصيل أنواعها المعروفة ، وهى الأوسيمى والفلاحى والرحمانى والبرقى ، كما جلب بعض الأغنام من نوع الشيفيوت والمارينوس والماعز الأنجورا وعمل على تربيتها وتوليدها ، لما لصوفها من شهرة كبيرة .

وقام القسم منذعام ١٩١٢ بتربية الدواجن وتحسينها ، فجلب عشرات الأجناس والأصناف من البلاد الأجنبية ، وعمل على تهجينها وتوليدها وأقلمتها ، وذلك للوصول إلى الأنواع التى

تلائم البيئة المصرية . وقد توصل القسم إلى إنتاج سلالتين بوساطة التهجين بين بعض الأصناف الأجنبية والأصناف المصرية ، وبوساطة الانتخاب هما « المعرض » و «الفيومي الذهبي » .

ويراعى القسم مسايرة التقدم العلمى والصحى والاقتصادى لتربية الحيوان فى العالم ، كما يقوم بإرشاد الزراع فى كافة مايتصل بتغذية الحيوانات وتربيتها وأمراضها ، وتسجيل نتاجها وإنشاء الحظائر وغير ذلك .

مطبوعات الجمعية عن أبحاث تربية الحيوان

(١) تحسين الماشية فى مصر ... ... سنة ١٩٠٦

(٢) تاريخ تربية الخيول العربية فى مصر ... ... « ١٩٤٢

(٣) رحلة إلى بلاد العرب ... ...

(٤) التشخيص الحديث للحمل فى الأفراس ... ...

(٥) تربية الخيول العربيـة فى مصر ... .

(٦) تربية الحيوانات — الجزء الأول .. ..

(٧) « « — الجزء الثانى ... ...

متحف القطن

فى عام ١٩٢٠ اقترح المغفور له الأمير كمال الدين حسين رئيس الجمعية الزراعية الملكية إنشاء متحف زراعى فى السراى التى أنشئت فى عام ١٨٩٩ لإقامة المعارض بالجزيرة ، ثم رؤى إدخال تعديل على المشروع ، فجعل المتحف للقطن ، وخصصت هذه السراى له مساهمة من الجمعية فى نشر الثقافة الزراعية فى مصر بتقريب مسائلها العلمية للأذهان حتى يفهم الزراع ماهية المحصول الرئيسى للبلاد ، والذى يمثل إحدى الصناعات العالمية الكبيرة . وافتتح المعرض للجمهور فى المعرض الزراعى الصناعى عام ١٩٢٦ .

ويروى متحف القطن قصة هذا المحصول ، ويسرد بطريقة فنية شائقة كافة مراحله ، ففيه يتبع الزائر أدواره من وقت إعداد التربة وانتقاء البذرة ثم العناية بالشجيرات من رى وتسميد وإزالة الحشائش الطفيلية ومكافحة الآفات ، ثم جنيه وحلجه وكبسه فى بالات ثم شحنه وغزله ونسجه إلى أن يظهر بشكله النهائى المعد لأسواق العالم . كما يبين استعمال القطن وبذرته فى آلاف الأغراض ، عدا مايحتويه المتحف من إحصاءات تبين جميع تطورات القطن فى العالم من حيث زراعته ومحصوله واستهلاكه وأسعاره ، وكذلك أنواع المخصبات المستعملة فى الزراعة المصرية وأنواع الأقطان المختلفة فى جميع أنحاء العالم .

وعلى الجملة يجد فيه الشخص الخبير مايمتعه ، كما يجد غيره جميع موضوعات المتحف مبسطة بشكل علمى مفيد .

وقد سجل أعضاء مؤتمر القطن الدولى الذى انعقد فى القاهرة عام ١٩٢٧ فى زيارتهم للمتحف إعجابهم به . وجاء فى التقرير الرسمى للمؤتمر خاصاً بالمتحف مايلى : « ولقد أجمع المندوبون على أن بلاداً أخرى لاتملك متحفاً قطنياً يقرب فى كماله من المتحف المذكور » .

تفتيش بهتيم

مزرعة التجارب الزراعية

كان طبيعياً أن يكون إلى جانب الأبحاث الفنية التى تجرى داخل المعامل ، حقول للتجارب وأعمال التطبيق ، فكان لا بد للجمعية من إعداد هذه الحقول . وقد بدأت بحقل للتجارب فى الجيزة سنة ١٩٠٠ ثم آخر فى ميت الديبة فى شمال الغربية فى سنة ١٩٠١ — وفى سنة ١٩٠٩ استعاضت عنها بمزرعة التجارب فى بهتيم التى تعرف الآن بتفتيش بهتيم . وقد بدأت بمساحة صغيرة ، ثم أخذت الجمعية تتوسع فيها شيئاً فشيئاً حتى أصبحت أخيراً ٤٢٥ فداناً عدا ٧٥ فداناً تملكها الحكومة وتؤجرها للجمعية بإيجار إسمى ، زودتها بكل ما يتطلبه البحث والتجارب الفنية من مبان ومعامل وحظائر وغير ذلك .

وتربة المزرعة خصبة ، طينية صفراء تمثل متوسط الأراضى المصرية ، يخصص معظمها للتجارب التى تقيمها أقسام الجمعية المختلفة ، وهى الكيمياء وتربية النباتات والحشرات وإكثار البذور وتربية الحيوان ، للبحث فى مختلف الأغراض العلمية والعملية ، وقد أذيعت نتائجها تباعا فى النشرات الفنية والتقارير السنوية . وتتميز مزرعة بهتيم بوجود التجارب المستديمة المنشأة منذ سنة ١٩١٢ طبقاً لبرنامج دراسة وبحث علاقة الحاصلات الزراعية الرئيسية بالعناصر الغذائية حسب الدورات الزراعية المختلفة ، الأحادية والثنائية والثلاثية .

وتفتيش بهتيم مقر قسمى تربية النبات وتربية الحيوان فى الوقت الحاضر . وظلت به معامل قسم الكيمياء من سنة ١٩١١ إلى سنة ١٩٢٠ .

وقد زودت المزرعة منذ نحو سبع سنين بشبكة من المصارف الجوفية للمحافظة على خصب

الأرض وأعمال التجارب والبحث . وفيما عدا الجزء المخصص من أرض المزرعة للتجارب التى سبقت الإشارة إليها ، تستغل بقية المساحة فى زراعة محاصيل الحقل والخضر والفواكه على أسس اقتصادية قويمة . ولم يفت الجمعية ، إلى جانب عنايتها بالنواحى العلمية والفنية فى المزرعة العناية بالناحية الاجتماعية لفلاحيها القاطنين فيها ، ورفع مستواهم الصحى والمادى والثقافى ، فشيدت لهم عزبتين أنموذجيتين . أولاهما « العزبة الحمراء » التى أنشئت سنة ١٩٣٤ من الطوب الأحمر والأسمنت المسلح ، وحققت فيها معظم الأغراض التى ينشدها المصلحون لترقية الريف المصرى وفلاحيه .

وتفصل منازلها طرق واسعة ويتوسطها ميدان ، مغروس فى وسطها جميعاً أشجار للتجميل والتظليل . ويحدها من جهتها البحرية متنزه بسيط ومن جهتها الشرقية فناء واسع مسور مخصص لتخزين السماد البلدى ومواد الوقود لاستكمال النظافة ومنعاً لانتشار الحرائق . وقد ألحقت بهذه العزبة جميع المرافق الضرورية ، فبها مسجد لإقامة الشعائر الدينية وحمامات عمومية للرجال وأخرى للنساء ، ومضيفة للحفلات والاجتماعات وجمعية للتعاون المنزلى ومدرسة أولية حولت بالاتفاق مع وزارة المعارف إلى مدرسة ريفية فى هذا العام لتعليم أبناء الفلاحين وتوجيههم وجهة صالحة فى الحياة .

أما المنازل نفسها فقد استكملت الشروط الصحية الضرورية من حيث السعة والارتفاع والتهوية والنظافة واحتواء كل منها على مرحاض صحي وفرن فى مكان طليق لا يحجب الدخان المتصاعد منه .

ومورد المياه لهذه العزبة مصدره بئر ارتوازية ترفع مياهها النقية بوساطة آلة إلى صهريجين يوزعانه على منازل العزبة ومرافقها . وتصرف المراحيض بوساطة مجار عمومية إلى خزانات للتحليل ، ومنها إلى المصارف الجوفية . وقد تمت إضاءة العزبة فى أوائل سنة ١٩٤٨ بالكهرباء بعد أن تيسر توصيل تيار الشركة إلى هذه المنطقة .

ولما كانت تكاليف إنشاء هذه العزبة كبيرة بالنسبة لصنف البناء ، والمواد المستعملة فيه

ليست فى متناول المالك العادى ، وكان قصد الجمعية من إنشائها اتخاذها نموذجا يحذو حذوه القادرون من كبار الملاك ، فقد أنشأت فى سنة ١٩٣٦ عزبة على طرازها من اللبن « الطوب الأخضر » وسميت « العزبة الخضراء » لتجعل منها أنموذجا يتبعه سائر الملاك ، وهذه العزبة على قلة تكاليفها ، روعى فى تشييدها أن تكون مستكملة الشروط الصحية نفسها التى توفرت للعزبة الحمراء مع البساطة المطلوبة .

وبالمزرعة عزبة قديمة ثالثة هى « العزبة البحرية » اشتريت مع صفقة من الأطيان ، وكانت فى حالة سيئة تشبه حال الغالبية العظمى من العزب المصرية فتولتها الجمعية بالتهذيب والتحسين ، فأصبحت أحسن حالا عن ذى قبل .

ولم يفت الجمعية أن تولى نظافة المنازل من الداخل عنايتها فعنيت بمراقبتها بوساطة زائرة اجتماعية ، تزور هذه المنازل وتختلط بالفلاحات وخصصت جوائز سنوية للمتفوقين فى النظافة كما لم تغفل أمر العناية الطبية بالفلاحين ، فيقوم طبيبها بزيارة التفتيش بانتظام للكشف على المرضى وعلاجهم ، والعمل على وقايتهم من الأوبئة والأمراض المعدية .

وفى سنة ١٩٤١ أنشأت الجمعية فى تفتيش بهتيم مجموعة صحية قروية لخدمة خمسة عشر ألف نفس من أهل بهتيم والقرى المجاورة . وكانت هذه المجموعة من أولى المجموعات الصحية التى بدأت عملها فى مصر ، وكان ذلك فى يوليه سنة ١٩٤٣ .

وتحتفل الجمعية بالأعياد الزراعية مثل حصاد القمح ووفاء النيل وجنى القطن فى تفتيش بهتيم سنوياً .

وتقوم أيضاً بالترفيه عن فلاحيها بالاحتفال بالمواسم الدينية وتوزيع الكساوى واللحوم والحلوى عليهم ، كما تقدم لهم مساعدات مادية فى حالات الوفاة والمرض والزواج .

وفى عام ١٩٤١ ساهمت الجمعية فى تحسين الحالة الاجتماعية لفلاحى عزبها بأن وزعت عليهم عجلات جاموس بطريق المشاركة بشروط سخية بثمن مقسط على أربع سنوات مساعدة منها لهم فى الحصول على غذائهم من اللبن ومنتجاته ، كما توفر للأرض السماد اللازم لها ، وقد أتى هذا

المشروع بالفائدة المرجوة منه ، إذ صار معظمهم مالكا لجاموسة دون أن يرهقه دفع ثمنها ، وهو ١٢ جنيهاً ، وقد ارتفعت قيمتها بعد ذلك إلى ما يقرب من المائة جنيه .

ويقصد تفتيش بهتيم كثير من الزائرين المصريين والأجانب لمشاهدة أعمال التجارب والأبحاث الفنية العلميـة والعملية والحيوانات والداوجن ومظاهر النهوض بالريف والحالة الاجتماعية للفلاحين .

مطبوعات الجمعية عن الأبحاث الزراعية العامة ونشرات ومحاضرات

(١)	الأرض الزراعية وخدمتها (١)	سنة ١٩٠٠ ميلادية
(٢)	« « « (٢)	« ١٩٠٠ «
(٣)	العزاقة المتحركة	« ١٩٠٢ «
(٤)	تقويم الجمعية الزراعية — السنة الأولى	« ١٣٣٥هـ ١٩١٦م
(٥)	« « « « الثانية	« ١٣٣٦هـ ١٩١٧م
(٦)	المفكرة الزراعية « الثالثة	« ١٩٢٠ ميلادية
(٧)	« « « الرابعة	« ١٩٢٦ «
(٨)	« « « الخامسة	« ١٩٣١ «
(٩)	« « « السادسة	« ١٩٣٤ «
(١٠)	« « « السابعة	« ١٩٤٨ «
(١١)	قوانين الدواوين لابن مماتى	« ١٩٤٣ «
(١٢)	الأحوال الزراعية فى القطر المصرى أثناء حملة نابليون بونابرت	« ١٩٤٢ «
(١٣)	ذكرى المغفور له الأمير عمر طوسون	« ١٩٤٦ «
(١٤)	مبانى العزب	
(١٥)	المعرض الزراعى الصناعى الخامس عشر	
(١٦)	« « « « « (ملحق بمجلة الفلاح الاقتصادى) ...	
(١٧)	« « « « « (دليل المعرض)	

المباريات الزراعية

تصل الجمعية الزراعية الملكية إلى صميم الريف وتبلغ دعوتها الفلاح فى عقر داره ، ترشده بنتائج تجاربها وأبحاثها سواء بالوفود أو المحاضرات والنشرات الفنية والمطبوعات وحقول المشاهدات أو بإقامة المعارض الزراعية التى توثق الصلة بين الجمعية الزراعية والهيئات الفنية الأخرى من جهة والمزارعين من جهة أخرى ، فيتبارى فيها المزارعون ممن تدل معروضاتهم الزراعية على إفادتهم من إرشادات الجمعية وغيرها من أهل الفن . إلا أن روح النشاط والتنافس التى يبذلها المزارعون كان لابد أن تساير روح التقدم الزراعى التى تشمل جميع النواحى فى المزرعة بحيث لا يقتصر إبرازها على نماذج ترسل للمعرض ، بل تشمل إدارة المزرعة نفسها والعناية بخدمة الحاصلات واتباع الدورة الزراعية الملائمة والعناية بالماشية واقتنائها لمختلف الأغراض وذلك على أسس طيبة من نظم الرى والصرف والمحافظة على خصب التربة . ولا يقل عما تقدم شأناً ، العناية بسكنى الفلاحين وحياتهم الاجتماعية وحالتهم الصحية والثقافية والطرق والمواصلات وغير ذلك مما يرفع مستوى المزرعة عامة .

ولذلك نظمت الجمعية الزراعية الملكية إقامة مباريات زراعية سنوية بين الزراع فى مديريتين من مديريات القطر ، إحداها بالوجه البحرى والأخرى بالوجه القبلى ، كوسيلة من وسائل التشجيع والمنافسة فى الإصلاح الريفى والعناية بالشؤون الزراعية والخدمة الاجتماعية للفلاح .

وتنقسم هذه المباريات إلى قسمين : أحدهما خاص بالمزارع بما تحتويه من نشاط زراعى واجتماعى ، خصصت للفائزين فى مبارياته الميداليات الآتية :—

١ — ميدالية ذهبية باسم المغفور له الأمير كمال الدين حسين للمزارع التى لا تقل مساحتها عن ٢٥٠ فدانا . ويرجع تاريخ هذه الميدالية إلى سنة ١٩٢٤ .

٢ — ميدالية ذهبية باسم المغفور له الأمير عمر طوسون للمزارع التى تبلغ مساحتها من ١٠٠ إلى ٢٥٠ فدانًا . ويرجع تاريخها إلى سنة ١٩٤٤ وكانت ميدالية فضية منذ سنة ١٩٣٤

ويشترط فى المزرعة التى تفوز بإحدى هاتين الميداليتين أن تكون متفوقة على نظائرها من المزارع المشتركة فى المباراة من حيث العناية بمحاصيلها ومواشيها وطرقها ومساقيها ومصارفها وإدارتها وحساباتها ومنشئاتها من مساكن ومخازن واسطبلات .

أما القسم الثاني من المباريات فهو خاص بمبانى العزب وسكن الفلاح وخصصت للفائزين فى مبارياته ميدالية ذهبية ، وأخرى فضية باسم المغفور له السلطان حسين كامل . ويرجع تاريخهما إلى سنة ١٩٣٩

ويشترط أن تكون العزبة الفائزة مستكملة للشروط الصحية والمرافق العامة .

وتؤلف لجان التحكيم فى هذه المباريات من بعض الأعيان المزارعين من غير المديرية ، ورجال وزارة الزراعة والجمعية الزراعية الملكية . وتمنح الجوائز للفائزين فى حفل عام يعقد بعاصمة المديرية عادة ، ويدعى إليه كبار المزارعين والمهتمين بالشؤون الريفية من أهل هذه المديرية .

وقد تبرع حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا رئيس الجمعية الزراعية الملكية بجوائز تشجيعًا لمربى الماشية .

وفى الصحائف التالية أسماء المزارع والعزب التى فازت فى هذه المباريات .

جائزة الأمير كمال الدين حسين

(الميدالية الذهبية)

المديرية	السنة	الجهة	اسم مالك المزرعة
الشرقية	١٩٢٤	سلامون	وقف المناسترلى باشا
	١٩٣٠	قسم ثانى بردين	« الأميرة نعمت مختار
	١٩٩٦	بنى صالح	« نعمت إسماعيل
	١٩٤٢	النعامنة	« خديجة عباس حليم
الغربية	١٩٢٥	إخنواى	السيد حسين القصبى
	١٩٣١	الحراملة	توفيق خليل بك
	١٩٣٧	الكردى	الأمير محمد على توفيق
	١٩٤٣	مسجد وصيف	السيدة صفية هانم زغلول
القليوبية	١٩٢٦	قليوب	أحمد فؤاد عزت باشا
	١٩٣٢	المرج	الأميرة نعمت مختار
	١٩٣٨	قليوب	عزيز عزت باشا
	١٩٤٤	المرج	عثمان محرم باشا وشركاؤه
الدقهلية	١٩٢٧	أجا	الكومندور واصف جريس
	١٩٣٣	الهواير	المسيو الفريد رينهارت
	١٩٣٩	كفر اللاوندى	حبيب جريس باشا
	١٩٤٥	صدقا	كامل برسوم بك
البحيرة	١٩٢٨	الطود	وقف رياض باشا
	١٩٣٤	طرابنيا	الدكتور محمد صالح يونس
	١٩٤٠	المندره	المسيو جان لندرت
	١٩٤٦	... ...	لم يفز بنيلها أحد
المنوفية	١٩٢٩	صراوه	عيسوى زايد باشا
	١٩٣٥	ميت خلف	أوقاف والدة سمو الخديوى عباس
	١٩٤١	زاوية الناعورة	ورثة المرحوم عبد العزيز حبيب بك
	١٩٤٧	دراجيل	محمد شعير بك

(تابع) جائزة الأمير كمال الدين حسين

المديرية	السنة	الجهــة	اسم مالك المزرعة
أسيوط	١٩٢٥	بنى قره	زكى ويصا بك
	١٩٣٠	المنشاة الكبرى	السيد خشبه باشا
	١٩٣٦	ملوى	ورثة المرحوم فتح الله بركات باشا
	١٩٤٢	ملوى	الأستاذ جاد الله أبو العلا
قنا وأسوان	١٩٢٦	كفور عايد	الأمير يوسف كمال
	١٩٣١	... ...	لم تجر بها مباريات
	١٩٣٧	الغالبيــة	الأمير يوسف كمال
	١٩٤٣	بخانس	» » »
الجيزة	١٩٢٧	... ...	لم يفز بنيلها أحد
	١٩٣٢	... ...	» » »
	١٩٣٨	ميت الفايد	واصف غالى باشا
	١٩٤٤	العياط	السيدة قوت القلوب هانم الدمرداشية
جرجا	١٩٢٨	... ...	لم يفز بنيلها أحد
	١٩٣٣	... ...	» » »
	١٩٣٩	... ...	» » »
	١٩٤٥	برخيل	الأستاذ صابر اسكندر مشرقى
المنيا	١٩٢٩	جريس	الكسان أبسخرون باشا
	١٩٣٤	الشعراوية	حسن شعراوى باشا
	١٩٤٠	منشاة لطف الله	ورثة المرحوم حبيب لطف الله باشا
	١٩٤٦	... ...	لم يفز بنيلها أحد
الفيوم ــ بنى سويف ...	١٩٢٩	طحا البيشة	واصف غالى باشا
	١٩٣٥	... ...	لم يفز بنيلها أحد
	١٩٤١	دبانة	الأستاذ عبد الظاهر الجمال واخوته
	١٩٤١	بوش ودلاص	الياس عوض باشا
	١٩٤٧	أبوكساه	زكى ويصا بك

جائزة الأمير عمر طوسون

(ميدالية فضية حتى سنة ١٩٤٣ ثم ذهبية من سنة ١٩٤٤)

المديرية	السنة	الجهـــة	اسم المالك
البحيرة	١٩٣٤	المندرة	المسيو جان لندرت
	١٩٤٠	... ...	لم يفز بنيلها أحد
	١٩٤٦	القصر الأخضر	على ماهر باشا
المنوفيـة	١٩٣٥	كفر صناديد	إسماعيل اللوانى بك
	١٩٤١	طنبـدى	عبد الحميد الجبالى افندى
	١٩٤٧	... ...	لم يفز بنيلها أحد
الشرقيـة	١٩٣٦	سواده	لبيب البتانونى بك
	١٩٤٢	... ...	لم يفز بنيلها أحد
الغربية	١٩٣٧	بسـنديله	محمود عزمى باشا
	١٩٤٣	ميت الغرقا	الخواجه إدوار الجميل
القليوبية	١٩٣٨	نامول	داود افندى جبران
	١٩٤٤	كفر الأربعين	ورثة المرحوم أحمد مرعى بك
الدقهليـة	١٩٣٩	برمبال الجـديدة	الدكتور على القريعى باشا
	١٩٤٥	كفر بدواى	عبد الجليل أبو سمره باشا
المنيـا	١٩٣٤	كوم الزهير	صبحى بك هاشم
	١٩٤٠	... ...	لم يفز بنيلها أحد
	١٩٤٦	الشيـخ تمى	كامل بك عثمان
بنى سويف والفيوم ...	١٩٣٥	بنى قاسم	السيدة جليلة هانم بطرس غالى
	١٩٤١	بيـا	الدكتور توفيق فهمى بك
	١٩٤٧	... ...	لم يفز بنيلها أحد
أسـيوط	١٩٣٦	... ...	» » »
	١٩٤٢	... ...	» » »
قنا وأسوان	١٩٣٧	... ...	» » »
	١٩٤٣	... ...	» » »
الجيزة	١٩٣٨	ذات الـكوم	جلال فهيم باشا
	١٩٤٤	زاوية دهشور	ورثة المرحوم فارس يوسف فارس
جرجا	١٩٣٩	أولاد يحيي قبلى	ورثة المرحوم اسكندر بك مشرق
	١٩٤٥	... ...	لم يفز بنيلها أحد

نتيجة مباريات مبانى العزب وسكن الفلاح

لنيل جائزة السلطان حسين كامل

الفائز الأول ينال الميدالية الذهبية ، والفائز الثانى ينال الميدالية الفضية

	نوع الميدالية	السنة	الجهة	اسم مالك العزبة
الأولى	الذهبية	١٩٣٩	بنها	النبيل عمرو ابراهيم
الثانية	الفضية		برمبال الجديدة	الدكتور على القريعى بك
الأولى	الذهبية	١٩٤٠	... ...	لم يفز بنيلها أحد
الثانية	الفضية		المندرة	المسيو جان لندرت
الأولى	الذهبية	١٩٣٩	... ...	لم يفز بنيلها أحد
الثانية	الفضية		المزغونه	نجيب بك فهمى
الأولى	الذهبية	١٩٤٠	ابجاج الحطب	فوزى ناشد بك
الثانية	الفضية		... ...	لم يفز بنيلها أحد

لم تجر مباريات فى سنين ١٩٤١ و١٩٤٢ و١٩٤٣ و ١٩٤٤ و ١٩٤٥ و١٩٤٦ و ١٩٤٧ بمناسبة الحرب وارتفاع أثمان مواد البناء وعدم إقامة عزب .

المعارض

اتجه اهتمام الجمعية منذ بدء تأسيسها إلى إقامة المعارض والتشجيع عليها لما تحققه من فوائدها الجزيلة فى دفع الزراعة إلى الأمام وإثارة روح المنافسة والابتكار بين المشتغلين بها . فاطلعت بهذه المهمة الجليلة النفع إلى جانب رسالتها الفنية والإرشادية .

وقد تدرجت المعارض التى أقامتها الجمعية فى سبيل التقدم ، فكانت في بداية الأمر مقصورة على عرض محدود للانتاج الزراعى، ثم صارت بعدئذ، منذ سنة ١٩٠٩، معارض حافلة وشملت عرض المصنوعات إلى جانب المحاصيل الزراعية فكانت تمثل تمثيلا صحيحا نهضة البلاد .

ولم تكن غاية الجمعية من إقامة المعارض الكسب المادى ، بل المشاركة فى توجيه النهضة ومتابعة العمل الذى بدأته وهو حث الزراع والصناع على الإجادة ، والأخذ بأسباب التقدم والابتكار ، وإفساح المجال أمامهم لعرض منتجاتهم أمام ألوف من الزوار . وقد شهدت أرقام الواردات والصادرات بما كان للمعارض من أثر فى حياتنا الاقتصادية وخاصة معرض سنة ١٩٢٦ و ١٩٣١ و ١٩٣٦ فقل المستورد من الخارج من بعض المنتجات الصناعية ، وزاد الصادر من بعضها الآخر .

وقد أقامت الجمعية الكثير من المعارض المحلية فى عواصم المديريات ، كما أقامت عدة معارض عامة أخرى فى القاهرة بلغ عددها ١٥ معرضاً ، أقيمت فى التواريخ التالية — فى أول يناير سنة ١٨٩٧ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٩٨ وفى ٩ و ١٠ و ١١ فبراير سنة ١٩٠٠ وفى ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ يناير وأول فبراير سنة ١٩٠١ وفى ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٠٢ وفى سنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٤ وسنة ١٩٠٥ وسنة ١٩٠٦ وسنة ١٩٠٧ وكانت هذه المعارض زراعية ثم صارت زراعية صناعية فى سنوات ١٩٠٩ و ١٩١٢ و ١٩٢٦ و ١٩٣١ و ١٩٣٦

ولم تقتصر عناية الجمعية بإقامة المعارض على عاصمة مصر ومديرياتها فحسب ، ولكنها اهتمت منذ نشأتها بإقامة المعارض فى السودان أيضاً ، ففى سنة ١٩٠٢ كتبت إلى حكومة السودان تطلب إليها إقامة المعارض فى السودان ، وقد أقيم فعلا أول معرض سودانى فى مديرية بربر سنة ١٩٠٢ ومنحته الجمعية مبلغاً من المال خصص لجوائز العارضين .

وقد خصصت الجمعية للسودان ومعروضاته مكاناً فسيحا بسراى الزراعة فى معرض سنة ١٩٣٦ ونزل زراعه وتجاره وصناعه فى عاصمة وادى النيل مكرمين معززين ، وأقبل ألوف الزوار المصريين على معروضات إخوانهم السودانيين يرون فيها جديداً لم يكونوا يعرفونه ، ويرون فيهم إخواناً ربطت بينهم الطبيعة والتاريخ والدين والتقاليد برباط دائم لا تفصم عراه ، ولقد أدى المعرض من هذه الناحية فائدة جليلة . وكسب من حيث توثيق علاقاتنا الاقتصادية بإخواننا السودانيين ماعاد بالخير علينا جميعاً .

وهنا يطيب لنا أن ننوه بفضل المغفور له صاحب السمو الأمير عمر طوسون رئيس الجمعية فى ذلك العهد فى تحقيق هذه الغاية . فإن إرشاده السامى وتوجيهه الحكيم وعطفه الواضح على كل جهد فى سبيل توثيق العلاقات بين شطرى الوادى قد أثمر نتائج طيبة .

وكان معرض سنة ١٩٣٦ أكبر معرض شهدته مصر بل والشرق العربى بأسره ، وكان يوم افتتاحه فى ١٥ فبراير عام ١٩٣٦ يوماً عظيم الأهمية فى تاريخ مصر الاقتصادى ، وقد بدأ الاستعداد لهذا المعرض من أبريل سنة ١٩٣٤ وفى طوال هاتين السنتين ، دأبت الجمعية الزراعية الملكية على بذل الجهود ، مضحية بالمال والوقت حتى يبدو المعرض على أتم مايكون من الروعة والكمال . وساهم فى هذا المهد كافة المشتغلين بالزراعة والصناعة من سكان البلاد .

ويمكننا أن نجمل هنا أهمية هذا المعرض فى حياة مصر الاقتصادية بأن نقتبس بعض فقرات من خطاب حضرة صاحب السعادة فؤاد أباظه باشا مدير عام الجمعية الزراعية الملكية الذى ألقاه بين يدى حضرة صاحب السمو النائب الملكى فقد جاء فيه :—

« وإن عناية حكومة جلالته السنية فى تقديم جميع أنواع المساعدات والاشتراك فعلا

فى المعرض قد ألبسته ثوبا آخر من الفخامة وزادت من قيمته العملية والزراعيـة والتجارية والصناعية وغيرها . وقد تضافر الشعب بمختلف هيئاته وجهود أفراده مع الجمعية ، فكان من الـكل جماعة متعاونة متناسقة على أحسن مايكون الانسجام .

« وإنه ليسر الجمعية بوجه خاص ويسر الأمة المصرية بوجه عام اشتراك الغرفة التجارية السودانية فى عرض محاصيل السودان الزراعية وصناعاته الأهلية والعمل على توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين لصالح الجميع .

« وقد كان أثر هـذا المعرض فى السنوات التى تلت إقامته واضحاً من ناحيـة انخفاض الواردات الصناعية من الخارج انخفاضاً ملحوظا ، وانتعاش كثير من الصناعات المحلية وحلولها محل الصناعات الأجنبية .

فلمـا قامت الحرب العالمية الثانية فى سنة ١٩٣٩ كانت بعض الصناعات المحلية قد ثبتت أقدامها ، فساعدت على التخفيف من أثر وقف الواردات الأجنبية وافتقار السوق المحلية إلى الـكثير من المنتجات المصنوعة .

وكان من المقرر أن يقام المعرض الزراعى الصناعى التـالى فى عام ١٩٤١ جرياً على عادة الجمعية من إقامة معرض عام كل خمس سنوات ، ولـكن ظروف الحرب حالت دون إقامته . فلما وضعت الحرب أوزارها ، رؤى إقامة المعرض فى سنة ١٩٤٨ لمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الجمعية . وبعد أن شارف الاستعداد لهذا المعرض على غايته ، وأوشك بناء « سراى الشرق » الجديدة أن يتم ، فوجئت البلاد بظهور الـكوليرا فى أواخر شهر سبتمبر سنة ١٩٤٧ واشتدت وطأة الوباء فى شهر أكتوبر فرأت السلطات الصحية ، أخذاً بالأحوط ، تأجيل إقامة المعرض سنة . وتفضل صاحب الجلالة الملك فأذن بذلك ، وأصبح من المقرر إقامة المعرض القادم فى فبراير سنة ١٩٤٩ إن شاء الله .

وسيكون المعرض القادم خطوة جديدة واسعة فى إبراز ما أحرزته الزراعة والصناعة من تقدم ، وخاصة أنه سيقام بعد ثلاثة عشر سنة من آخر معرض عام . وفى هـذه الفترة ، قامت

حرب عالمية كبيرة ، دامت ستة أعوام تمكنت خلالها الصناعات المحلية بسبب انعدام المنافسة الأجنبية ، من تثبيت أقدامها وتحسين وسائلها . وسيساعدها ما جنته من أرباح خلال فترة الحرب على تجديد آلاتها ، والابتكار فى وسائل الإنتاج استعداداً للمنافسة التى لابد منها ، بعد أن تزول ظروف الحرب وما اقترن بها من قيود على الصادرات والواردات بسبب قلة وسائل النقل وغيرها .

مباني المعارض

تبدو مساحة المعارض التابعة للجمعية الزراعية الآن مزدانة بعدد كبير من الأبنية الجميلة ، وقد تم تشييدها فى فترات مختلفة ، وطبقاً للحاجة التى تبينتها الجمعية فى أثناء إقامة معارضها .

فاستعداداً لمعرض سنة ١٩٠٠ أقامت الجمعية مبنى هو « متحف القطن » الآن ، وتبلغ مساحته ٢٧٠٠ متر مربع ، وبلغت نفقاته ١٣٠٠٠ جنيه ، وقد بنى على طراز النهضة (رنيسانس).

وقبل معرض سنة ١٩٢٦ أقيم مبنى « سراى الصناعات » والمظلات القائمة حولها ، وتبلغ مساحتها (مع المظلات) ٣٦١٠ أمتار مربعة ، وبلغت تكاليف إنشائها مع ملحقاتها ١٨٤٣٩ جنيها وهى مشيدة على شكل مظلات حتى يتيسر إقامة أماكن للعرض على أى شكل أو طراز .

وفى سنة ١٩٣١ أنشئت سراى الزراعة للمعروضات الزراعية ومساحتها ٥٢٣٠ متراً مربعاً وتكلف إنشاؤها مع ملحقاتها ٢٨٢٨٠ جنيها ، وهى على الطراز الحديث ، وتتألف من صالة فسيحة بكامل مسطح المبنى .

وتقام فى هذه السراى معارض الزهور وما يماثلها .

وفى سنة ١٩٣٥ أقامت الجمعية مبانى على مدخلها المواجه لكبرى الجلاء ، فتكونت مجموعة معمارية متناسقة مع متحف القطن . وقد رؤى أن تكون هذه المبانى على طراز يتمثل فيه الروح القومى ، وبذلك اتجهت مبانى الجمعية نحو الطراز العربى الحديث .

وقد أنشئت « السراى الكبرى » بهذا الطراز لمعروضات المصالح الحكومية ، وتبلغ مساحتها ٣٤٨٠ متراً مربعاً . وتتألف من ثلاثة أجزاء : البرج وبه ثمانية طوابق وارتفاعه ٣٩٫٢٠ متراً وصالة المدخل الرئيسى وتتألف من ثلاث طبقات ، وصالة العرض الكبرى وهى مخمسة الشكل بارتفاع دورين تعلوها قبة قطرها ٣٠ متراً .

وفى هـذه السراى أقيم متحف الحضارة المصرية بالبرج وبالدور الثالث فوق صالة المدخل الرئيسى .

ثم أنشأت الجمعية السراى الصغرى ومساحتها ١٠٨٥ متراً مربعاً وهى تتألف من طابقين بهما صالتان للعرض فى كل دور وصالة للمحاضرات . وبها برج مقابل لبرج السراى الكبرى .

وقد بلغت تكاليف إنشاء هاتين السرايين مع ملحقاتهما ٦٦٥١١ جنيها .

وفى سنة ١٩٤٧ أنشأت الجمعية سراى « الشرق » على الطراز العربى الحديث بحيث تصلح للعرض والحفلات ومساحتها ٢٢٩٥ متراً مربعاً وبلغت تكاليفها ٨٥٠٠٠ جنيه ، وتتألف من صالة وسطى مسطحها ٧٠٠ متر مربع بكامل ارتفاع المبنى وجناحين فوق كل منهما شرفة مطلة على الصالة الوسطى .

ومما تجب الإشارة إليه أن المبانى التى أقيمت فى ساحة المعارض أنشئت تنفيذاً لتخطيط شامل وضع فى سنة ١٩٢٦ بتوجيه من المغفور له صاحب السمو السلطانى الأمير كمال الدين حسين رئيس الجمعية فى ذلك الوقت وباعتماد مجلس إدارة الجمعية . وأخذ فى تنفيذه منذ هـذا التاريخ حتى الآن .

ولقد كان من التوجيهات الكريمة التى تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وأرشد إليها لجنة المعارض بالجمعيـة إنشاء متحف للحضارة المصرية يشمل تطورها منذ أقدم العصور حتى اليوم ، فمهدت الجمعية لإنفاذ هذه الرغبة السامية ، وخصصت له مكاناً لائقاً بالسراى الكبرى ، وتقوم وزارة المعارف بإنشائه بعمالها ورجالها وغيرهم من كبار الاخصائيين والفنانين ومساهمة الجمعية الزراعية الملكية .

* * *

لقد حوى هذا الكتاب مقتطفات موجزة ، وعرضا سريعاً لأهم ماقامت به الجمعية خلال الخمسين عاما التى اجتازتها فى خدمة الزراعة والزراع فى مصر ، يستطيع القارىء أن يكوّن على ضوئها مدى ماقامت به الجمعية فى مختلف نواحى النشاط وما تكلفته من جهد ومال .

وكانت الجمعية خلال هذا الكفاح الطويل فى أداء رسالتها ، تستهدى ضرورات الصالح العام ، مستوحية أفكار نخبة من رجالات مصر المخلصين ، على رأسهم حضرات أصحاب السمو الأمراء — حسين كامل ، وكمال حسين ، وعمر طوسون وغيرهم من أمراء البيت العلوى الكريم ، الذى نمت فى ظلاله ، وامتدت خدماتها بما يشملها به من رعاية .

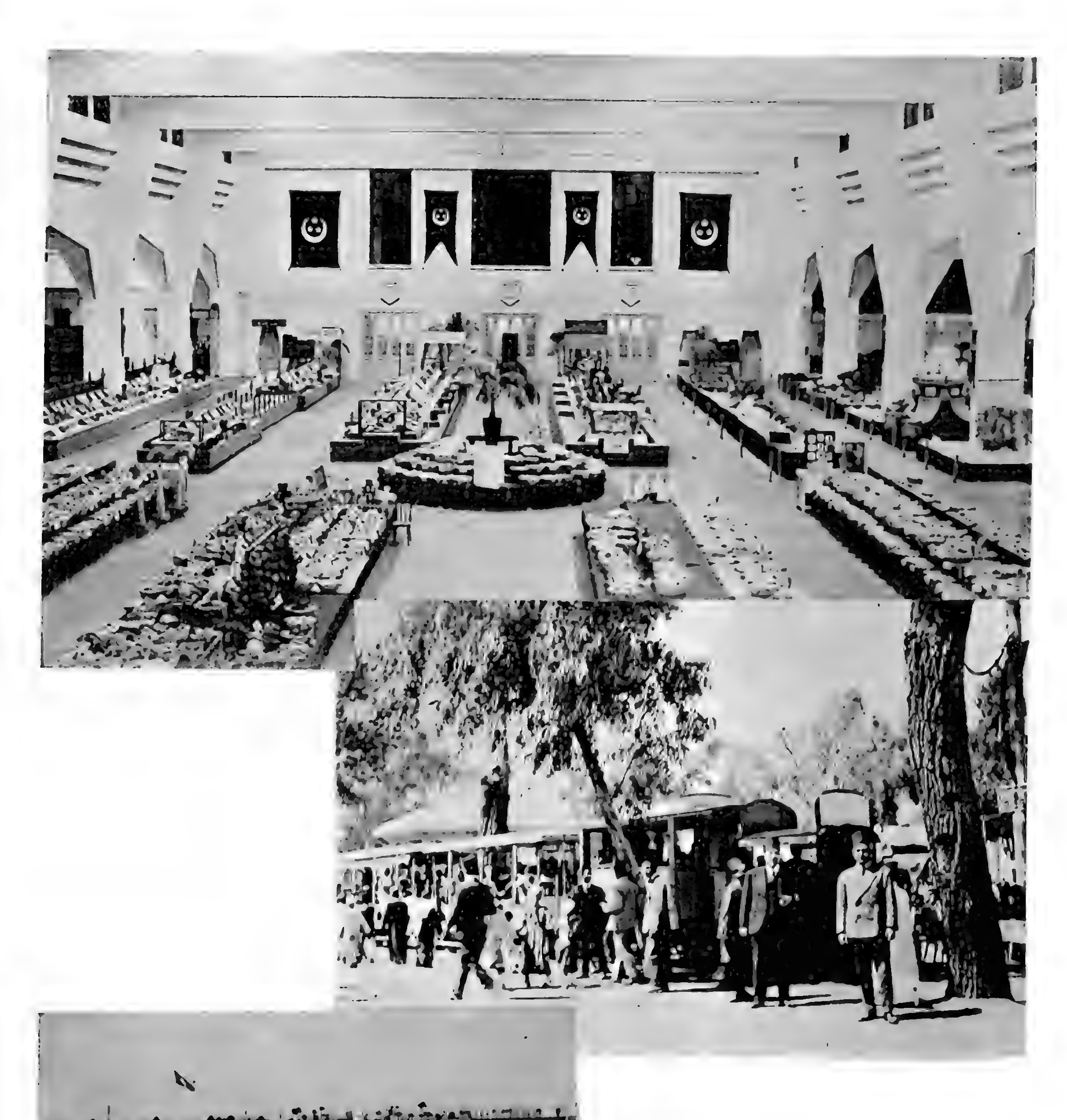
وانا لنرجو أن يسدد الله خطاها فى مستقبل عمرها ، كما سددها فى ماضيه ، وأن يجعل التوفيق رائدها فيما تصبو إليه من خدمة بلادنا العزيزة ، فى ظل راعيها الأعلى حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم فاروق الأول ، أيد الله ملكه وحفظ ذاته ونصر أيامه .



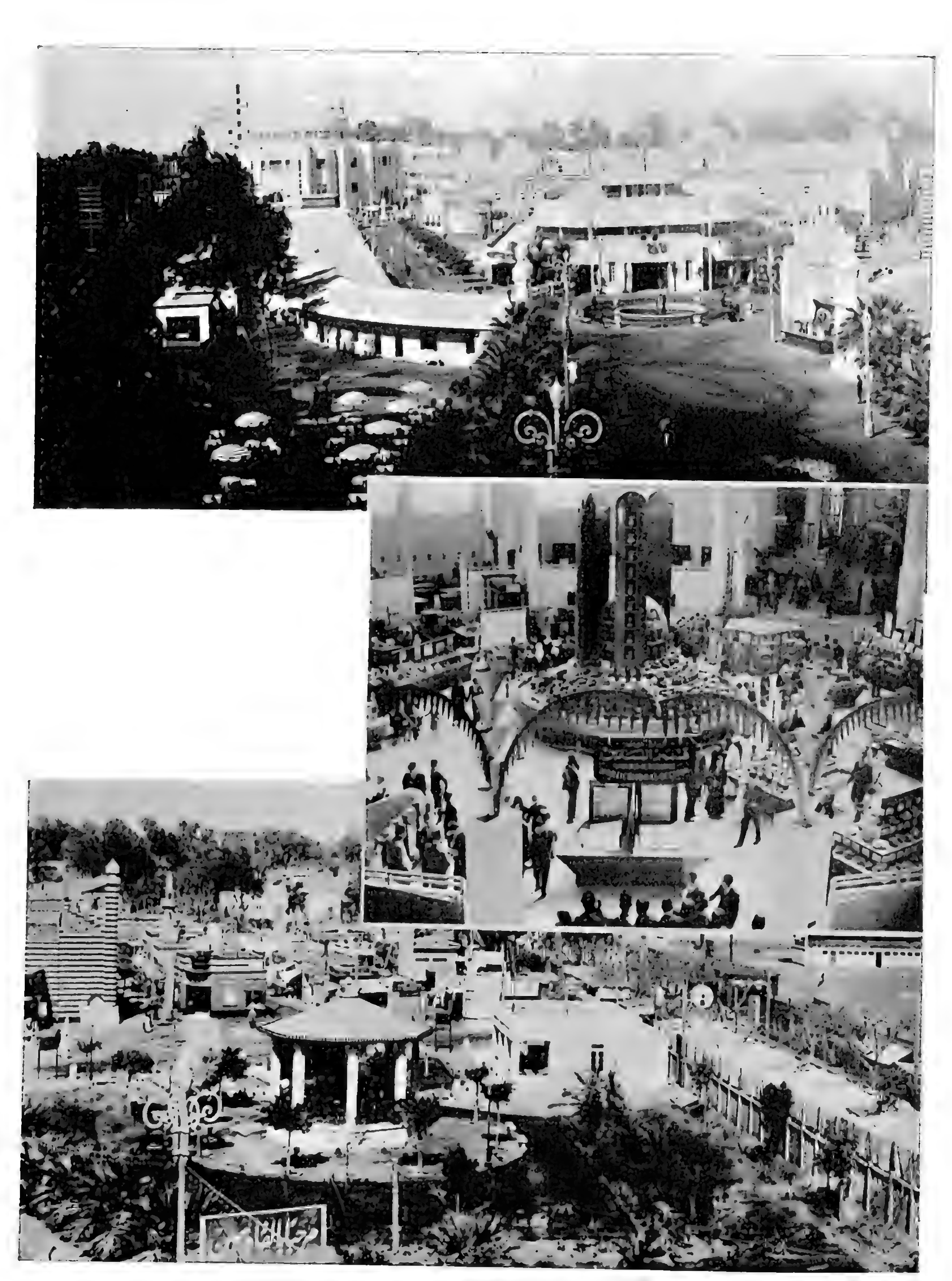




بعض مناظر
المعرض الزراعى الصناعى
الثالث عشر سنة ١٩٢٦



بعض مناظر المعرض الزراعى الصناعى
الرابع عشر عام ١٩٣١



بعض مناظر للمعرض الزراعى الصناعى الخامس عشر عام ١٩٣٦

الباب التذكارى سنة ١٩٢٦

سراى الزراعة

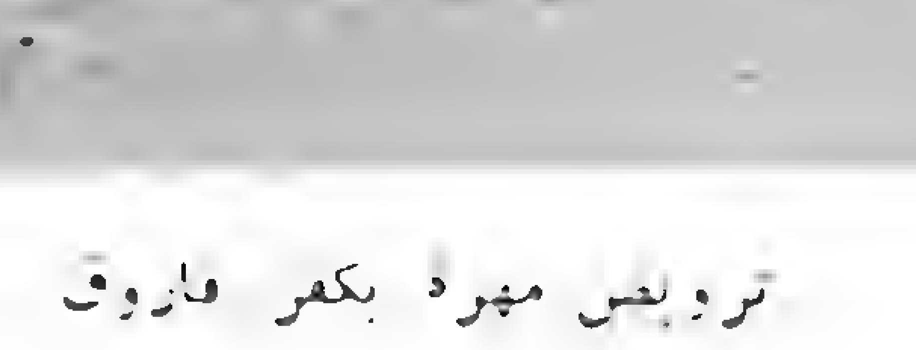


منظر عام للسراى الكبرى والسراى الصغرى

منظر عام لمتحف القطن « فى معرض عام ١٩٣٦ »



استعراض الأفراس بكفر فاروق



ترويض مهرة بكفر فاروق

خاله ماشية فى تفتيش [illegible]



« شيخ العرب » حصان عربى أصيل





منظر من الطائرة
لجزء من منشآت تفتيش بهتيم



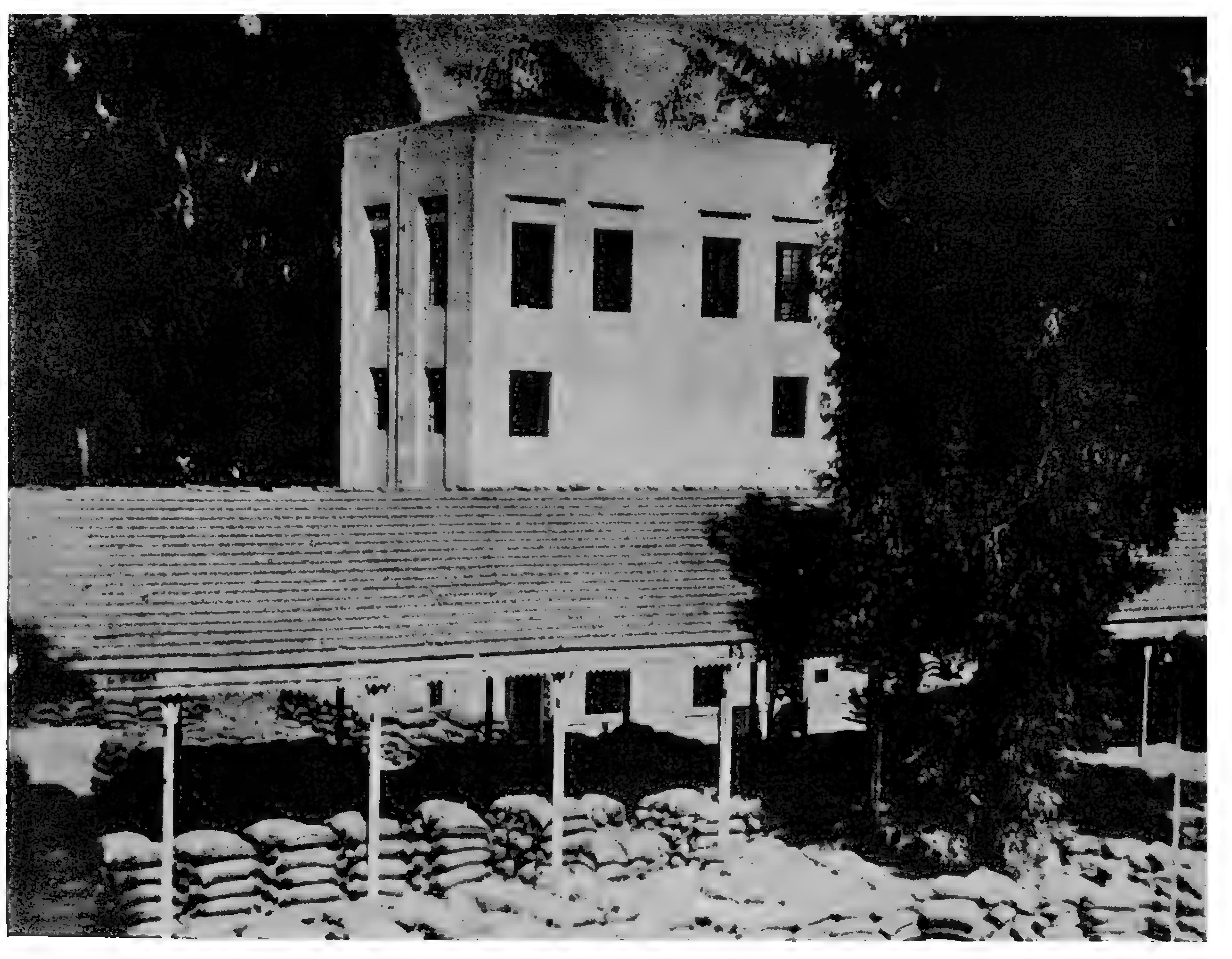
العزبة الحمراء



المجموعة الصحية

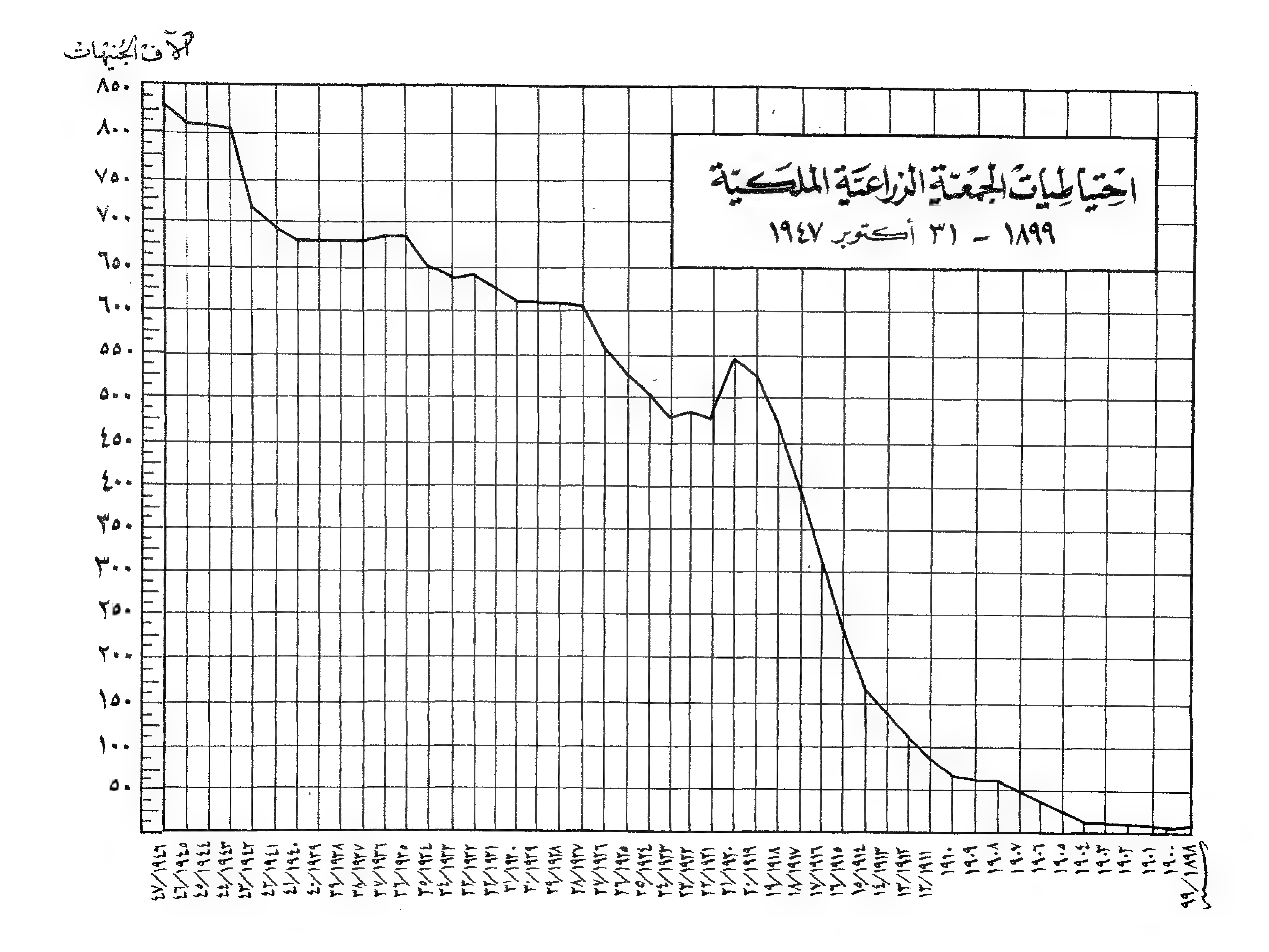


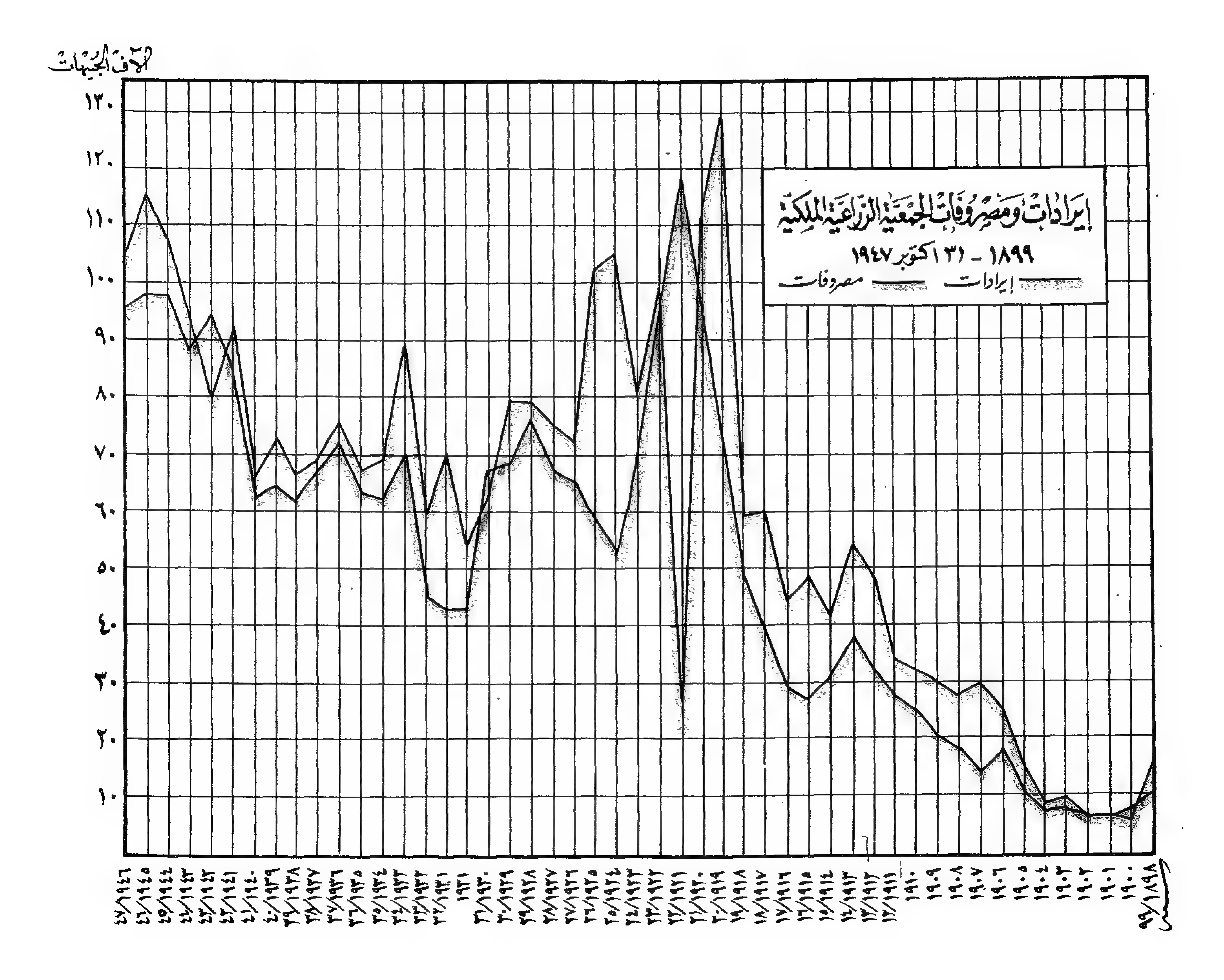
خزانات مياه الشرب



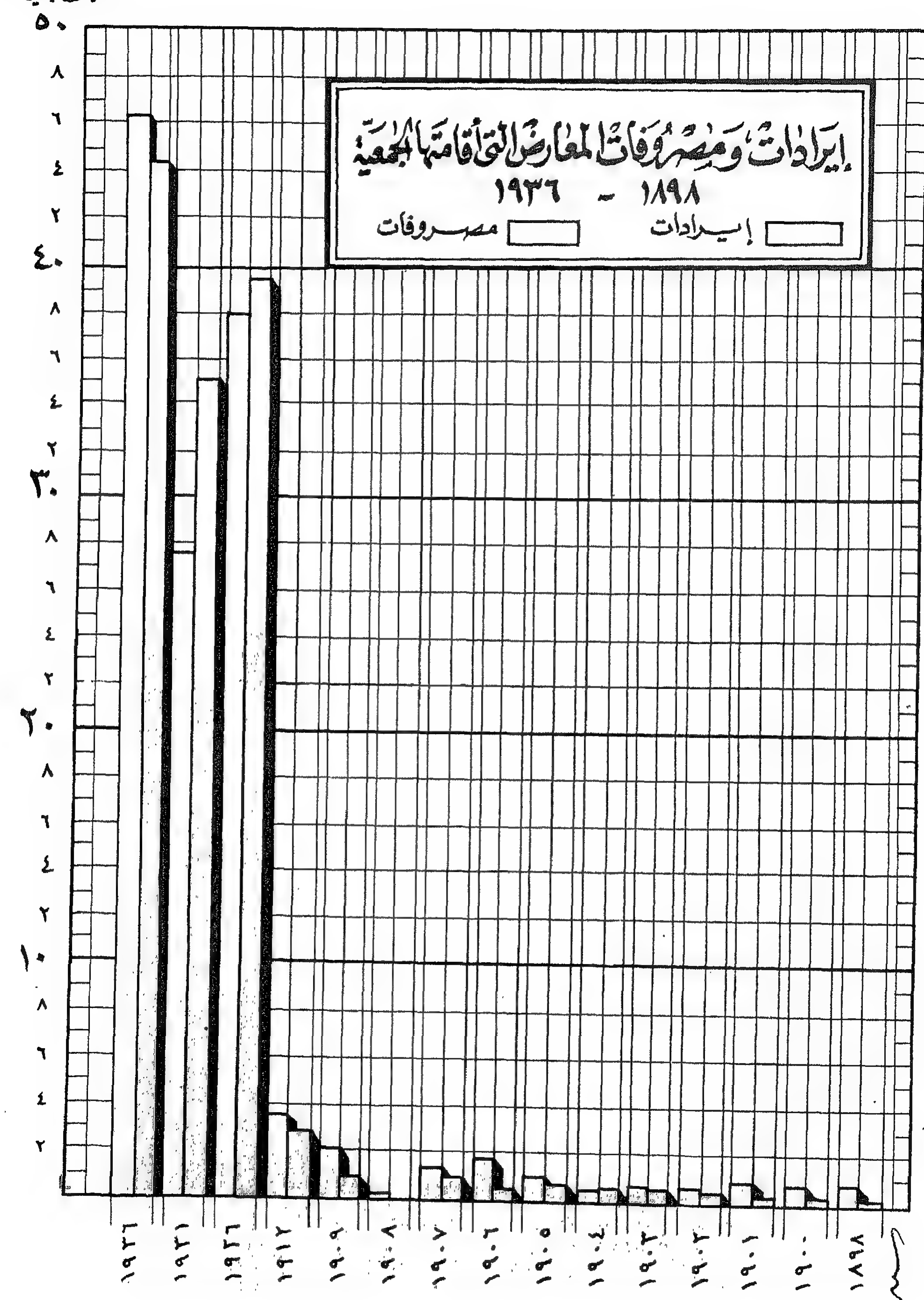
معمل تنظيف البذور لاعداد التقاوي

رسوم بيانية
لبعض نواحي نشاط الجمعية الزراعية الملكية

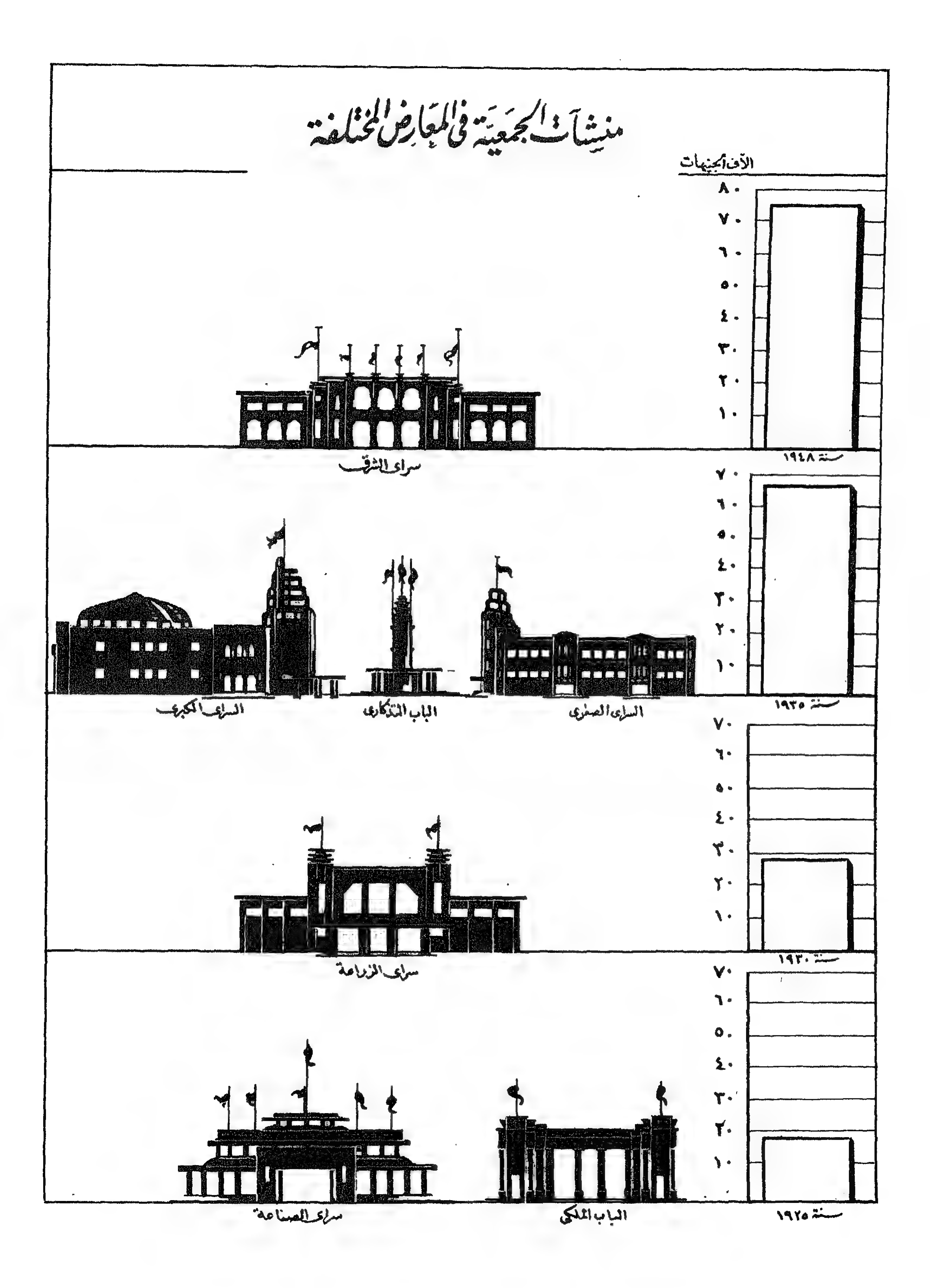

احتياطيات الجمعية الزراعية الملكية
١٨٩٩ - ٣١ أكتوبر ١٩٤٧
آلاف الجنيهات
٨٥٠
٨٠٠
٧٥٠
٧٠٠
٦٥٠
٦٠٠
٥٥٠
٥٠٠
٤٥٠
٤٠٠
٣٥٠
٣٠٠
٢٥٠
٢٠٠
١٥٠
١٠٠
٥٠
١٩٤٦/٤٧
١٩٤٥/٤٦
١٩٤٤/٤٥
١٩٤٣/٤٤
١٩٤٢/٤٣
١٩٤١/٤٢
١٩٤٠/٤١
١٩٣٩/٤٠
١٩٣٨/٣٩
١٩٣٧/٣٨
١٩٣٦/٣٧
١٩٣٥/٣٦
١٩٣٤/٣٥
١٩٣٣/٣٤
١٩٣٢/٣٣
١٩٣١/٣٢
١٩٣٠/٣١
١٩٢٩/٣٠
١٩٢٨/٢٩
١٩٢٧/٢٨
١٩٢٦/٢٧
١٩٢٥/٢٦
١٩٢٤/٢٥
١٩٢٣/٢٤
١٩٢٢/٢٣
١٩٢١/٢٢
١٩٢٠/٢١
١٩١٩/٢٠
١٩١٨/١٩
١٩١٧/١٨
١٩١٦/١٧
١٩١٥/١٦
١٩١٤/١٥
١٩١٣/١٤
١٩١٢/١٣
١٩١١/١٢
١٩١٠
١٩٠٩
١٩٠٨
١٩٠٧
١٩٠٦
١٩٠٥
١٩٠٤
١٩٠٣
١٩٠٢
١٩٠١
١٩٠٠
١٨٩٨/٩٩



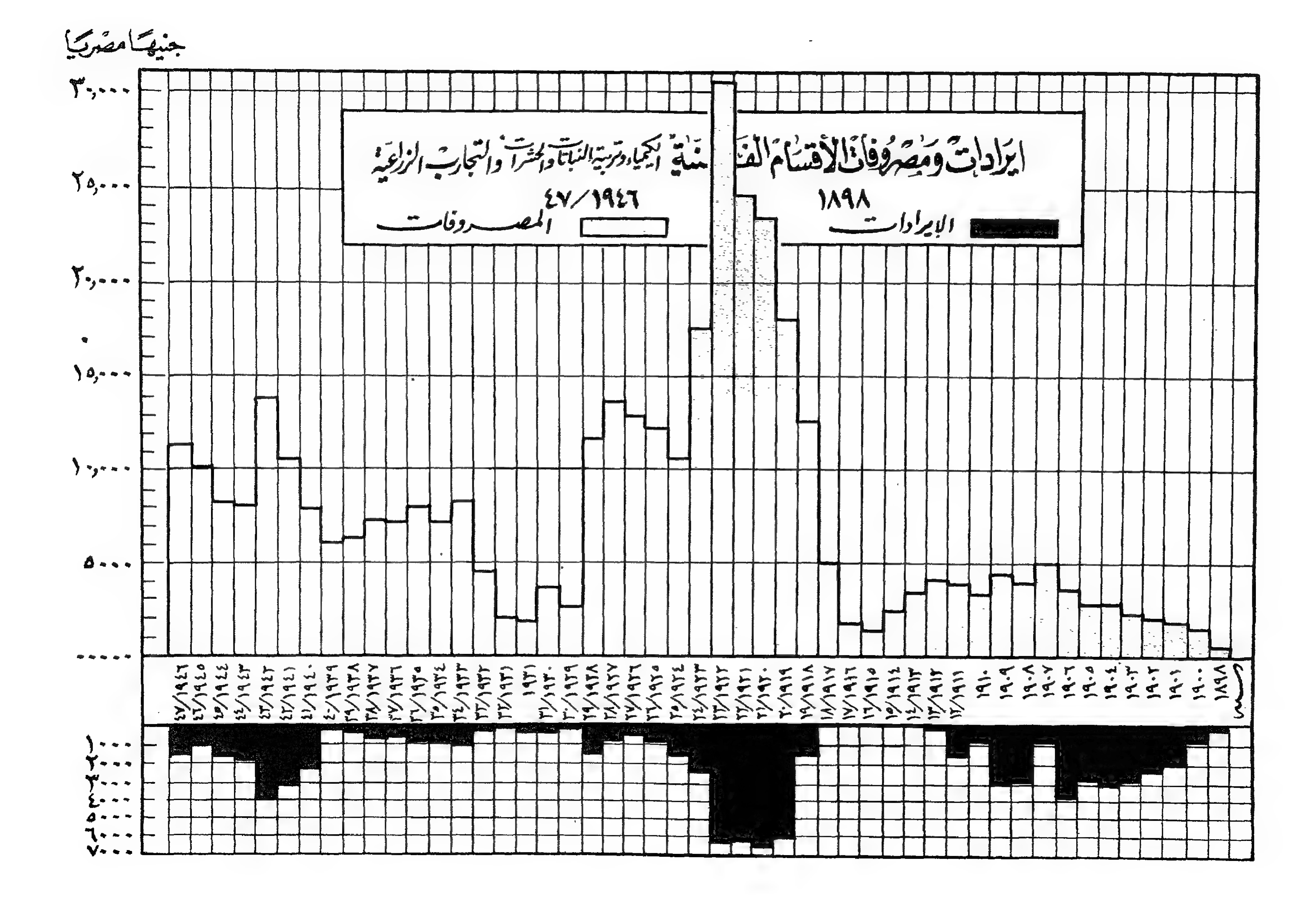
إيرادات ومصروفات الجمعية الزراعية الملكية
١٨٩٩ - ٣١ اكتوبر ١٩٤٧
إيرادات
مصروفات
ألاف الجنيهات
١٠
٢٠
٣٠
٤٠
٥٠
٦٠
٧٠
٨٠
٩٠
١٠٠
١١٠
١٢٠
١٣٠
٩٩/١٨٩٨
١٩٠٠
١٩٠١
١٩٠٢
١٩٠٣
١٩٠٤
١٩٠٥
١٩٠٦
١٩٠٧
١٩٠٨
١٩٠٩
١٩١٠
١٢/١٩١١
١٣/١٩١٢
١٤/١٩١٣
١٥/١٩١٤
١٦/١٩١٥
١٧/١٩١٦
١٨/١٩١٧
١٩/١٩١٨
٢٠/١٩١٩
٢١/١٩٢٠
٢٢/١٩٢١
٢٣/١٩٢٢
٢٤/١٩٢٣
٢٥/١٩٢٤
٢٦/١٩٢٥
٢٧/١٩٢٦
٢٨/١٩٢٧
٢٩/١٩٢٨
٣٠/١٩٢٩
٣١/١٩٣٠
١٩٣١
٣٢/١٩٣١
٣٣/١٩٣٢
٣٤/١٩٣٣
٣٥/١٩٣٤
٣٦/١٩٣٥
٣٧/١٩٣٦
٣٨/١٩٣٧
٣٩/١٩٣٨
٤٠/١٩٣٩
٤١/١٩٤٠
٤٢/١٩٤١
٤٣/١٩٤٢
٤٤/١٩٤٣
٤٥/١٩٤٤
٤٦/١٩٤٥
٤٧/١٩٤٦



إيرادات ومصروفات المعارض التي أقامتها الجمعية
١٨٩٨ - ١٩٣٦
إيرادات
مصروفات
آلاف الجنيهات
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
١٩٣٦
١٩٣١
١٩٢٦
١٩١٢
١٩٠٩
١٩٠٨
١٨٩٨



منشآت الجمعية فى المعارض المختلفة
ألف الجنيهات
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
سنة ١٩٤٨
سراى الشرق
سنة ١٩٣٥
السراى الكبرى
الباب التذكارى
السراى الصغرى
سنة ١٩٣٠
سراى الزراعة
سنة ١٩٢٥
سراى الصناعة
الباب الملكى



ايرادات ومصروفات الأقسام الفنية الكيمياء وتربية النباتات والحشرات والتجارب الزراعية
١٨٩٨ – ١٩٤٦/٤٧
الإيرادات
المصروفات
جنيهاً مصرياً
٣٠,٠٠٠
٢٥,٠٠٠
٢٠,٠٠٠
١٥,٠٠٠
١٠,٠٠٠
٥٠٠٠
١٠٠٠
٢٠٠٠
٣٠٠٠
٤٠٠٠
٥٠٠٠
٦٠٠٠
٧٠٠٠
سنة
١٨٩٨
١٩٠٠
١٩٠١
١٩٠٢
١٩٠٣
١٩٠٤
١٩٠٥
١٩٠٦
١٩٠٧
١٩٠٨
١٩٠٩
١٩١٠
١٩١١/١٢
١٩١٢/١٣
١٩١٣/١٤
١٩١٤/١٥
١٩١٥/١٦
١٩١٦/١٧
١٩١٧/١٨
١٩١٨/١٩
١٩١٩/٢٠
١٩٢٠/٢١
١٩٢١/٢٢
١٩٢٢/٢٣
١٩٢٣/٢٤
١٩٢٤/٢٥
١٩٢٥/٢٦
١٩٢٦/٢٧
١٩٢٧/٢٨
١٩٢٨/٢٩
١٩٢٩/٣٠
١٩٣٠/٣١
١٩٣١
١٩٣١/٣٢
١٩٣٢/٣٣
١٩٣٣/٣٤
١٩٣٤/٣٥
١٩٣٥/٣٦
١٩٣٦/٣٧
١٩٣٧/٣٨
١٩٣٨/٣٩
١٩٣٩/٤٠
١٩٤٠/٤١
١٩٤١/٤٢
١٩٤٢/٤٣
١٩٤٣/٤٤
١٩٤٤/٤٥
١٩٤٥/٤٦
١٩٤٦/٤٧

الأسمدة الواردة إلى مصر

١٩٠٢ - ١٩٤٧

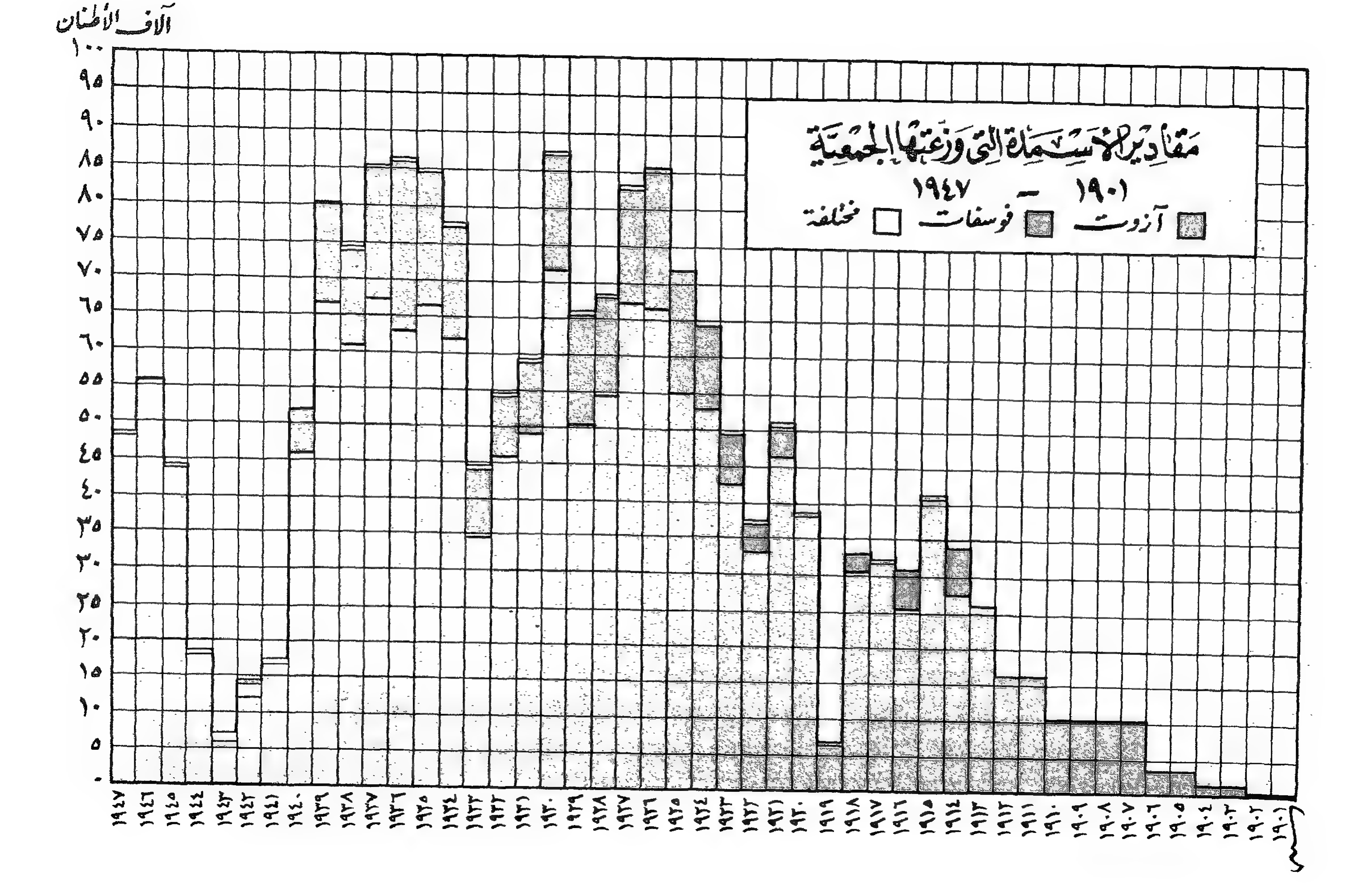
أسمدة أزوتية — أسمدة بوتاسية — أسمدة فوسفاتية — أسمدة أخرى

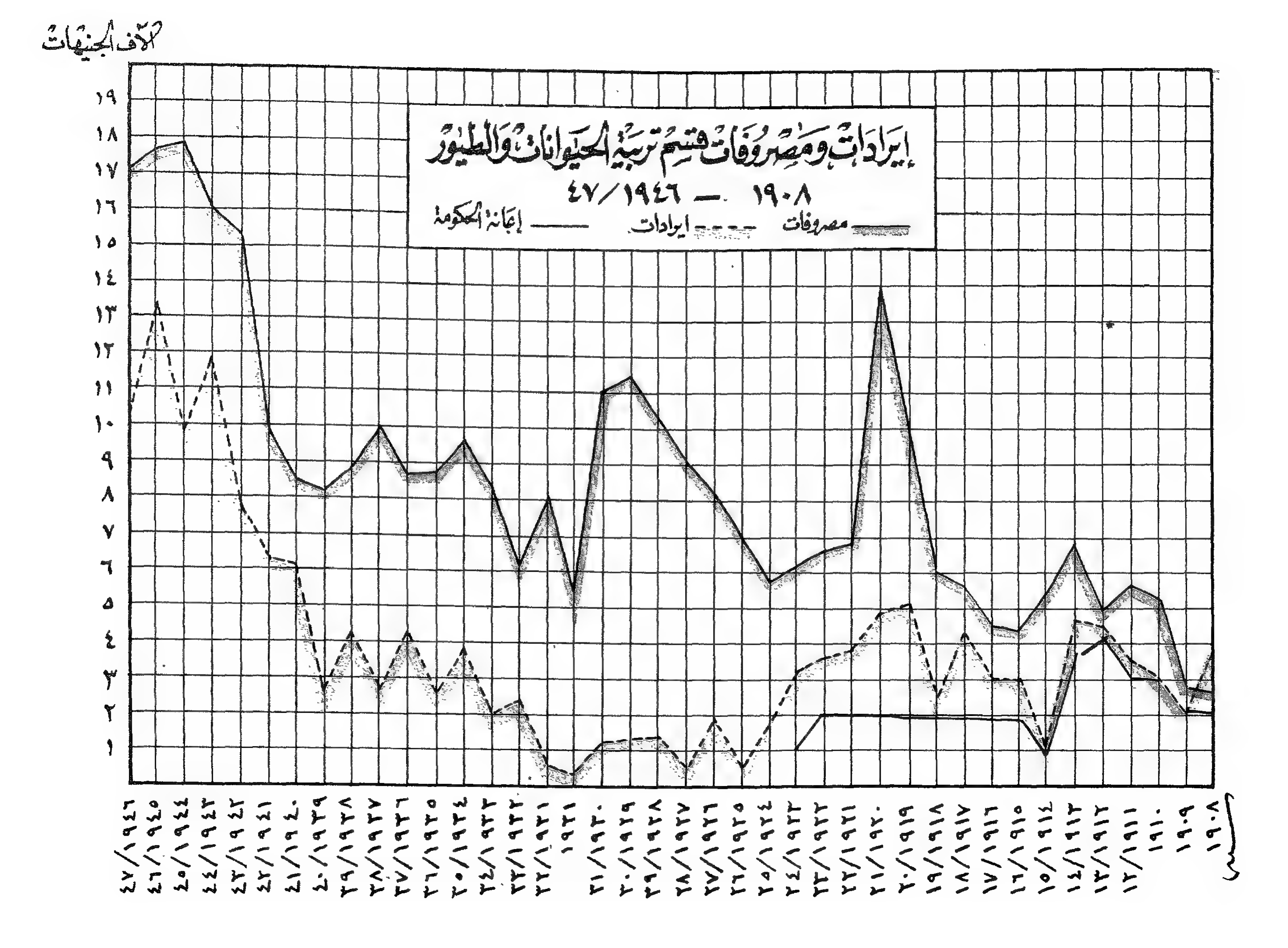
آلاف الأطنان

٧٠٠ ٦٥٠ ٦٠٠ ٥٥٠ ٥٠٠ ٤٥٠ ٤٠٠ ٣٥٠ ٣٠٠ ٢٥٠ ٢٠٠ ١٥٠ ١٠٠ ٥٠ ٠

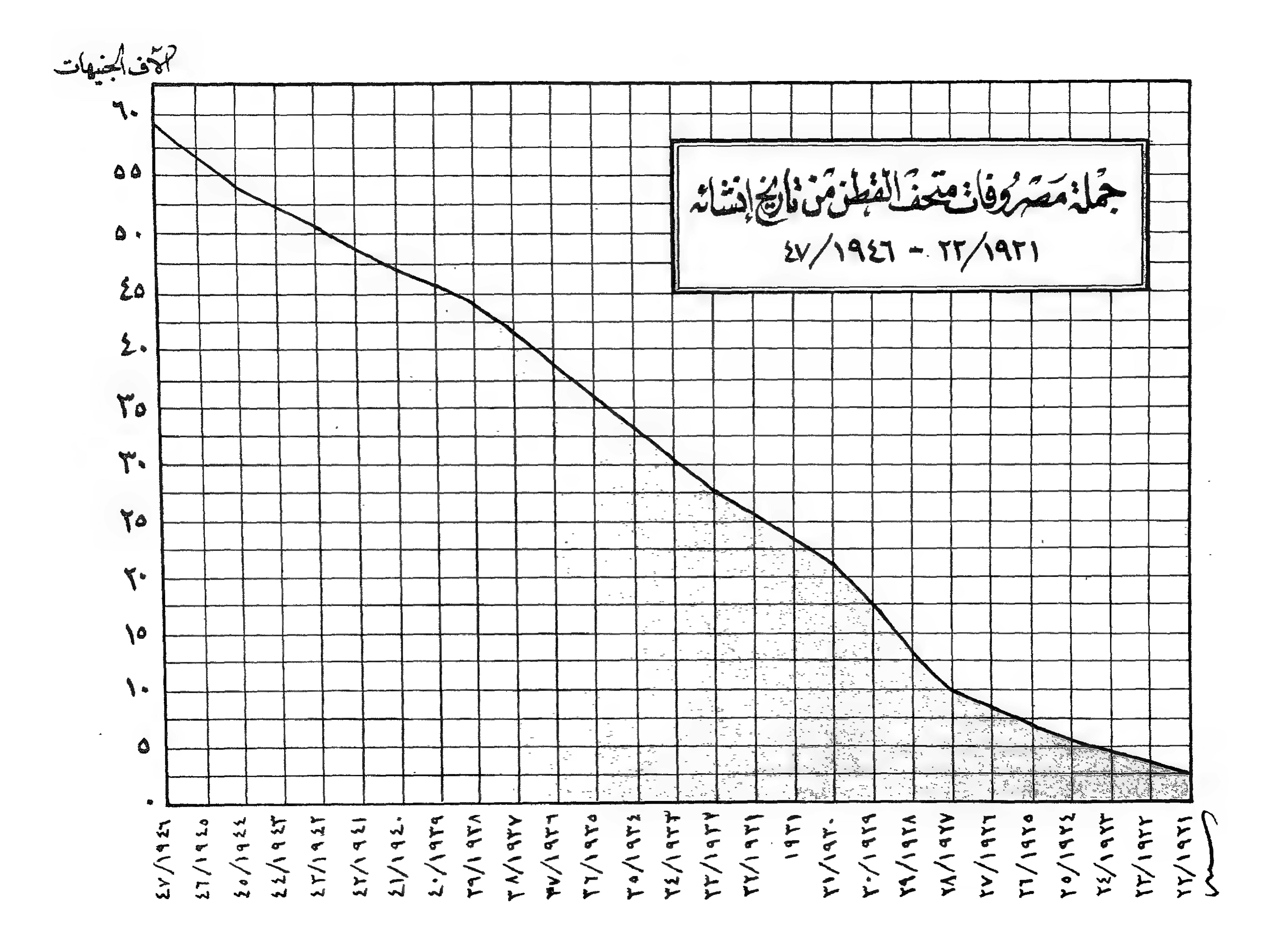
١٩٤٧ ١٩٤٦ ١٩٤٥ ١٩٤٤ ١٩٤٣ ١٩٤٢ ١٩٤١ ١٩٤٠ ١٩٣٩ ١٩٣٨ ١٩٣٧ ١٩٣٦ ١٩٣٥ ١٩٣٤ ١٩٣٣ ١٩٣٢ ١٩٣١ ١٩٣٠ ١٩٢٩ ١٩٢٨ ١٩٢٧ ١٩٢٦ ١٩٢٥ ١٩٢٤ ١٩٢٣ ١٩٢٢ ١٩٢١ ١٩٢٠ ١٩١٩ ١٩١٨ ١٩١٧ ١٩١٦ ١٩١٥ ١٩١٤ ١٩١٣ ١٩١٢ ١٩١١ ١٩١٠ ١٩٠٩ ١٩٠٨ ١٩٠٧ ١٩٠٦ ١٩٠٥ ١٩٠٤ ١٩٠٣ ١٩٠٢

سنة

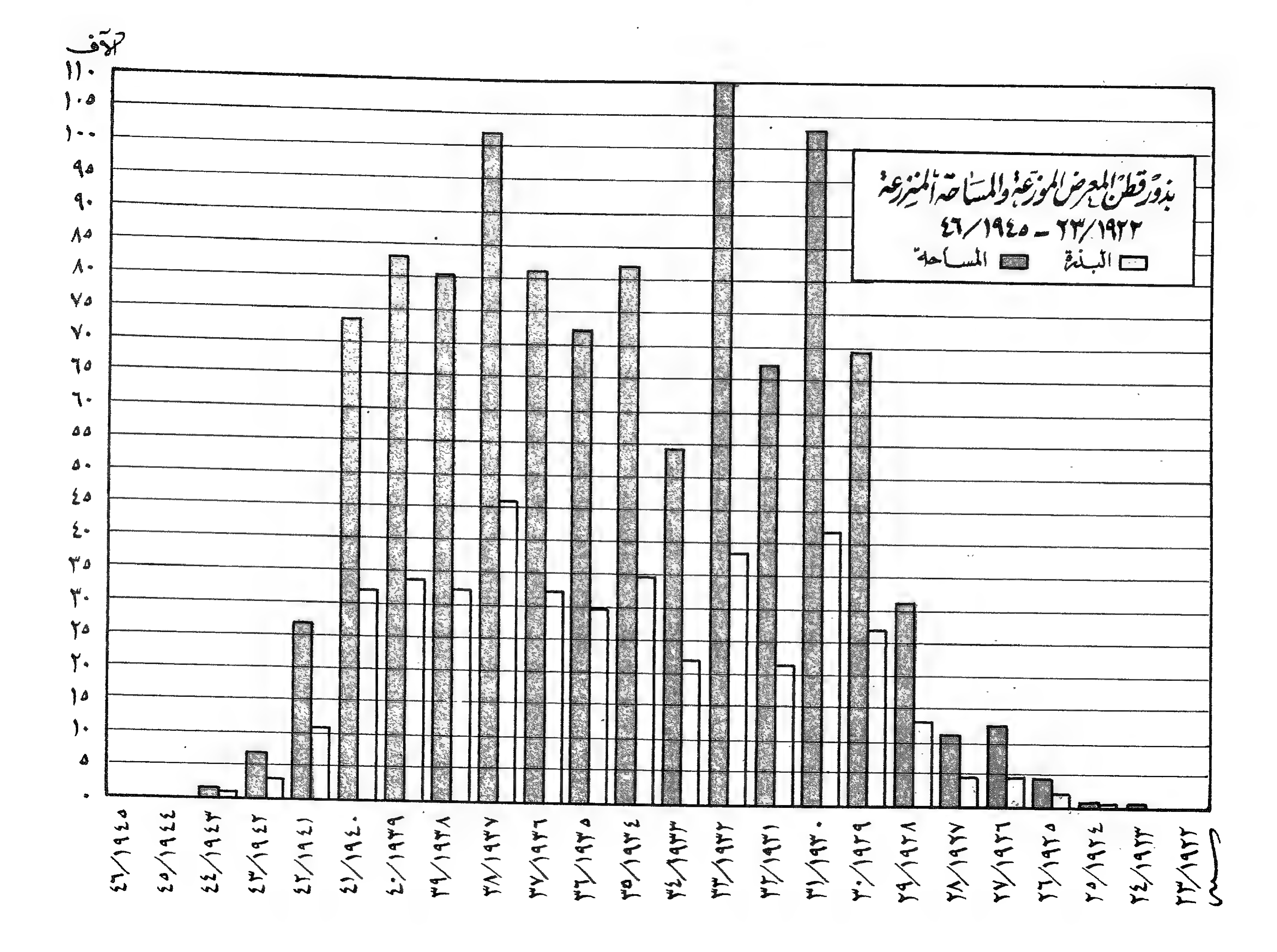

مقادير الأسمدة التي وزعتها الجمعية
١٩٠١ - ١٩٤٧
آزوت
فوسفات
مختلفة
آلاف الأطنان
١٠٠
٩٥
٩٠
٨٥
٨٠
٧٥
٧٠
٦٥
٦٠
٥٥
٥٠
٤٥
٤٠
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
٠
١٩٤٧
١٩٤٦
١٩٤٥
١٩٤٤
١٩٤٣
١٩٤٢
١٩٤١
١٩٤٠
١٩٣٩
١٩٣٨
١٩٣٧
١٩٣٦
١٩٣٥
١٩٣٤
١٩٣٣
١٩٣٢
١٩٣١
١٩٣٠
١٩٢٩
١٩٢٨
١٩٢٧
١٩٢٦
١٩٢٥
١٩٢٤
١٩٢٣
١٩٢٢
١٩٢١
١٩٢٠
١٩١٩
١٩١٨
١٩١٧
١٩١٦
١٩١٥
١٩١٤
١٩١٣
١٩١٢
١٩١١
١٩١٠
١٩٠٩
١٩٠٨
١٩٠٧
١٩٠٦
١٩٠٥
١٩٠٤
١٩٠٣
١٩٠٢
١٩٠١
سنين



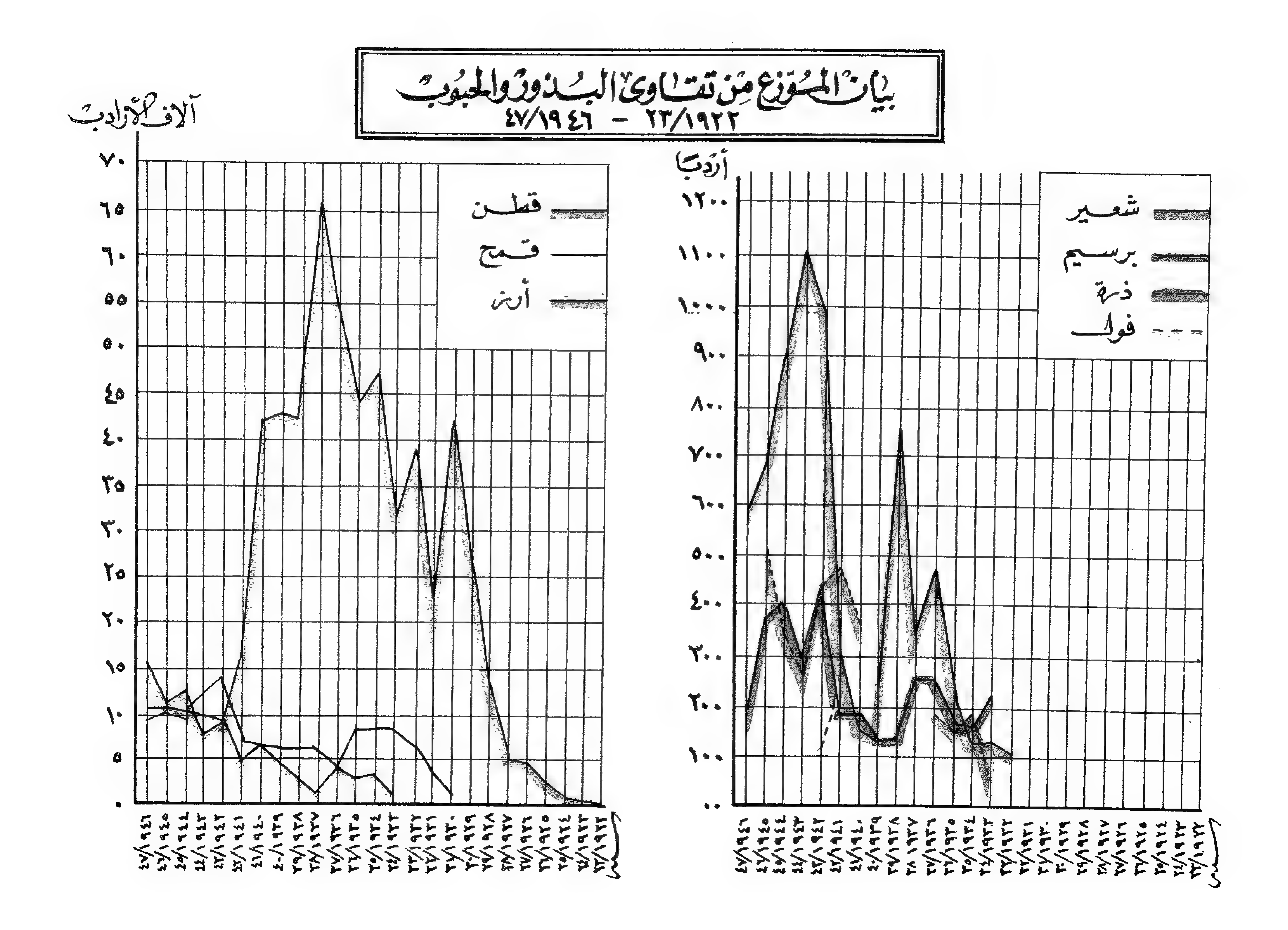
آلاف الجنيهات
إيرادات ومصروفات قسم تربية الحيوانات والطيور
١٩٠٨ ـ ١٩٤٦/٤٧
مصروفات
إيرادات
إعانة الحكومة
سنين



جملة مصروفات متحف القطن من تاريخ إنشائه
١٩٢١/٢٢ - ١٩٤٦/٤٧
آلاف الجنيهات
٦٠
٥٥
٥٠
٤٥
٤٠
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
٠
٤٧/١٩٤٦
٤٦/١٩٤٥
٤٥/١٩٤٤
٤٤/١٩٤٣
٤٣/١٩٤٢
٤٢/١٩٤١
٤١/١٩٤٠
٤٠/١٩٣٩
٣٩/١٩٣٨
٣٨/١٩٣٧
٣٧/١٩٣٦
٣٦/١٩٣٥
٣٥/١٩٣٤
٣٤/١٩٣٣
٣٣/١٩٣٢
٣٢/١٩٣١
١٩٣١
٣١/١٩٣٠
٣٠/١٩٢٩
٢٩/١٩٢٨
٢٨/١٩٢٧
٢٧/١٩٢٦
٢٦/١٩٢٥
٢٥/١٩٢٤
٢٤/١٩٢٣
٢٣/١٩٢٢
٢٢/١٩٢١

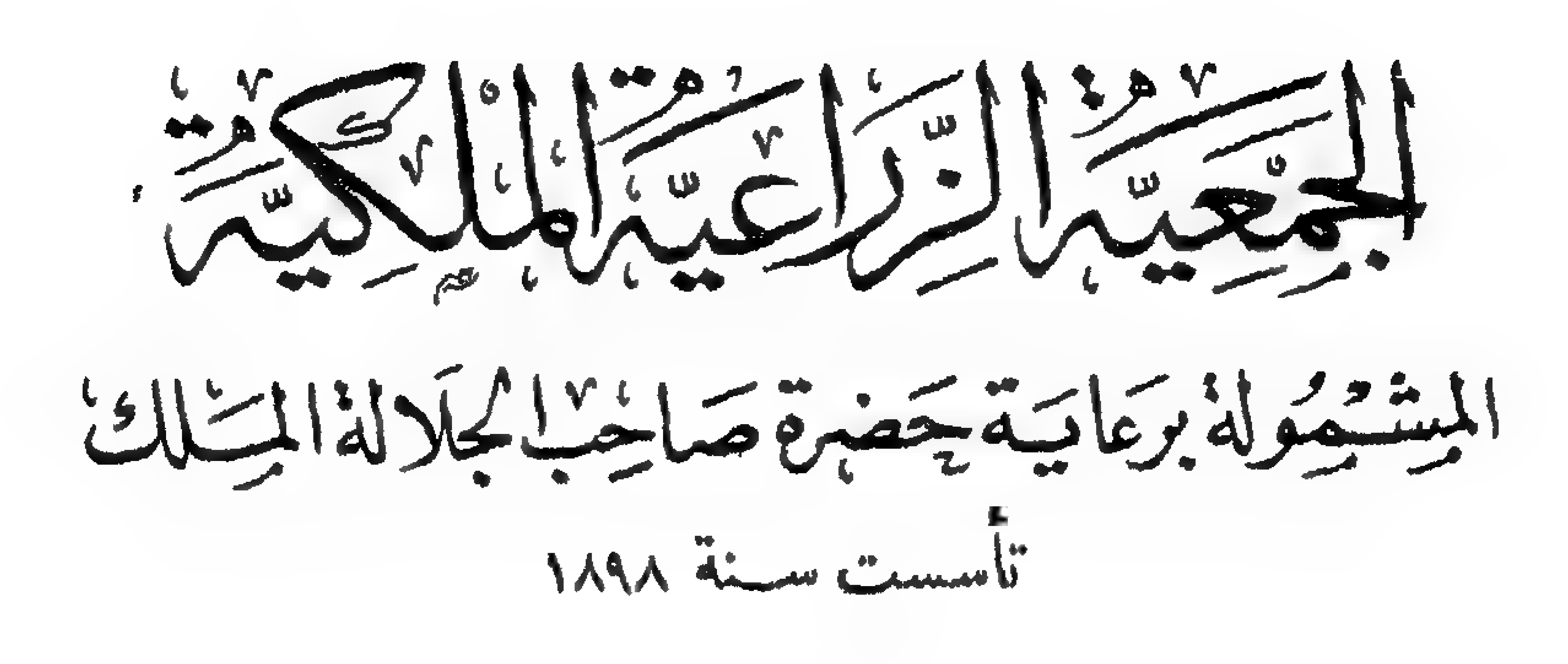


بذور قطن المعرض الموزعة والمساحة المنزرعة
١٩٢٢/٢٣ - ١٩٤٥/٤٦
البذرة
المساحة
آلاف
١١٠
١٠٥
١٠٠
٩٥
٩٠
٨٥
٨٠
٧٥
٧٠
٦٥
٦٠
٥٥
٥٠
٤٥
٤٠
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
٠
١٩٤٥/٤٦
١٩٤٤/٤٥
١٩٤٣/٤٤
١٩٤٢/٤٣
١٩٤١/٤٢
١٩٤٠/٤١
١٩٣٩/٤٠
١٩٣٨/٣٩
١٩٣٧/٣٨
١٩٣٦/٣٧
١٩٣٥/٣٦
١٩٣٤/٣٥
١٩٣٣/٣٤
١٩٣٢/٣٣
١٩٣١/٣٢
١٩٣٠/٣١
١٩٢٩/٣٠
١٩٢٨/٢٩
١٩٢٧/٢٨
١٩٢٦/٢٧
١٩٢٥/٢٦
١٩٢٤/٢٥
١٩٢٣/٢٤
١٩٢٢/٢٣



بيان الموزع من تقاوى البذور والحبوب
٢٣/١٩٢٢ - ٤٧/١٩٤٦
آلاف الأرادب
قطن
قمح
أرز
أردبا
شعير
برسيم
ذرة
فول





الكلمات التى ألقيت فى الاحتفال بعيد الجمعية الذهبى

يوم الخميس ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٦٧
الموافق ٢٢ أبريل سنة ١٩٤٨



القاهرة
مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية
٤٠ شارع نوبار باشا (سابقاً شارع الدواوين)

كلمـــــة

حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا رئيس الجمعية الزراعية الملكية
فى الاحتفال بعيدها الذهبى يوم ٢٢ أبريل سنة ١٩٤٨

مولاى صاحب الجلالة :

تحتفل اليوم الجمعية الزراعية الملكية بعيدها الذهبي ، أى مرور خمسين عاما على إنشائها ، فقد تم تأسيس هذه المنشأة المباركة فى الثانى والعشرين من شهر ابريل سنة ١٨٩٨ ، إذ عقدت لجنة الجمعية برئاسة المغفور له السلطان حسين كامل ، وتلى الكتاب الذى أرسله إلى عظمته المرحوم مصطفى فهمى باشا رئيس النظار حينذاك ، وصودق على قانون الجمعية وأخذت بعد ذلك فى مباشرة أعمالها .

وقد جاء فى الكتاب المشار إليه أن مجلس النظار وافق فى جلسة الثلاثاء ١٢ ابريل سنة ١٨٩٨ على تأسيس الجمعية الزراعية (التى ستعنى بالوسائل التى تفيد الزراعة المصرية) وتضمن الكتاب بعد ذلك أوجه المساعدة التى قررت الحكومة تقديمها إلى الجمعية .

ويعود الفضل فى إنشاء هذه الجمعية يامولاى إلى رجل عظيم ، هو فرع فى دوحة بيتكم العلوى الكريم ، وأعنى به المغفور له السلطان حسين كامل ، وكان عظمته شديد الرغبة فى العناية بشؤون الزراعة والفلاحين فلقب بحق بأبى الفلاح . وقد دفعته هذه الرغبة إلى التفكير فى إنشاء جمعية زراعية هدفها مساعدة الفلاح والأخذ بناصره ، وكان أن دعا بعض أصحاب السمو الأمراء وفريقاً ممتازاً من أعيان البلاد فى ١٧ نوفمبر سنة ١٨٩٦ وعرض عليهم فكرة إقامة معرض للمحصولات الزراعية إلى جانب معرض الزهور .

وفى أول يناير سنة ١٨٩٧ افتتح أول معرض مستقل للحاصلات الزراعية وبلغ إيراده من رسم الدخول ٧٠٨٣٦ قرشاً ، وبلغت نفقات تنظيمه ٢٦٣٢٧ر٥ قرشاً .

وفى ٦ ابريل سنة ١٨٩٧ عقدت لجنة المعارض اجتماعا فى سراى السلطان حسين بالجيزة تقرر فيه العمل على إقامة بناء على أرض الجزيرة فى أقرب وقت حتى يتسنى إقامة المعرض عليه فى سنة ١٨٩٨

وفى ١٤ يناير سنة ١٨٩٨ أقيم المعرض الثانى فلقى إقبالا أعظم مما لقى المعرض الأول .

وفى ٣٠ مارس سنة ١٨٩٨ دعا المغفور له السلطان حسين كامل بعض أصحاب السمو كبراء الأسرة العلوية وكبار المزارعين الذين كانت لهم اليد الطولى فى لجنة المعارض للبحث فى تحسين الأحوال الزراعية فى مصر بكل الوسائل المنتجة ، وتقدم لهم باقتراح تأليف جمعية زراعية باسم « الجمعية الزراعية الخديوية » .

وقد أوضح عظمته أهدافه من تأليف هذه الجمعية فى التقرير الذى تلى على حضراتهم فى تلك الجلسة التاريخية — قال رحمه الله :

« أما الفوائد المرجوة من مثل هـذه الجمعية فكثيرة ؛ منها أن تيسر لنا استئجار مساحة من الأرض قدرها ٣٠٠ فدان ، وعمل التجارب بمراقبة الجمعية ،لأن الأرض كما تعلمون تتغير فتفقد من قوتها وتكسب غيرها ، والزراعات تأخذ عناصرها المخصبة » .

واستطرد عظمته فقال : « ومن تلك الفوائد الاهتمام بحرث الأرض ، وحرثها حرثاً جيداً هو الأساس لنجاح الزراعة لأن الغرض من الحرث هو جعل التربة صالحة للإنتاج ، وهذا يعنى وجوب تحسين الحرث . ففى كل يوم نرى تحسينات جديدة فى آلات الحرث وضم المحصولات والرى وغيرها ، كما أن طريقة تسميد الأرض بالسماد البلدى يتوقف خصبها عليه ، إلا أن هذا السماد لا يستطاع الحصول عليه بكميات وافية ، فيجب إذاً تجربة الأسمدة الأخرى التى تساعده .

ثم إن لاختيار الحبوب الجيدة للتقاوى أهمية كبرى لدى الفلاح الذى يرغب فى بيع محصولاته بأسعار حسنة ، فالجمعية تستطيع الحصول على كميات من التقاوى لزرعها بواسطة

واحد أو غير واحد من أعضائها فى مساحة لاتقل عن ٥٠ فدانا فى كل مزرعة من أطيانهم ، وما يستغل من هذه الزراعة كمحصول من البذرة يعود جميعه أو بعضه إلى الجمعية ، فتعطيه إلى صغار الفلاحين الفقراء بسعر منخفض ، فجمعية مثل هذه تستطيع عمل التجارب فى كل ماتقدم، والتجار يكونون سعداء بإرسالهم الآلات الحديثة الطراز لتجربتها دون مقابل ، إذ ليس يفوتهم مايجنونه من وراء التجربة لو جاءت بنتيجة حسنة مشهود لها من الجمعية .

« وتجرب الأسمدة بالطريقة عينها ، فيعرف أيها الأفضل فيستعملونه فى تسميد أراضيهم. والجمعية حينئذ تنظم فى كل عام معرضا زراعياً يشمل المحصولات والآلات والحيوانات » .

مولاى صاحب الجلالة :

فى هذه الفقرات من بيان المغفور له السلطان حسين كامل وضع رحمه الله الدستور الذى سارت عليه الجمعية ، وقد ظلت منذ إنشائها حتى اليوم تترعرع فى كفالة بيتكم العلوى الكريم ، فتولى رئاستها بعد المغفور له السلطان حسين المغفور لهما الأمير كمال الدين حسين والأمير عمر طوسون .

وفى هذه المناسبة الكريمة لزام على الجمعية أن تشيد بفضل المغفور له والدكم العظيم الملك فؤاد الأول الذى خلع عليها الشعار الملكى ، وتفضل أسكنه الله فسيح جناته ، فاحتضنها بعالى رعايته وهداها بسديد مشورته،فتقدمت فى عهده السعيد الحافل بالمشروعات والمنشآت العديدة النافعة تقدماً واسعاً ظاهر الأثر ، ولقد تابعتم يامولاى بعد ذلك خطى والدكم العظيم فمددتموها من عزيمة الشباب وغالى الإرشاد بما هيأ لها أن تترعرع أغصانها وتستكمل نموها وتجنى الآن البلاد ثمرات هذا الغرس المبارك .

تأسست الجمعية فى أول الأمر بمبلغ صغير تكون من اشتراكات أعضائها وإعانات سنوية من الحكومة امتدت إلى سنة ١٩١٤

وفى الكتاب الذهبي الذى ستضعه الجمعية بين يدى جلالتكم فى المناسبة السعيدة التى

تحتفل بها اليوم ، وهى بلوغها الخمسين من عمرها ، خلاصة ما أدته من أعمال وما قامت به من خدمات عامة .

والجمعية الزراعية الملكية هى أول من قام بدراسة موارد الأسمدة الطبيعية فى مصر ومعرفة الصالح والضار منها واستوردت كمية ضئيلة لا تعدو طنا واحداً من سماد نترات الصودا فى سنة ١٨٩٩ لتجربته فى حقل تجاربها بالجيزة ، فكان ذلك أول عهد مصر بالأسمدة الكيماوية ، واستوردت فى السنوات الأولى لتأسيسها أصنافا من القمح الهندى لتجربتها وتعميم الصالح منها .

وعنيت منذ تأسيسها بالجانب الفنى للزراعة ، وتعد أقسام الكيمياء والنباتات والحشرات وحقول التجارب الملحقة بها من أولى المنشآت الفنية الزراعية فى مصر .

كما دعت الجمعية إلى العناية بتربية الحيوان . ومحطة تربية الخيول العربية الأصيلة التى أنشأتها فى كفر فاروق هى الأولى من نوعها فى حفظ الأنواع العربية وأنسابها .

ويعد متحف القطن الذى افتتحته الجمعية فى سنة ١٩٢٦ فريداً فى بابه ، وقد نال المتحف شهرة عالمية .

وبلغ ما أنفقته الجمعية على أقسامها لغاية العام الماضى ما يزيد عن ٨٠٠٠٠٠ جنيه .

وتولت الجمعية إقامة المعارض فى مصر ، فأقامت منذ إنشائها حتى الآن خمسة عشر معرضاً عاماً كان آخرها فى سنة ١٩٣٦ وكان من المقرر أن يقام المعرض السادس عشر فى فبراير من هذه السنة إلا أن السلطات الصحية لظروف طارئة رأت تأجيله سنة أخرى ، وسيقام بمشيئة الله تعالى فى ١٥ فبراير من السنة القادمة مشمولا بعالى رعايتكم .

ورتبت الجمعية مباريات سنوية بين المزارع المختلفة المساحة ، ومباريات أخرى عن مبانى العزب وسكن الفلاح ، وتمنح الجمعية أصحاب المزارع والعزب الفائزة ميداليات ذهبية يطلق عليها جوائز السلطان حسين كامل والأمير كمال الدين حسين والأمير عمر طوسون .

ولم تدخر الجمعية وسعاً منذ إنشائها فى إرشاد المزارعين وتوثيق الصلة بينها وبينهم والسعى

لدى الحكومة الملكية مع الساعين لإصــدار التشريعات النافعة للزراعة.

ولما أنشئت مصلحة الزراعة فى سنة ١٩١٠ كان موظفو الجمعية الذين انتقلوا إلى المصلحة النواة الأولى الطيبة لها .

ولم يقتصر نشاط الجمعية على هذه النواحى الوثيقة الصلة بالزراعة ، بل جاوزها إلى النواحى الاجتماعية والاقتصادية ، فدعت فى سنة ١٩٠٩ لإنشاء النقابات الزراعية وصناديق التعاون ، وقام رجالها بالكثير من رحلات الاستطلاع والدراسات فى جهات متفرقة مثل الصومال والسودان وفى الصحراوين الشرقية والغربية والواحات وطرابلس وتونس وفلسطين وأوروبا وأمريكا .

وقد مهدت زيارة رجال الجمعية للجزء الجنوبى من وادى النيل السبيل للبعثة المصرية التى دعت إليها الجمعية الزراعية لزيارة الســودان فى سنة ١٩٣٥ لجابت أنحاءه وقوبلت من إخوان الجنوب بأحسن مظاهر الترحاب .

وقامت أيضاً بدراسة بعض المشروعات ذات الصلة بالزراعة مثل إنتاج الأسمدة الفوسفاتية والأزوتية والعضوية واستغلال الموارد الطبيعية مثل حجر الفوسفات والطفلة وغير ذلك .

وساهمت كذلك فى معاونة الهيئات الزراعيــة وقدمت لها مختلف المساعدات وكانت سباقة إلى الاشــتراك فى المؤتمرات الدولية والمحلية واللجان الحكومية والأهلية ، وأنشأت فى بهتيم عزبتين نموذجيتين لهذا الغرض ، كما كانت أبنيتها الفخمة فى الجزيرة وقاعاتها المتسعة مجالا للعديد من المعارض الفنية والأدبية والصناعية والمحاضرات الثقافية والاجتماعات والاحتفالات والمهرجانات — حكومية كانت أم أهلية — فشمل أثرها من هــذه الناحية مختلف مظاهر النهوض فى البلاد .

ولقيت الجمعية منذ تأسيسها من الحكومات المتتالية العناية والمساعدة والتشجيع مما كان له أثره فى تثبيت خطاها وتنويع أعمالهــا واتساع مجال نشاطها ، ولا تزال تلاقى من حكومة جلالتكم مثلما لقيت فيما مضى من تشجيع ومعاونة .

مولاى صاحب الجلالة :

إنا لنشعر أنه من واجبنا ونحن نحتفل ببلوغ الجمعية الزراعية الملكية الخمسين من عمرها أن نذكر فى إجلال وخشوع مؤسسها المغفور له السلطان حسين كامل ورئيسيها السابقين المغفور لهما الأمير كمال الدين حسين والأمير عمر طوسون ، فنحن نجنى ثمار ماغرست أيديهم، كما نذكر لكبراء مصر وأعيانها وكل من عاونوا الجمعية فى مختلف مراحلها فضلهم ، ولموظفيها منذ إنشائها من بقى منهم فى خدمتها ومن تركها جميل ما بذلوا من أجلها .

وإن الجمعية الزراعية الملكية التى تترك وراءها فى الخمسين سنة الماضية سجلا حافلا بالأعمال لتعتزم أن تتابع فى المستقبل، بغالى نصائح وعالى إرشاد مولانا ، جهدها فى محيط أكثر نشاطا وأوفر إنتاجاً مسايرة فى رسالتها الوطنية تطورات الزمن ، والزمن يجرى سريعاً فتحقق بإذن الله وتعضيد جلالتكم ماتهيئه لها الظروف المؤاتية . وتواجه ، كما واجهت فى الماضى ، فى كفاية ودراية وثقة بالنفس التطورات الزراعية فى أساليبها الحديثة ومبتكراتها الناشئة من مختلف النواحى .

فمن الناحية العلمية تأمل أن تتوسع فى معامل أبحاثها للانتفاع بحاصلات الحقل ومشتقاتها أكبر انتفاع ،وتساهم مع المساهمين قدر استطاعتها للانتفاع أيضاً بالمواد الكيماوية مثل المبيدات الحشرية وغير ذلك والاكتشافات التى تعود بالنفع على الزراعة وصناعاتها .

وسوف تتصل بالمنشآت الدولية والأهلية فى الأقطار الزراعية الأخرى لتبادل الرأى والمعرفة والمنفعة .

ومن الناحية التطبيقية ترجو أن تكثر من المزارع النموذجية فى مختلف مناطق القطر وتخص كل منطقة بما يلائمها من محصولاتها الرئيسية لإرشاد المزارعين فيما يعود عليهم بالنفع ويزيدهم معرفة وخبرة فى أساليب الزراعة وتطوراتها وصناعاتها ومكافحة حشراتها وتربية المواشى والدواجن وتغذيتها وتحسين نسلها والإكثار منها .

ومن الوجهة الاجتماعية فهى تنوى أن يتسع نشاطها فى درس المشاكل المتصلة بملكية الأرض الزراعية وإيجارها وبالعمال الزراعيين والعناية بكل ما من شأنه تحسين حال الفلاح ورفع مستواه فى صحته ومسكنه وإنتاجه الزراعى .

كما ترجو الجمعية الزراعية الملكية الإكثار من المعارض الزراعية العامة منها والمحلية، وميدانها فى هـذا المكان فى ظل جلالتكم فسيح ، يرحب بعلماء الزراعة فى مختلف فروعها وصناعاتها والباحثين وذوى التجارب فيها وراغبى المعرفة مصريين وأجانب للتحدث والبحث والتطبيق فى هذه الشؤون الواسعة الأطراف .

فيستمع الناس إلى المحاضرات العلمية فى منشئات الجمعية ، ويقرأون فى نشراتها الدورية هذه المحاضرات وغيرها مما يهم المزارع الاطلاع عليه من جميع الوجوه.

ويقوم مجلس إدارتها الآن بالبحث فى هذه الشؤون ، ولن تدخر الجمعية وسعاً فى تحقيق هذه الأمانى والآمال ، معتمدة دائماً على ما تلقاه من حكومة جلالتكم من معونة صادقة ، وما تحظى به من رعايتكم السامية . أدام الله عرشكم ووطد ملككم وكتب للوادى الخصب والمجد والرفاهية فى عهدكم الزاهر الميمون إنه سميع مجيب .

كلمـــــــة

حضرة صاحب المعالى أحمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة

فى الاحتفال بالعيد الذهبى للجمعية الزراعية الملكية

يوم ٢٢ ابريل سنة ١٩٤٨

مولاى صاحب الجلالة :

شاءت إرادتك يامولاى أن يكون هذا اليوم — يوم ذكرى مرور خمسين سنة على إنشاء الجمعية الزراعية الملكية — من أيامك التى وهبتها للعـلم والقائمين به فى شتى نواحيه، وللمعاهد الدرس والبحث وللهيئات التى شعرت بواجبها نحو الوطن فقامت تؤديه .

ففى تفضلك يامولاى برعاية هذا الحفل تكريم للرجال الذين بدأوا بغرس أول نواة للبحث العلمى الزراعى بوصفهم هيئة أهلية، وكان قبل ذلك نتيجة مجهودات فردية .

وفى تشريفك يامولاى أكبر حافز إلى التسابق فى هـذا المضمار ودعوة مباركة إلى الإكثار من هذه الهيئات التى كلما زادت وتشعبت نواحيها كلما دنت ثمراتها وتعددت خيراتها .

وإنها للفتة كريمة من مولاى إلى المشتغلين بالشؤون الزراعية فى عصره السعيد ستحفزهم إلى مزيد من العمل ومزيد من الأمل .

وإننا لنذكر للجمعية الزراعية الملكية أنها أول هيئة عنيت بإصدار المجلات والنشرات الزراعية التى كانت غاصة بالأبحاث الفنية المتنوعة .

ونذكر استقدامها للاخصائيين فى علوم الكيمياء الزراعية والنبات والحشرات . وأن موظفيها لهم أول من بحث فى مقاومة الآفات الزراعية وخاصة دودة ورق القطن التى ما زالت من ألد أعداء الثروة القومية .

ويحق للجمعية أن تذكر بالفخر أنها أول من فكر فى استيراد الأسمدة ، الكيماوية وكان لهذا التفكير السليم أثره فى حفظ خصوبة التربة وزيادة الإنتاج . وها قد تطورت الأمور وبدأنا نضع المشاريع الصناعية الكبرى التى تمكننا من إنتاج حاجتنا من الأسمدة الأزوتية والفوسفاتية .

والحق إن مجهود الجمعية فى بدء النهضة الزراعية الحديثة لا يقاس بما أنفقت فى هذا السبيل، بل إن ماقامت به من دراسات وما مهدت من أعمال وما كونت من رجال كل ذلك لا يقوّم بمال.

وها هى قد توجت هامتها بما أضفاه عليها مليك البلاد ، وما هيأها اليوم من شرف وإسعاد .

وإنها لذكرى للذين شادوا وغرسوا ،ثم جئنا من بعدهم نجنى الثمار ، ونذكرهم بالتعظيم والإكبار .

أدام الله يامولاى عرشكم ، وأطال عهدكم لتطمئن الجمعية الزراعية وغيرها من المعاهد إلى العمل فى ظلكم ، مستمدة للتأييد من فضلكم .

كلمـــــة

حضرة صاحب المعالى جلال فهيم باشا وزير الشؤون الاجتماعية

فى الاحتفال بالعيد الذهبى للجمعية الزراعية الملكية
يوم ٢٢ ابريل سنة ١٩٤٨

مولاى صاحب الجلالة :

يسعدنى ، وقد كان لى شرف المساهمة بالعمل موظفاً فى هذه الجمعية المباركة ، التى تتشرف برعاية جلالتكم ، وتتخذ من هذه الرعاية السامية نوراً يهديها سواء السبيل ، أن أقف بين يديكم لكى أنوه بجهودها الموفقة فى ميدان الخدمة الاجتماعية ، واهتمامها بالعمل على رفع مستوى فلاحيها وعمالها الزراعيين وتحقيق أكبر قسط من العناية بشؤونهم . فإنها إلى جانب جهودها فى سبيل النهوض بالزراعة وترقيتها وتحسين وسائلها لم تغفل شأن الزراع ، فأنشأت فى تفتيش « بهتيم » العزب النموذجية لإقامة الفلاحين ، وأعدت لهم فيها المساكن الصحية وألحقت بها المرافق اللازمة فوفرت المياه الصالحة للشرب ، وأنشأت مدرسة ريفية لتعليم أولاد الفلاحين وأقامت مسجداً ومضيفة عامة لاجتماعاتهم .

وقد عنيت الجمعية بتوفير أسباب الرعاية الطبية للفلاحين وعائلاتهم ، فأنشأت مجموعة صحية سلمتها أخيراً إلى وزارة الصحة العمومية ، كما أعدت طبيباً وزائرة صحية خاصة تعمل على رفع المستوى الصحى بينهم .

ولكى تعود فلاحيها على النظافة وتروضهم عليها وضعت جوائز لتوزيعها على أحسن المساكن نظافة فى كل عام .

ورغبة فى تنمية روح التعاون بين السكان ، كونت جمعية التعاون المنزلى لتيسر لهم الحصول على حاجياتهم بأسعار معقولة .

وهكذا تضرب الجمعية الزراعية الملكية أحسن الأمثال لكبار الملاك بتوجيه عنايتها إلى الناحية الاجتماعية فى حياة الفلاحين والزراع .

ومما يذكر لها بالحمد أنها تعمل على استحداث التقاليد الصالحة ، فعمدت إلى إحياء المواسم الزراعية والاحتفال بمناسباتها ، وأقامت مهرجانا لعيد الحصاد وجنى القطن ووفاء النيل ، وتقوم فى هذه الأعياد وغيرها من الأعياد العامة والدينية بتوزيع الكسى واللحوم والحبوب والحلوى على الفلاحين والعمال للترفيه عنهم وإدخال البهجة على نفوسهم ، كما يقوم التفتيش بمنح فلاحيه إعانات مالية فى حالات الزواج والمرض والوفاة .

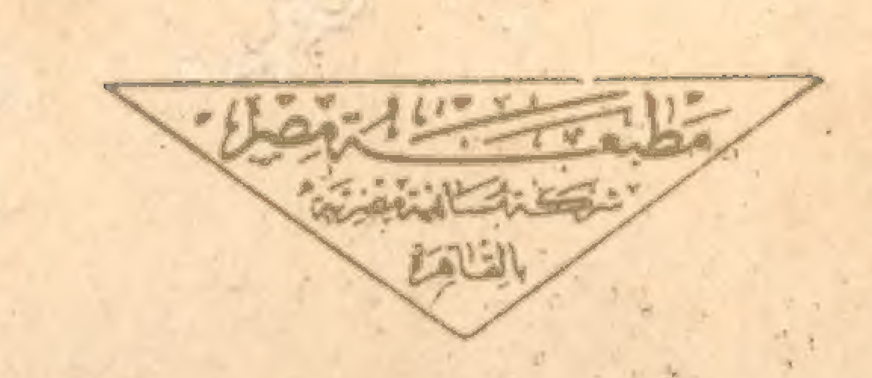
هـذه يامولاى لمحة عن جهود الجمعية فى الحقل الاجتماعى ، وهى تستلهم فى هذا السبيل رغبتكم الكريمة فى إسعاد طبقات الفلاحين ، والنهوض بهم والترفيه عنهم .

وإن فى تفضل جلالتكم بتشريف حفلة عيدها الذهبى لإعلانا عن رضائكم السامى عن هـذه الجهود ، ومباركة لها ودعوة إلى الاقتداء بها والاستزادة منهـا حتى تتحقق العدالة الاجتماعية التى تعملون يامولاى على نشرها بين طبقات شعبكم .

مولاى :

إذا كانت الجمعية الزراعية الملكية قد وفقت فى أداء رسالتها على مر السنين حتى بلغت الخمسين من عمرها ، وقد اشتد عودها واكتمل نموها ، فقد كان لعطف جلالة المغفور له والدكم العظيم عليها وتشجيعه لها أعظم الأثر فى تسديد خطواتها واطراد تقدمها ونجاحها . وإن ما تلقاه اليوم من عطف جلالتكم وتشجيعكم لهو أعظم فخر يتوج جهود القـائمين بهـا ويحفزهم إلى مضاعفة العمل ، ولا عجب فإنكم أينما سرتم يامولاى مشى التوفيق والخير فى ركابكم ، وحيثما حللتم وقف اليمن والمجد خاشعاً ببابكم .

حفظكم الله يامولاى ذخراً لشعبكم ، وأدام عهدكم حتى تبلغ البلاد على يديكم ما ترجونه لها من مجد ورفاهية بإذن الله.


مطبعة مصر
شركة مساهمة مصرية
بالقاهرة